



معركة كسر عظم في العراق على حقيبة الداخلية

9 770140 010160 44

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2018/11/03

25 صفر 1440

السنة 41 العدد 11158

Saturday 03/11/2018

41st Year, Issue 11158



شهد الراوي
وساعة بغداد
تتوجان بجائزة
مهرجان إدنبرة
للكتاب

أص14، 19



ترميم الصورة: تذكير بسعودية الاعتدال والانفتاح



طموح روسي لبناء تواجد عسكري في القرن الأفريقي يصطدم بالنفوذ الإماراتي

● موسكو ترغب باستعادة نفوذها في جنوب الجزيرة العربية انطلاقا من قاعدتها في أرض الصومال

استعادة الحديدة تقرب نهاية الحرب اليمنية

□ الرياض - تحاول قوات التحالف العربي بقيادة السعودية تحقيق هدف من اثنين تسعى إليهما في شكل متزامن: إما استعادة ميناء الحديدة الاستراتيجي من سيطرة الحوثيين المدعومين من إيران، وإما توظيف ضغط عسكري مكثف على المدينة لإجباره على العودة إلى طاولة التفاوض. وتحقيق الهدف الأول هو انتصار عسكري سيمنهي إحدى العقد الاستراتيجية المهمة، ويمح التحالف سيطرة كاملة على المضائق والمساعدات الإنسانية لليمن، باعتبار الحديدة الميناء الرئيسي لدخولها. أما تحقيق الهدف الثاني فسيقود إلى انتصار سياسي يمهّد لوقف القتال وإنهاء الحرب عبر المفاوضات، وهو هدف بات يلقى دعما آمبيا ودوليا متزايدبن. واندلعت معارك عنيفة بين الحوثيين والقوات الموالية للحكومة بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي عند الأطراف الشرقية والجنوبية لمدينة الحديدة، بينما أغارت طائرات تابعة للتحالف العسكري الذي تقوده السعودية في اليمن الجمعة على قاعدة جوية في العاصمة صنعاء. وقال مصدر في القوات الموالية للحكومة إن القوات المتمركزة جنوب مدينة الحديدة، وصلت إلى محيط جامعة الحديدة حتى منول الجريدة للطباعة. وأفادت مصادر طبية في مستشفيات في المدينة بمقتل 34 شخصا وإصابة العشرات في صفوف المتمردين الحوثيين خلال الساعات الـ24 الماضية. وقال الخبير العسكري والاستراتيجي اليمني العقيد يحيى أبوحاتم لـ"العرب" إن "المعركة تسير في محورين، يتحرك الأول باتجاه الكيلو 16 ثم يتحول إلى خط دفاعي لتأمين الجهة الشرقية لمنع عناصر الميليشيا من اختراق هذه المنطقة التي تكتسي أهمية استراتيجية وحيوية بالغة نظرا لارتباطها بمدينة الحديدة التي ترتبط بدورها بعدة محافظات يمنية، هي المحويت وصنعاء وذمار، وكذلك محافظتي إب وريمة، كما تتواجد في هذه المنطقة الكثير من المعسكرات منها معسكر القوات الخاصة سابقا، وكذلك معسكرات تابعة لقيادة المنطقة الشمالية الغربية سابقا".



كل العيون موجهة صوب أرض الصومال

الأميركيين من إمكانية ظهور تعاون عسكري بين روسيا والصين في إحدى أكثر المناطق حساسية بالنسبة للغرب، من خلال قواعد البلدين في أرض الصومال وجيبوتي.

تصعيد في الحديدة لإضعاف
ممانعة الحوثي لجهود السلام

وتنظر واشنطن إلى النفوذ الإماراتي باعتباره قوة استقرار، وشغلا لفرار قد يسهل على روسيا، التي مازالت تحافظ على علاقات دبلوماسية واستخباراتية قوية مع الأحزاب السياسية الجنوبية، ملؤه إذا ما ترك للروس.

وإذا ما نجحت موسكو في إقامة قاعدة عسكرية في عدن، فستأكد هواجس

"زيلا" الواقع بالقرب من الحدود مع جيبوتي المجاورة، التي تحتضن قواعد عسكرية أميركية وصينية وغربية عدة. ومن المقرر أن تضم القاعدة الروسية الجديدة 1500 جندي روسي، ضمن اتفاق يشمل قيام الجيش الروسي بتدريب قوات أرض الصومال حديثة العهد بالتشكيلات المسلحة المحترفة. واشترطت السلطات المحلية في أرض الصومال اعتراف موسكو بها كدولة مستقلة، مقابل الموافقة على السماح لها ببناء قاعدة على أراضيها. كما توصلت روسيا، في مطلع سبتمبر الماضي، إلى اتفاق مع إريتريا لإنشاء مركز دعم لوجيستي وعسكري. وتحاول القيادة الروسية ربط هذه المنشآت الجديدة لبناء شبكة نفوذ على البحر الأحمر.

وخلال حقبة الاتحاد السوفييتي، كان السياسيون الروس ينظرون إلى دولة اليمن الجنوبي كحليف استراتيجي في جامعة الدول العربية، كما امتلكت موسكو قواعد عسكرية ومنشآت بحثية في كل من مدينة عدن وجزيرة سقطرى اليمنية. واليوم يطمح الرئيس فلاديمير بوتين لـ"استعادة" الإرث السوفييتي في المنطقة.

لكن المعادلة الجيوسياسية تغيرت بشكل حاسم، منذ استيلاء ميليشيا الحوثيين على مدينة عدن، وتدخل التحالف العربي بقيادة السعودية لدعم الحكومة الشرعية بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي عام 2015. ومنذ ذلك الحين شكلت الإمارات اللاعب المؤثر الوحيد، الذي بمقدوره التحكم في معادلة القوة في محافظات اليمن الجنوبية. فالفصائل الجنوبية باتت تعتمد على القوات الإماراتية العاملة ضمن التحالف العربي في تثبيت الأمن ومحاربة تنظيم القاعدة، وتوفير الخدمات الأساسية لليمنيين الجنوبيين ودفع رواتب عناصر الأمن المحليين.

كما أرسل الجيش الإماراتي قوات لجزيرة سقطرى في أبريل الماضي، بعد أيام قليلة من توصل روسيا إلى اتفاق لإنشاء القاعدة العسكرية في أرض الصومال القريبة. وقالت المصادر الدبلوماسية لـ"العرب" إن الولايات المتحدة تشعر بقلق إزاء الطموح الروسي المتزايد في منطقة القرن الأفريقي وجنوب الجزيرة العربية. وأضافت أن "مسؤولين رفيعي المستوى في إدارة الرئيس دونالد ترامب عبروا عن هذا القلق أمام مسؤولين خليجيين وعرب خلال لقاءات جمعتهم معا".

□ عدن - تتطلع روسيا إلى التحول إلى لاعب رئيسي في معادلات الصراع في منطقة القرن الأفريقي وتضع عينها نصب جنوب اليمن، معتمدة على إرث سياسي وتاريخي في المنطقة، لكنها تواجه عقبة استراتيجية تتمثل في نفوذ إماراتي أصبح القوة المحركة الجديدة لمطالب الجنوبيين ومعادلة الأمن في محافظاتهم، بالإضافة إلى انتشار استراتيجي على الضفة الأفريقية من خليج عدن.

وتطمح روسيا للعودة مجددا إلى منطقة نفوذ قديمة تركها الاتحاد السوفييتي بعد انهياره في مطلع تسعينات القرن الماضي، من خلال إنشاء شبكة قواعد بحرية تخلق تواجدا روسيا بين منطقتي القرن الأفريقي وجنوب الجزيرة العربية.

وفي سبيل ذلك، بدأت تصريحات المسؤولين والدبلوماسيين الروس في التحول باتجاه "السماح بمرور المساعدات الإنسانية إلى جنوب اليمن، وإبقاء كافة ممرات المساعدات مفتوحة"، كما صرح المندوب الروسي في مجلس الأمن فاسيلي نبنزيا أواخر أكتوبر الماضي.

وقالت مصادر لـ"العرب" إن روسيا ضغطت على الأمم المتحدة من أجل توجيه دعوة لـ"المجلس الانتقالي الجنوبي"، الذي يطالب بانفصال اليمن الجنوبي، كي يحضر "صفة مستقلة" خلال جولة المفاوضات الفاشلة التي عقدت في جنيف في سبتمبر الماضي.

وتنتهج روسيا نهجا قائما على تشجيع استقلال الكيانات التي تملك نزعة انفصالية في الدول التي تعاني من غياب الاستقرار، بينما تسرع لبناء نفوذ بطابع عسكري في هذه الدول الوليدة، بشكل يجعلها تعتمد بشكل كبير على روسيا. وتحاول روسيا تكرار السياسة نفسها التي اتبعتها إزاء شبه جزيرة القرم، إذ أسرعت بفصلها "بالقوة" عن أوكرانيا بعد ساعات من إسقاط نظام فيكتور يانوكوفيتش الموالي لها عام 2014.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية لـ"العرب" إن "روسيا تتطلع إلى دعم الانفصاليين الجنوبيين، استنادا إلى إرث تاريخي لها منذ حكم نظام الشيوعيين لليمن الجنوبي، من أجل بناء نفوذ روسيا الذي قد يتجسد في صورة قاعدة بحرية مطلة على طرق تجارة النفط الحساسة في خليج عدن". وفي أبريل الماضي، أبرمت روسيا اتفاقا مع حكومة أرض الصومال غير المعترف بها دوليا لإنشاء قاعدة عسكرية روسية في ميناء

هل يتمكن ترامب من إحكام الحصار على إيران مع دخول العقوبات حيز التنفيذ

● تشكيك أوروبي في قدرة العقوبات على إجبار طهران على تقديم تنازلات ● إيران تعتمد على الخارج أكثر مما يتصور المحافظون

لم يحصلوا على أي إرشادات تتعلق بكيفية تجنب العقوبات.

ويرى دبلوماسي غربي آخر أن إيران أكثر اعتمادا على العالم الخارجي مما يعتقد اتباع تيارها المحافظ.

ويقول "في الحقيقة، هناك إشارات على بدء حالة ذعر جراء النقص في الدواء. نتجه مجددا إلى اقتصاد الحرب القديم الخاضع لرقابة مشددة".

وتدخل العقوبات حيز التنفيذ بينما لا تحظى طهران بالكثير من الأصدقاء.

- إيران أمام حتمية التفاوض أو الانهيار مع سريان العقوبات الأميركية
- إعفاءات أميركية مجانية للنפט الإيراني رغم وفرة الإمدادات

من مواصلة بعض مبيعاتها بشكل سري. وسعى الاتحاد الأوروبي جاهدا لحماية الشركات التجارية التي تعمل في إيران. فاعلن عن خطط لوضع إطار قانوني يمكن من تجنب العقوبات الأميركية، رغم أن أعدادا قليلة من الشركات الرئيسية بدت مستعدة للمخاطرة بالتعرض لعقوبات تفرضها أكبر قوة اقتصادية في العالم.

ويعتقد دبلوماسي أوروبي أن ترامب يتبع مع إيران الاستراتيجية ذاتها التي طبقها مع كوريا الشمالية التي يتفاوض معها بعد عام من تهديدها بـ"النار والغضب".

ويقول "إنها خطة الحرب ذاتها التي اتبعها مع كيم جونج أون وكوريا الشمالية: عقوبات، وأقصى درجات الضغط، ومن ثم استعداد للتفاوض". وتشير الولايات المتحدة إلى أنها تستثني السلع الإنسانية من العقوبات، رغم أن الأوروبيين قالوا إنهم

اتفاقات بمليارات الدولارات للاستثمار في إيران ضرب تطلع حكومة الرئيس حسن روحاني إلى الانفتاح على العالم وتغيير واقع الاقتصاد البائس، الذي لم يتغير كثيرا بعد توقيع الاتفاق النووي.

واستغل الرئيس الأميركي دونالد ترامب ملف العقوبات لحشد أصوات من مؤيدي المحافظين لكسب أصوات في انتخابات التجديد النصفي للكونغرس التي ستقام خلال أيام، وتخشن الإدارة من أن تصبح بابا لعودة الديمقراطيين مرة أخرى للاستحواذ على الأغلبية في مجلس النواب.

لكن الولايات المتحدة اضطرت إلى القبول بواقع أنه سيكون عليها منح استثناءات لدول لن تتوقف تماما عن شراء النفط الإيراني. وتسعى دول حليفة للولايات المتحدة مثل الهند وكوريا الجنوبية للحصول على إعفاءات من العقوبات. والأرجح أن تتمكن طهران كذلك

لكن أمورا كثيرة تغيرت منذ استهدفت إدارة أوباما الاقتصاد الإيراني في 2012. وحظي الرئيس الأميركي السابق بدعم دولي ولو على مضيض في بعض الأحيان، عندما وضع هدف إعادة إيران إلى طاولة المفاوضات لوقف برنامجها النووي، نصب عينيه.

وتقول الخبيرة في الشأن الإيراني باربرا سلافين من المجلس الأطلسي في واشنطن "لسنا في العام 2012 عندما اتحد العالم خلف العقوبات بحق إيران. نحن أمام إدارة ترامب التي تحاول إجبار المجتمع الدولي على الالتزام بسياسة لا تقبل بها معظم الدول". وأضافت "نجحت الولايات المتحدة نوعا ما في تخويف الشركات الرئيسية، تسببت العقوبات في أذى كبير. لكن سيبقى بإمكان إيران بيع النفط"، وخصوصا إلى الصين. لكن تأثير انسحاب الشركات الكبرى من

□ لنسان - بعد ستة أشهر من إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب انسحاب بلاده من الاتفاق النووي مع إيران، ستسعى الولايات المتحدة اعتبارا من الاثنين لخنق اقتصاد الجمهورية الإسلامية عبر عقوبات واسعة النطاق لكن وسط شكوك بمدى فعاليتها. وتعتهد الولايات المتحدة بوقف جميع مبيعات النفط المرتبطة بإيران التي بعد الخام من بين صادراتها الرئيسية، وتعليق التعاملات المصرفية الدولية معها، معبدة بذلك فرض عقوبات رفعها الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إن هذه العقوبات تستهدف قطاع الطاقة، ولا سيما صادرات النفط الإيرانية التي تسعى واشنطن لوقفها قدر ما أمكنها، والقطاع المصرفي وقطاعي بناء السفن والنقل البحري.



«التغيير في أشخاص الوزراء هو التفاف حول أساس البلاد دون المس به، وأساس البلاد هو الفساد الذي سيفرخ في المستقبل المزيد من الكوارث ما دام مصاناً من المسألة».

علي العجوس
نقيب الأطباء الأردنيين

«بعض الدول الغربية تقف ضد إرسال مساعدات إنسانية أو مالية لإعادة الحياة في المناطق السورية المحررة، التي تخضع لسيطرة القوات الحكومية».

غينادي غاتيلوف
مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة



أخبار



مشروع «قناة البحرين» مدخل إسرائيل لاحتواء الفتور مع الأردن

● نتניהو يدرس الإسراع بالمشروع قبل بدء المفاوضات بشأن الباقورة والغمر

يحاول رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ترطيب الأجواء مع الأردن واسترضاءه قبل الدخول في مفاوضات معه بشأن منطقتي الباقورة والغمر، اللتين قررت عمان إنهاء تأجيرهما لإسرائيل، وقد يكون المدخل الأمثل هو الإسراع في تنفيذ «قناة البحرين» بالنظر إلى أهمية المشروع بالنسبة للمملكة.

إسرائيلية ردة فعل طبيعية على سياسة حكومة نتنياهو، فضلا عن كون الخطوة جاءت استجابة لضغوط شعبية ونيابية. واحتلت إسرائيل الباقورة بعد توغل قواتها داخل أراضي المملكة عام 1950، والغمر بعد حرب الأيام الستة عام 1967. وبموجب معاهدة السلام عام 1994 استعاد الأردن سيادته على المنطقتين الحدوديتين لكنه وافق على تأجيرهما إلى إسرائيل لمدة 25 عاما قابلة للتجديد، ما لم يخطر أحد الطرفين الآخر بنبئته إلغاء العمل بالاتفاق قبل سنة من انتهائه.

وشكلت خطوة العاهل الأردني إرجاء كبيرا لحكومة بنيامين نتنياهو، واعتبرت عضو الكنيست الإسرائيلي، إيليت نحيماس فريين، أن قرار الملك عبدالله الثاني بشأن إنهاء ملحقى الباقورة والغمر يعكس فشل السياسة الخارجية للحكومة.

وذكرت صحيفة «هارتس»، مساء الخميس، أن إسرائيل تحاول تحسين العلاقات مع الأردن، بالإسراع في تنفيذ مشروع «قناة البحرين» أو «قناة السلام» كما يحلو للبعض تسميته، في محاولة على ما يبدو لإغراء عمان بالدخول في مفاوضات جديدة بشأن منطقتي الباقورة والغمر.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي قد أبدى رغبة في إجراء مفاوضات مع الأردن بشأن

المنطقتين. وتترك إسرائيل حاجة المملكة إلى قناة البحرين الأمر الذي يجعلها تعيد النظر في موقفها الماطل تجاه تنفيذ المشروع. وتشارك كل من الأردن وإسرائيل والسلطة الفلسطينية في إنجاز المشروع الذي يقوم على ضخ مياه البحر الأحمر إلى البحر الميت الذي يواجه منذ سنوات أزمة جفاف مستفحلة.

ويشكل هذا المشروع أهمية كبرى خاصة بالنسبة للأردن الذي يصنف من أكثر بلدان العالم فقرا مائيا، حيث أن نصيب الفرد الواحد لا يتجاوز 123 مترا مكعبا، فيما المعايير الدولية تقول بضرورة حصول الفرد على 1000 متر مكعب فما فوق.

وأوردت الصحيفة الإسرائيلية أن تل أبيب تعمل على طرح تلك الخطة، أو «قناة البحرين»، كاحد الحلول المحتملة لتخفيف أزمة المياه في الأردن، قبل إجراء محادثات بين الجانبين، الأردني والإسرائيلي، حول مستقبل الباقورة والغمر.

ونقلت الصحيفة على لسان مسؤول سياسي إسرائيلي قوله، إنه لا يتوقع أن يؤدي دفع مشروع قناة البحرين إلى تغيير القرار الأردني، وذكرت مصادر إسرائيلية أن عرقلة إسرائيل تنفيذ مشروع قناة البحرين هو أحد أسباب غضب الأردن تجاه إسرائيل. وبدا واضحا أن هناك حرصا إسرائيليا على ضخ دماء جديدة في العلاقة مع الأردن. وقبل أيام كانت إسرائيل قد أرسلت طائرات هليكوبتر، لمساعدة عمان في مواجهة كارثة السيول، التي ضربت منطقة البحر الميت وأدت إلى مقتل ما لا يقل عن 21 شخصا.

استهداف أقباط جنوب مصر يفجر أزمة التعاون بين الكنيسة والأمن

بمجمال مهام العملية الشاملة في سيناء 2018 والمتواصلة منذ فبراير بإسناد من قوت الشرطة، بينما تسند العمليات على الجبهة الغربية ومحافظات الجنوب إلى قطاعات وأجهزة الشرطة المدنية، بالنظر إلى الطبيعة الخاصة لمحافظات الصعيد، وإلى خلفيات ما يهدف له داعش هناك في شأن السعي لإحداث فتنة طائفية، ونشر شعور لدى الأقباط بالاضطهاد وعدم قدرة أجهزة الدولة المصرية على حمايتهم.

وأوضح القمص يونان مرقس لـ «العرب» أن الكنيسة استجابت منذ فترة لتعليمات وزارة الداخلية، وبدأت التنسيق معها على نطاق واسع، وتم تداول التعليمات الأمنية بين مديري الأمن والأمن وأساقفة الإبراشيات الموزعين على مستوى الجمهورية.

وقررت الكنيسة القبطية إلغاء جميع الرحلات الكنسية للاديرة في البحر الأحمر ومحافظات الصعيد، مثل دبري الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا اللذين اشتهرا بكثرة الزيارات إليهما في العطلات وأشهر الصيف، وكان من المفترض أنه لا رجوع عن ذلك إلا بعد التنسيق مع الجهات الأمنية وإخطارها بموعد الرحلة في حالة قيامها.

داعش يسعى لاستدراج الأجهزة الأمنية لمواجهة في مساحات جديدة في جنوب البلاد، خاصة الجبهة الغربية فيها

وقامت الكنيسة بإذاعة دورات تدريبية «أون لاين» تقام في أسقفية الشباب منذ أكثر من 20 عاما في مقر الأسقفية بالقاهرة، وفي قاعات أسقفية الخدمات بالكاتدرائية، للحفاظ على أزواج الأقباط بعد حادث دير الأنبا صموئيل الأول، خوفا من وجود تجمعات يسهل رصدھا واستهدافھا من قبل الجماعات الإرهابية.

وأكد بولا ميخائيل، مسؤول رحلات بكنيسة العذراء، أن حادث دير الأنبا صموئيل في نهاية مايو الماضي، أدى إلى التقليل من أنشطة مهرجان الكرازة المرقسية، وهي أنشطة رياضية وروحية واجتماعية تقوم بها الكنيسة لعدد كبير من الشباب القبطي، تجنباً لتجمعات الأقباط التي صارت مستهدفة من قبل الجماعات الإرهابية.

وقال لـ «العرب» إن وزارة الداخلية طالبت الكنيسة بإخطارها مسبقا بمواعيد رحلاتها وخطوط سير الحافلات من أجل إخطار النقطات الأمنية على الطرقات السريعة لتوفير الخدمات الأمنية تجنباً لاستهدافها، وبالفعل أعلن دير الأنبا صموئيل اعتذاره عن عدم استقبال كافة الرحلات وزيارات الأفراد للدير وعدم قبول أي تجاوزات.

وأصدر الدير بياناً شدد فيه على وجوب التنسيق بين مسؤولي ومنظمي الرحلات القادمة إلى الدير، والأجهزة الأمنية قبل الشروع في القيام بالرحلات، وأيدته الكنيسة القبطية.

□ القاهرة - تعرض أقباط بمحافظة المنيا جنوب مصر، الجمعة، لهجوم دموي تنبأه تنظيم الدولة الإسلامية، بحسب ما أعلنته وكالة أعماق التابعة للتنظيم الجهادي في وقت لاحق.

وأسفر الهجوم الإرهابي عن سقوط 7 قتلى و19 مصابا، بعد أن فتح مسلحون النار على حافلة عائدة من دير الأنبا صموئيل.

ونعى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على صفحته على موقع «تويتر» ضحايا الهجوم، الذي جاء قبل يوم واحد من رعايته المنتدى الدولي للشباب بمدينة شرم الشيخ، والذي تعتبره الحكومة وسيلة جيدة لتأكيد الأمن والاستقرار في مصر.

وكشف الحادث الإرهابي عن تقصير في تأمين زوار الأديرة، وفجر أزمة تعاون بين الكنيسة وأجهزة الأمن والتي يحملها البعض مسؤولية الحادث، الذي جاء بعد هجوم دموي مشابه وقع بالمنطقة في شهر مايو من العام الماضي، وراح ضحيته 29 قبطيا، وعشرات الجرحى.

واتخذ ضحايا حادث الجمعة المسار نفسه إلى الدير في رحلة لم تتوافر لها التامينات اللازمة بمنطقة تتيح للمجموعات الإرهابية الاختباء والتجهيز لمثل تلك العمليات النوعية، ثم الفرار عبر الظهير الصحراوي باستخدام سيارات دفع رباعي.

وكانت مصادر أمنية قد تحدثت في وقت سابق لـ «العرب» بأن الهجوم يحمل بصمات داعش، الذي نجحت الأجهزة الأمنية مؤخرا في القضاء على اثنين من خلاياه المختبئة بكهوف الجبال في صحراء محافظة أسيوط (جنوب القاهرة).

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن الهجوم على الحافلة يأتي من قبيل الشار ولتحويل المواجهات باتجاه المدنيين بغرض التقليل من النجاحات الأمنية.

ولفتت إلى فقدان التنظيم الجهادي لإمكانات الهجوم على أهداف عسكرية وشرطية في سيناء أو خارجھا.

وبعد إحكام السيطرة بشكل شبه نهائي على منطقة سيناء والنجاح في إنهاء الجانب الأكبر من حضور التنظيمات المسلحة على الجبهة الشرقية للبلاد، يحرص داعش على استدراج الأجهزة الأمنية لمواجهة في مساحات جديدة، تتمركز في جنوب البلاد، خاصة الجبهة الغربية فيها، والتي يحظى داعش فيها بحضور وإسناد على الجانب الليبي الرخو.

ويسعى التنظيم المتطرف إلى خلق صراعات طائفية تتيح له الحضور وتوفر له حاضنة جيدة في محافظات جنوب مصر.

ويشي بإصرار تنظيم الدولة الإسلامية بالتركيز على محافظات الصعيد بأنه يريد سحب الأجهزة الأمنية لجزء من قواتھا لدعم حضورھا في محافظات الجنوب، وهو ما تتعامل معه الحكومة بمحاولة خلق توازن بين متطلبات الأوضاع على كافة الجبهات، وتوزيع المهام حسب الطبيعة الجغرافية والبيئة المستهدفة بين قوات الجيش والشرطة. واضطلع الجيش المصري

مصر تسعى لنزع فتيل التوتر في غزة وليس إلى اتفاق طويل الأمد

إلى ملف المصالحة باعتباره الحل الوحيد للآزمات التي تواجه الفلسطينيين في غزة، وأن لقاء الرئيسين المصري والصربي عبدالفتاح السيسي والفلسطيني محمود عباس في شرم الشيخ (الجمعة) يركز على هذا الجانب.

ولفت الوفد المصري إلى أنه «لا يحق لأحد أن يدعو إلى وقف مسيرات العودة، لأنها حق من حقوق الشعب الفلسطيني، بشرط أن تكون سلمية لأن القيادة المصرية تضغط بقوة للحفاظ على الاستقرار في غزة، كي لا يدخل القطاع في مأس جديدة، وأن السلطة الفلسطينية على اطلاع كامل بالتحركات التي تقوم بها القاهرة».

ووعد رئيس الوفد المصري بأنه سيتم حل جميع المشكلات التي تواجه الفلسطينيين المسافرين عبر معبر رفح، كاشفا «تزويد المعبر بمعدات حديثة سوف تساهم بشكل كبير في رفع الحدة عن المهاج حسب الطبيعة الجبلية» وأن الجهود القاهرة بشأن نزع فتيل الأزمة في غزة، نافيا وجود تحركات لإنجاز اتفاق هدنة بين حركة حماس وإسرائيل، وأن «ملف التهدئة لا يتم إلا بعد إنجاز المصالحة الفلسطينية وعبر قيادة السلطة ممثلة في الرئيس محمود عباس (أبو مازن)».

النفس من الجانب الإسرائيلي، بدءا من الجمعة (أمس) وحتى 3 أسابيع كمرحلة أولى، وسيكون رقبيا مباشرا على الأرض، ويشرف بشكل مباشر على المسيرات من خلال تواجده في الميدان.

وكشف عضو الهيئة العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار والقيادي بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (فصيل يساري) ماهر مزهر، أن اللواء عبد الخالق شدد خلال لقائه مع أعضاء الهيئة على ضرورة أن تكون الخسائر البشرية في تظاهرات الجمعة «صفرية».

وأكد مزهر، وهو من الشخصيات التي حضرت اللقاء مع وفد المخابرات المصرية لـ «العرب»، أن عبد الخالق أكد للحاضرين على ضرورة دعم جهود القاهرة بشأن نزع فتيل الأزمة في غزة، نافيا وجود تحركات لإنجاز اتفاق هدنة بين حركة حماس وإسرائيل، وأن «ملف التهدئة لا يتم إلا بعد إنجاز المصالحة الفلسطينية وعبر قيادة السلطة ممثلة في الرئيس محمود عباس (أبو مازن)».

وأوضح القيادي الفلسطيني لـ «العرب»، أن القاهرة وعدت بمتابعة الأوضاع على الأرض في مخيمات العودة على طول الشريط الحدودي بين غزة والضفة الغربية، وضرورة أن تتسم المسيرات بالسلمية وعدم استفزاز الجيش الإسرائيلي وعدم منحه ذريعة للتصعيد العسكري ضد المواطنين في غزة.

وتطرق الوفد المصري في اللقاء، الذي استمر ثلاث ساعات مع القوى الفلسطينية،

لمسيرات العودة وكسر الحصار في غزة، على أهمية تنظيم المسيرات السلمية بعيدا عن التصعيد مع إسرائيل، حفاظا على أرواح المدنيين المشاركين في التظاهرات.

وحصلت «العرب» على معلومات تؤكد أن قادة الفصائل الفلسطينية في غزة شددوا على عناصرهم بضرورة منع أي متظاهر من الاقتراب من السياج الحدودي، والالتزام بوقف إطلاق البالونات الحارقة على



تصعيد محسوب

أحمد البصيلي

□ القاهرة - ذكرت مصادر فلسطينية لـ «العرب» أن الجهود التي تبذلها القاهرة حاليا تسعى لضمان الهدوء في قطاع غزة وتخفيف المعاناة عن الفلسطينيين، ولا ترمي إلى عقد اتفاق تهدئة طويل الأمد بين حماس وإسرائيل، لأن الأخير يأتي كمرحلة نالية للمصالحة الوطنية وليست سابقة لها.

ونجحت الجهود التي تبذلها مصر لأول مرة، منذ تنظيم مسيرات العودة في مارس الماضي، في إرساء حالة من الهدوء النسبي في قطاع غزة، بما يفتح المجال أمام اتخاذ المزيد من الخطوات على الصعيد السياسي. وقام وفد مصري الجمعة بزيارة هي الأولى لمخيم العودة في غزة على الحدود ما إسرائيل، لمتابعة سير تطبيق التهدئة هناك. وأدت التحركات التي يقوم بها مسؤولون في المخابرات المصرية مؤخرا، إلى إقناع الفصائل الفلسطينية في غزة، بعدم الدفع نحو التصعيد مع قوات الاحتلال على طول السياج الحدودي الفاصل بين القطاع والضفة الغربية، ودعوة إسرائيل إلى ضبط النفس وعدم استهداف قناصتها للمواطنين خلال التظاهرات التي تجري يوم الجمعة من كل أسبوع.

وشدد مسؤول الملف الفلسطيني في المخابرات المصرية اللواء أحمد عبد الخالق خلال لقاء عقده، مساء الخميس، مع قادة الفصائل وأعضاء الهيئة الوطنية العليا



«في حال بدأ الأميركيون والشركاء الغربيون الآخرون بالنظر إلى الوضع في اليمن واقعيًا، فلا يمكن إلا الترحيب بذلك، لكن من القول إلى الفعل، هناك دائما مسافة ملموسة».

فلاديمير ديدوشكين
سفير روسيا لدى اليمن

«كلمات الانتقاد وجهت إلينا كثيرا من منتقدينا، ولدينا مقولة نقدرها بشدة، وهي من كان يبتته من زجاج فعليه ألا يرمي الناس بالحجارة».

الأمير تركي الفيصل
الرئيس الأسبق للمخابرات السعودية



تصعيد عسكري في الحديدة لإضعاف ممانعة الحوثي لجهود السلام

● إصرار على عدم التفريط بالأمن الإقليمي تحت طائلة الضغوط الدولية لوقف الحرب



معنويات مرتفعة ووئوق من النصر

ووصف وكيل وزارة الإعلام اليمنية نجيب غلاب في تصريح لـ"العرب" استئناف معركة تحرير الحديدة بأنه أهم مرتكزات أي حل سياسي وفق المرجعيات وفي ظل التوازن المختل لتركيبه القوة الذي تستغلّه الميليشيا الحوثية للضغط على المناطق وتحشيد بعضها، مضيفا أن الحديدة ستمثل مركز ثقل كبيرا في القوة مضادا للحوثيين وستكون مركزا شرعيا جمهوريا ضاغطا باتجاه إجبار الحوثيين على قبول الحلول وفق المرجعيات. ومن جهته أشار الباحث السياسي محمد ناصر العولقي في تصريح لـ"العرب" إلى أن استئناف معركة الحديدة يأتي كنتيجة طبيعية لإنسداد أفق الحل السياسي للحرب في اليمن ومحاولة تميع وتغيب أسبابها الأساسية من قبل أطراف التمرد الحوثي وبعض الجهات الدولية.

قال إنها لن تكون مؤثرة في حال تم إحكام السيطرة على المدينة من الجهة الشرقية بالكامل وصولا إلى نقطة الشام في الشمال، حيث ستصبح الحديدة محاصرة، الأمر الذي سيشل حركة الحوثيين وسيمنع عنهم وصول الدعم والتعزيز ليصبحوا أمام خيارين فقط، إما الاستسلام لقوات الجيش اليمني وإما أن يصبحوا فريسة لأبناء الحديدة. واستؤنفت معركة الحديدة بعد فترة من التوقف شهدت وصول المزيد من التعزيزات العسكرية لجهة الساحل الغربي، وتزامن تجدد المعارك هناك مع تحرك جيهاات أخرى في مقدمتها جبهة صعدة وجبهة البيضاء. واعتبر مراقبون سياسيون أن بروز مسار عسكري في الملف اليمني يؤكد عدم تمكن المجتمع الدولي والأمم المتحدة حتى الآن من توفير أرضية حقيقية للسلام في اليمن.

وصولاً إلى نقطة الشام، وبذلك تعزل مدينة الحديدة بشكل كبير ونهائي عن باقي المناطق المحيطة بها.

واعتبر أبوحاتم أن مؤشرات المعركة تؤكد أنها ستكون معركة نظيفة على الصعيد الإنساني، حيث تهدف إلى تجنب المدنيين ويلات الحرب، إذ تبتعد قدر الإمكان عن المواقع المكتظة بالسكان، وهو ما يسهل تدفق القوات ويوضح الرؤيا للمقاتلين وللطيران.

وأشار الخبير العسكري والاستراتيجي إلى تراجع قائمة الخيارات لدى الحوثيين الذين باتوا ينكمشون داخل مدينة الحديدة ويتحصنون داخلها بالمندنيين ويسعون إلى افتعال أزمات إنسانية عن طريق تفخيخ الطرقات والمنازل وتحويل هذه المنطقة إلى كتلة من نار ملتهبة، وهي الرهانات التي

العمليات العسكرية للقوات اليمنية المشتركة المدعومة من التحالف العربي ضدّ المتمرّدين الحوثيين، اكتسبت زخما غير مسبوق من المرجّح أن يؤدّي تواصله على نفس الوتيرة إلى إحداث تغييرات جوهرية سريعة في ميزان القوّة وخارطة السيطرة على الأرض، وأن يحشر المتمرّدين في زاوية تضيق معها خياراتهم وتتنحصر بين التسليم بالهزيمة أو الانصياع لعملية سلام دون شروط.

صالح البيضاني

إطلاق الصواريخ إثر غارة جوية للتحالف العربي على محافظة صعدة شمالي اليمن. وتظهر عمليات الاستهداف المتزايدة لمنصات إطلاق الصواريخ والخبراء المرتبطين بعملية الإطلاق مدى إصرار السعودية التي تقود التحالف العربي على عدم التفريط بآمنها الإقليمي جراء أي ضغوط دولية تمارس للخروج بحل يعمل على إنقاذ الحوثيين وترحيل الحرب.

وأعلن التحالف العربي، الجمعة، عن تمكن منظومة الدفاع الجوي من إسقاط صاروخ باليستي حوثي على نجران جنوبي السعودية.

وحول التطورات الميدانية في الساحل الغربي قال الخبير العسكري والاستراتيجي اليمني العقيد يحيى أبوحاتم في تصريح لـ"العرب" إن معركة الحديدة بدأت فجر الجمعة بعد أن تم استكمال الإعدادات والتجهيزات ورفع الجاهزية القتالية لدى القوات المشتركة والدفع بالكثير من المقاتلين والمعدات إلى تخوم المدينة.

ورجّح أبوحاتم أن تسير المعركة في محورين يتحرك الأول باتجاه الكيلو 16 ثم يتحول إلى خط دفاعي لتأمين الجهة الشرقية للقوات لمنع عناصر الميليشيا من التسلّل أو اختراق هذه المنطقة التي تتسّس أهمية استراتيجية وحيوية بالغة نظرا لارتباطها بمدينة الحديدة التي ترتبط بدورها بعدة محافظات يمنية، هي المخويت وصنعاء وذمار، وكذلك بمحافظة إب وريمه، كما تتواجد في هذه المنطقة الكثير من المعسكرات منها معسكر القوات الخاصة سابقا، وكذلك معسكرات تابعة لقيادة المنطقة الشمالية الغربية سابقا، ومخازن للأسلحة. وفي حال تم تأمين المنطقة وإنشاء خط دفاعي قوي فيها، فستتحرك القوات في المحور الآخر وهو المحور الهجومي باتجاه دوار المطاحن، ثم الالتفاف من شارع الخمسين والتغلغل شمالا

يحيى أبوحاتم:

تم الإعداد بدقة لمعركة نوعية نظيفة على الصعيد الإنساني



ونقلت مصادر إعلامية عن الناطق الرسمي باسم التحالف تركي المالكي قوله إن العملية استهدفت تدمير مواقع لإطلاق وتخزين الصواريخ الباليستية ومحطات التحكم الأرضية للطائرات دون طيار وورش التفخيخ والتجميع. وجاءت العملية بعد يوم واحد فقط من مقتل أربعة خبراء في مجال

معركة كسر عظم في البرلمان العراقي على حقيبتى الدفاع والداخلية

● ما يعني إيران من الدخول على خط اختيار وزير للداخلية هو الإبقاء على الملفات الأمنية بين أيدي ثقاتها



شهدت محافظة بابل جنوبي العاصمة العراقية بغداد ظاهرة وصفت بـ"الكارثية"، وتتمثل في نفوق عدد مهول من الأسماك التي طفت الآلاف من الأطنان منها خارج مياه نهر الفرات. وعزت وزارة الزراعة العراقية، الجمعة، أبرز أسباب الظاهرة إلى انخفاض مناسيب المياه في نهري دجلة والفرات وارتفاع نسبة الملوثات الصناعية والمنزلية فيها، فيما ذهبت أحزاب شيعية إلى التنديد بـ"مؤامرة" على البلد متهمة "أيادي خفية" لم تفصح عنها، بالوقوف وراء نفوق الأسماك.

سبعة مرشحين. وتقول قائمة رئيس الوزراء الأسبق إباد علاوي إن المنصب من حصتها وفقا للاستحقاق الانتخابي، لكن حركة الحل بزعامة جمال الكربولي تطالب بالحقيبة أيضا.

وتسربت أنباء عن تفاهم بين علاوي وزعيم "المشروع العراقي" جمال الضاري، على الدفع بمرشحين جدا لحقيبة الدفاع، لتجاوز الخلافات بشأن الأسماء القديمة.

على عبدالمهدي للإصغاء إلى الصدر". لكن مراقبين يشيرون إلى أن الولايات المتحدة تمارس دورا خجولا في ملف تشكيل حكومة عبدالمهدي، وسط توقعات بالا يكون لجهودها أثر واضح. في موازاة ذلك، تتأرجح حقيبة الدفاع بين مرشحين يمثلون قوى سنية متقاطعة. وحتى الآن، بلغ عدد الأسماء التي رشحتها أطراف سنية، بشكل رسمي، لهذا المنصب،

عملية التصويت على مرشح الداخلية إلى معركة كسر عظم في البرلمان".

وتؤكد المصادر أن عبدالمهدي سيواصل سعيه خلال الأيام القليلة القادمة، لإقناع أحد الطرفين بالتنازل عن موقفه المتشدد بشأن حقيبة الداخلية، وإلا فإن حكومته قد تتلقى ضربة قاصمة، في حال اندلع نزاع برلماني بين سائرون والبناء. ووفقا لمصادر سياسية، فإن "السفارة الأميركية في بغداد تضغط

المعركة الدائرة بين الفرقاء السياسيين على منصبي وزير الداخلية ووزير الدفاع في حكومة عادل عبدالمهدي بصدد التحوّل إلى معركة كسر عظم يرفض كل طرف التراجع عنها والتسليم بالهزيمة فيها، ليكون الخاسر الأكبر هو الحكومة ذاتها ورئيسها الواقع تحت ضغط الوقت وطمح إلى طي ملف استكمال تشكيل الحكومة بأقصى سرعة والمروء إلى معالجة ما هو أهم من ملفات متراكمة شديدة التعقيد.

السياسية لضمان مروره عبر البرلمان"، فيما يبدي الصدر، وحلفاؤه، ممانعة شديدة. ويؤكد نائب عراقي سابق "إن أكثر ما يهم إيران في قضية وزير الداخلية هو أن تظل الملفات الأمنية مغلقة ولا يتم تصفّحها إلا من قبل رجالها"، متوقّعا "أن الصدر وحلفاءه غير مختلفين حول هذه النقطة مع طهران، وسيتم استرضائهم بشخصية ليست إشكالية بالرغم من أنها توالي إيران بشكل مطلق".

وتطرح كتلة سائرون النيابية، التي يرهاها مقتدى الصدر، خيار عرض جزء من أعضاء الكابينة المؤجلين، خلال الجلسة القادمة، الأمر الذي وصفه حلفاء إيران بـ"المناورة التي تريد إسقاط الفياض عبر تكرار تأجيل عرض اسمه على التصويت".

وحتى الساعة لا يدري رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي ما إذا كان التحالف الصدري قادرا على الإطاحة بالفياض عندما يعرض على التصويت في البرلمان، وفقا لمقربين منه. وفي حال اضطر عبدالمهدي لعرض اسم الفياض على البرلمان فإنه قد يواجه انقلابا صدريا، يضع حكومته تحت الضغط مستقبلا.

وتقول المصادر إن عبدالمهدي يبحث عن مخرج من هذه الأزمة، مؤكدة أنه اقترح أكثر من مرشح بديل على حلفاء إيران، لكنهم رفضوا بحث الأمر من الأساس.

وتعتقد كتلة البناء التي تضم جميع حلفاء إيران في البرلمان العراقي، بأنها قادرة على ضمان الأغلبية اللازمة لمرور الفياض، وهو ما يخشى الصدر تحقيقه فعلا. ونجحت "البناء" في تجاوز اعتراضات قوية على ترشيح محمد الحلبوسي لرئاسة البرلمان وتمكنت من وضعه في المنصب، بالرغم من الممانعة الصدريّة.

ويقول مراقبون إن "وصول الخلاف إلى نقطة التحدي بين الصدر والبناء، سيحول

بغداد - تعقدت مهمة رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي لاختيار وزيرى الداخلية والدفاع في حكومته، قبل جلسة حاسمة في السادس من الشهر الجاري، ينتظر أن تشهد التصويت على مرشحي الحقائق الوزارية المتبقية في الكابينة الجديدة.

ومنح البرلمان العراقي الثقة لـ14 وزيرا في حكومة عبدالمهدي في وقت سابق، ومازال على رئيس الوزراء الحصول على ثقة مجلس النواب لـ8 مرشحين آخرين، أبرزهم المرشحين لحقيبتى الداخلية والدفاع.

ولا يتردّد متابعون للشأن العراقي في التشكيك بإمكانية استكمال تشكيل الحكومة ونيل جميع أعضائها ثقة مجلس النواب، ويقول أحد المحللين السياسيين "إن الأحزاب ربما أرادت بتسهيل تمرير جزء من الحكومة إيهام الشارع بأنها تخلت عن السعي لتحصيل المنصب، وتصوير حكومة عبدالمهدي كما لو أنها مختلفة عن الحكومات السابقة".

الأحزاب أرادت بتسهيل تمرير

جزء من الحكومة إيهام الشارع بأنها تخلت عن السعي لتحصيل المناصب والمكاسب

وتقول مصادر "العرب" في بغداد إن "مرشح حقيبة الداخلية، عالق بين رغبة الزعيم الشيعي العنيد مقتدى الصدر في اختيار شخصية مستقلة للمنصب وبين رغبة حلفاء إيران في البرلمان العراقي بإسناد المنصب إلى فالح الفياض رئيس هيئة الحشد الشعبي".

وتضيف المصادر أن "طهران متمسكة بالفياض وتضغط على مختلف الأطراف



«رغم وجود نسبة من المهاجرين غير الشرعيين الحاملين للجنسية التونسية، إلا أن ذلك لا يحمل تونس المسؤولية كاملة عن تدفق المهاجرين نحو أوروبا».

خميس الجبيناوي
وزير الخارجية التونسي

«ترسيخ المؤسسات والتنمية الاقتصادية في ليبيا لن يتقدما إلا من خلال عملية حوار متكامل يكون شاملا، قدر الإمكان، ويحترم خصوصية الشعب الليبي».

جوزيبي كونتي
رئيس الوزراء الإيطالي



استقالة وزيرة السياحة التونسية تُعجل بالتعديل الوزاري

● مخاوف من تشكيل حكومة تکرّس التحالف بين يوسف الشاهد وحركة النهضة



الشاهد في موقف صعب

الرسمية باسم نداء تونس انس الخطاب، أن رئيس الحكومة لم يتصل بالحزب من أجل التشاور حول التعديل الوزاري المرتقب. ولفقت الخطاب في تصريحات لموقع "حقائق أونلاين" المحلّي الجمعة إلى أن موقفهم واضح من المشاركة في حكومة الشاهد، وهو عدم تشريك حركة النهضة. وبشأن مصير وزراء نداء تونس الحكومة الحالية، أكدت الخطاب أن الهيئة السياسية والديوان السياسي للحزب سيجتمعان لدراسة مختلف الخيارات الممكنة.

وتُصنّف مهمة الشاهد، خاصة وأن غالبية الأحزاب ترفض المشاركة في حكومته، بما فيها حركة نداء تونس التي ذهبت إلى حد المطالبة بتشكيل حكومة جديدة لا تشارك فيها حركة النهضة.

وأمام هذا الوضع المُرشّح للمزيد من التعديلات، تخشّى الأوساط السياسية الدفع باتجاه إعادة تشكيل المشهد السياسي على قاعدة اصطاف حركة النهضة الإسلامية إلى جانب يوسف الشاهد، استعدادا للاستحقاقات الانتخابية في العام 2019. وأفادت الناطقة

أُلفت استقالة وزيرة السياحة التونسية، سلمى اللومي، من منصبها، والتحاقها بالقصر الرئاسي، بظلال كثيفة على الوضع السياسي في البلاد، خاصة وأنها تأتي في ظل أجواء ارتفع فيها الجدل حول تعديل وزاري يستعد رئيس الحكومة يوسف الشاهد للإعلان عنه، لترميم أركان حكومته التي تآكلت بسبب الاستقالات والإقالات.

الجمعي قاسمي

تونس - أعلنت الرئاسة التونسية، عن تعيين وزيرة السياحة في حكومة يوسف الشاهد، سلمى اللومي، مديرة للديوان الرئاسي برتبة وزير، خلفا لسليم العزابي الذي استقال من منصبه.

وقالت في بيان مُقتضب نشرته في موقعها على شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، مساء الخميس "قرر رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي، تعيين سلمى اللومي، وزيرة مديرة للديوان الرئاسي".

وبهذا التعيين، تصبح سلمى اللومي أول امرأة تتولى منصب مدير الديوان الرئاسي، في تاريخ تونس، وثالث مدير للديوان الرئاسي خلال الولاية الرئاسية للرئيس السبسي، وذلك بعد رضا بالحاج الذي استقال من منصبه في الأول من فبراير 2016، وسليم العزابي في التاسع من الشهر الماضي.

وبهذا التعيين، تصبح سلمى اللومي التي حافظت على حقبة السياحة والصناعات التقليدية منذ أن تسلمتها في السادس من فبراير 2015، واحدة من القادة المؤسسين لحركة نداء تونس، وقد تولت منذ تأسيسها في العام 2012، منصب أمين مال الحركة، لتتخلّى عن هذه المهمة في أعقاب انصهار حزب الاتحاد الوطني الحر برئاسة سليم الرياحي في حركة نداء تونس.

أنس الخطاب:

الشاهد لم يتصل بندا
تونس من أجل التشاور
حول التعديل الوزاري



ورأى مراقبون أن انسحاب سلمى اللومي من الفريق الحكومي ليوسف الشاهد، والتحاقها بالقصر الرئاسي، من شأنه تعميق الأزمة الحكومية التي تعيش البلاد على وقعها منذ أكثر من ستة أشهر، ويفرض على الشاهد الإسراع بإعلان التعديل الوزاري الذي سبق أن تعهد بإجرائه في نهاية شهر مايو الماضي. ورُجّحت مصادر سياسية تحدثت لـ"العرب"، أن يتم هذا التعديل خلال الأسبوع

المجتمع الدولي يفرض على الجزائر الدخول كطرف في قضية الصحراء

● مكسب للمغرب قبيل استئناف المفاوضات ● الجزائر تتمسك بحضور مفاوضات جنيف كدولة مجاورة

رئيسي في الأزمة. بينما تطالب البوليساريو بتنظيم استفتاء لتقرير المصير، وهو طرح تدعمه الجزائر التي تؤوي لاجئين من الإقليم، في حين ترفض المشاركة في المفاوضات وتصر على أنها ليست طرفا في النزاع القائم.



ناصر بوربيطة:
الجزائر مطالبة اليوم
بتحمل مسؤوليتها في هذا
الخلاف

واستفز قرار مجلس الأمن الجزائر التي سارعت إلى إصدار بيان حمل في طياته اعتراضا ضمني على ما جاء في القرار الأممي. وقالت في بيان الخميس إن الجزائر "أخذت علما" بقرار مجلس الأمن الدولي بتحديد مهمة بعثة الأمم المتحدة في الصحراء (مبئورسو) لستة أشهر فقط. وأضاف البيان أن الجزائر التي قبلت دعوة هورست كوهلر إلى المشاركة "بصفتها دولة مجاورة" في المحادثات التي يفترض أن تجرى في ديسمبر بجنيف "تبقى مقتنعة بأن وحدها مفاوضات مباشرة ومريحة وصداقة بين المغرب والبوليساريو من طبيعتها أن تؤدي إلى حل".

وكان المبعوث الأممي زار المنطقة لأول مرة في أكتوبر العام الماضي. وفي يناير دعا كوهلر أطراف النزاع إلى العاصمة الألمانية برلين. والتقى كوهلر كل طرف على حدة، ولم ترشح أي تفاصيل عن اللقاءات لكن التصعيد الذي انتهجته البوليساريو بعد ذلك، بدد الآمال في إمكانية استئناف المفاوضات. وأكد نوفل بوعمري أن القرار 2440 أعاد التأكيد على ضرورة احترام اتفاق وقف إطلاق النار وتوجه مباشرة للبوليساريو عندما أكد على احترام كل المنطقة العازلة سواء جزؤها الشرقي أو الكرات، كما طالب البوليساريو بعدم نقل منشاتها إلى المنطقة العازلة، مما يعني نهاية رسمية لأسطورة "المناطق المحررة".

لذكرى المسيرة الخضراء المظفّرة". وبدوره يرى المحلل السياسي رضا الفلاح أن مجلس الأمن يقوم بإعادة تعريف مشكلة الصحراء من منظور المسؤولية التاريخية التي تتحملها الجزائر في قيام هذا النزاع المفتعل. وأشار إلى أن القوى الكبرى بدأت تعي أن إخراج هذا الملف من الجمود الحالي لن يتم إلا عبر تحميل الجزائر مسؤوليتها كاملة طوال مراحل مسلسل التسوية السياسية كشرط من شروط التوصل إلى حل سياسي عادل.

ومن المنتظر أن تعقد في جنيف ديسمبر المقبل مفاوضات برعاية المبعوث الأممي هورست كوهلر وبحضور المغرب والجزائر وموريتانيا وجبهة البوليساريو. وتصر الرباط على أحقيتها في إقليم الصحراء، وتقترح كحل حكما ذاتيا موسعا تحت سيادتها وترفض أي مفاوضات تتجاهل سيادتها على الإقليم وتغيب الجزائر كطرف

تكريس دور الجزائر كطرف رئيسي في العملية السياسية. وستشارك في اجتماع جنيف بنفس الصفة أسوة بالمغرب وموريتانيا". وأوضح هلال أن "هذا الطلب الصريح الموجه إلى الجزائر لا يتعلق فقط بالمائدة المستديرة بجنيف، بل يشمل العملية السياسية برمتها، وحتى الانتهاء منها، على النحو المبين في الفقرة الثالثة من القرار". واعتبر نوفل البوعمرى، الباحث في شؤون الصحراء، أن هذا الموقف يعد تقدما كبيرا يعكس فهما أميا لدور الجزائر في الملف ويستجيب لأحد المطالب المغربية الرئيسية.

وعتبر في تصريح لـ"العرب" أن القرار 2440 في مجمل عناصره هو لصالح الدفع بالعملية السياسية وفقا لرؤية المغرب الاستراتيجية التي تستند إلى خيار الحكم الذاتي كحل سياسي واقعي وذي مصداقية، مشيرا إلى "أنه يتزامن مع قرب تخليد الشعب المغربي

ومدعوة إلى الانخراط بجدية في جميع مراحل المسلسل السياسي". ولفت ناصر بوربيطة إلى أن الدعوة الموجهة والصيغة التي تحدث بها قرار مجلس الأمن لا تعطيان للجزائر أية فرصة للإفلات من المسؤولية، كما لاحظ أن قرار مجلس الأمن يجدد تأكيد على أن الهدف من المسلسل السياسي هو الوصول إلى حل واقعي، على أساس التوافق.

وشدد مجلس الأمن في القرار رقم 2440 على أن مشاركة البلدان المجاورة في العملية السياسية يجب أن تتم في إطار روح التسوية والواقعية طوال مدة العملية كشرط أساسي من أجل ضمان التوصل إلى الحل السياسي. وتختب هذه الصياغة أن الأمم المتحدة تتجه نحو تقدير جدية المساهمة الجزائرية كمعيار لمراقبة مدى تقدم العملية السياسية. وأكد السفير، الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، عمر هلال على أنه "للمرة الأولى، يتم

العاقل المغربي يستبق مفاوضات جنيف

برسالة للرئيس الموريتاني

قضية الصحراء وعضوية البوليساريو في الاتحاد الأفريقي.

وقال بوربيطة، بعد لقائه بالرئيس الموريتاني "ستكون هناك، في المستقبل، تحولات مهمة في إطار هذه الديناميكية التي يريدها الملك ورئيس الجمهورية".

وأضاف الوزير المغربي أن هنالك رغبة مشتركة على المستوى الثنائي وإرادة واحدة في خلق ديناميكية قوية في العلاقات الثنائية المغربية الموريتانية على كل المستويات، وهناك رغبة مشتركة من الملك ومن رئيس الجمهورية للدفع بهذه العلاقات إلى المستوى الذي تستحقه".

نواكشوط - استبق العاقل المغربي الملك محمد السادس المفاوضات التي من المزمع عقدها مطلع ديسمبر المقبل بشأن قضية الصحراء، برسالة إلى الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز.

وسلم وزير الخارجية المغربي، ناصر بوربيطة، الجمعة الذي يزور العاصمة نواكشوط رسالة من الملك محمد السادس إلى الرئيس الموريتاني. وتأتي هذه الرسالة في إطار حراك تشهد العلاقات بين البلدين بعد سنوات من الجفاء والفتور بسبب تباين مواقف البلدين إزاء قضايا إقليمية وعربية وأفريقية من أبرزها



دعم جزائري سخي



«الجنود الأميركيين المنتشرين على الحدود المكسيكية يمكن أن يطلقوا النار على المهاجرين من أميركا الوسطى خلال محاولتهم الدخول بطريقة غير شرعية».

دونالد ترامب
الرئيس الأمريكي

«نخشى انزلاق ألمانيا نحو التيار اليميني على غرار النمسا، بعد سماع مرشحين لرئاسة الحزب المسيحي الألماني يتحدثون عن سياسة أشد صرامة تجاه المهاجرين».

جان أسلبورن
وزير خارجية لوكسمبورغ



إيران أمام حتمية التفاوض أو الانهيار مع سريان العقوبات الأميركية

● الإصلاحيون يدفعون باتجاه التفاوض لكبح غضب ترامب ● غليان شعبي في طهران ينذر بتفجر الأوضاع



حيرة تخفي امتعاضا شعبيا

تتخوف منه الأوساط الاجتماعية والاقتصادية، بما في ذلك المناصرة للنظام الولي الفقيه أو تلك المنفعة من امتيازات يوفرها لها. ولفت مراقبون إلى أن تصريحات رئيس الجمهورية الأسبق محمد خاتمي حول الدعايات الموجعة للعقوبات المقبلة، واعتراف وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بقسوة العقوبات على الاقتصاد الإيراني، والحديث للنظام الإيراني مع الاستحقاق الجديد، وبداية استعداد نظام طهران لاتخاذ قرارات مفضلية باتجاه إيجاد المخرج بما في ذلك العودة إلى طاولة التفاوض على النحو الذي يطلب به دونالد ترامب.

في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية "سيعرضون عن القيام بذلك من موقف الضعف المذل". ومن المرجح قبل المشاركة في أي محادثات أن تزيد إيران من دعمها لوكلائها في المنطقة أو أن تجري تجارب صاروخية لتكسب أوراقا للتفاوض. وأضاف ألترمان "سيحدث كل ذلك، الولايات المتحدة ستضيق الخناق، الإيرانيون سيفعلون المزيد من الأمور المقلقة لإدارة ترامب، وسيجري الطرفان محادثات". ويتربق الإيرانيون بقلق بدء سريان حزمة العقوبات الأميركية الجديدة والتي قد تدخل البلاد في طور لم تشهده من قبل عبر انفجار شعبي غير مسبوق ضد النظام. ويرى مراقبون للشأن الإيراني أن ما اعتبره الرئيس الأميركي عقوبات لم يشهد التاريخ مثيلا لها من قبل، هو تماما ما

ومن العوائق الرئيسية أصام إجراء أي مفاوضات الافتقار للثقة بعد انسحاب ترامب من الاتفاق النووي وقناعة إيران بأن هدفه الحقيقي هو إسقاط حكومتها على الرغم من النفي الأميركي المتكرر. ولخص ريتشارد نفيو، وهو مسؤول أميركي سابق يعمل حاليا في جامعة كولومبيا، موقف طهران من المحادثات بالقول "لماذا نكلف نفسنا العناء؟" ورجح أن تحاول إيران التحايل على العقوبات الأميركية ومقاومتها وأن يكون موقفها "إذا كنا سنقع فعلى الأقل لن نركع، بل سنموت واقفين". وربما تحاول إيران التعايش مع تقلص عائداً النفط لعاميين في انتظار معرفة ما إذا كان ترامب سيعاد انتخابه، ثم تتخذ بعدها قرارا بشأن المحادثات. وقال جون ألترمان وهو مسؤول أميركي سابق يعمل حاليا

تعيش إيران على صفيح ساخن مع بدء سريان حزمة العقوبات الأميركية الأشد قسوة، ما يقلص هامش الخيارات لدى النظام الإيراني خاصة مع إقراره بصعوبة الالتفاف على العقوبات وتجاوز وطأتها على اقتصاده الهش، فيما تشكلت لدى التيار الإصلاحي الحاكم رؤية أوضح بضرورة العودة إلى طاولة التفاوض على النحو الذي يطلب به دونالد ترامب.

وقال روبرت آينهورن، وهو مسؤول أميركي سابق يعمل حاليا في مؤسسة بروكنغز البحثية "إنها مطالب مغالية، ولن يكون لدى أي حكومة إيرانية استعدادا أو قدرة على قبولها"، مضيفا أن ترامب "يريد أن تدعن الحكومة الإيرانية أو تنهار". وتابع قائلا "لن يرضخوا، لكن إن بدأت الإدارة الأميركية في إبداء قدر من المرونة، فمن الممكن أن يوافق النظام الإيراني على الدخول في مفاوضات". وقد تشمل تلك المرونة التلميح إلى أن إيران يمكنها أن تحد من تخصيب اليورانيوم بدلا من وقفه تماما وأن واشنطن قد تمنح عمليات التفتيش بما يفوق ما نص عليه اتفاق 2015 بدلا من التفتيش في أي وقت وفي أي مكان تتشاؤه واشنطن. والعقوبات التي ستدخل حيز التنفيذ الاثنين، تشمل تلك التي تهدف إلى إجبار الدول المستوردة للنفط الإيراني مثل الصين وتركيا على خفض مشترياتها، أو بالأحرى وقفها، وإن كان يبدو أن البيت الأبيض يقر بأن تلك المساعي غير واقعية.

وقال مستشار البيت الأبيض للأمن القومي جون بولتون "نريد ممارسة ضغوط قصوى لكننا لا نريد الإضرار بأي من أصدقائنا وحلفائنا" في إشارة إلى أن واشنطن قد تمنح "استثناءات" من تلك العقوبات للسدول التي تخفض بشدة مشترياتها من النفط الإيراني. ومن بين العقوبات المطروحة إدراج نحو 25 مصرفا إيرانيا فرضت عليها عقوبات من قبل في قائمة سوداء بما يدفع نظام سويقت للتحويلات المالية والمعاملات بين البنوك ومقره بروكسل، إلى وقف التعامل معها بما يضيف المزيد من العراقيل أمام تجارة إيران مع العالم. وعندما تخلن ترامب عن الاتفاق النووي وعد بفرض "أعلى مستوى من العقوبات الاقتصادية" على إيران قائلا إن هذا سيجعلها ترغب في إبرام اتفاق جديد، مضيفا "عندما يريدون ذلك... فانا جاهز ومستعد وقادر".

واشنطن - يرى محللون أن نجاح مسعى الرئيس الأميركي دونالد ترامب للحد من أنشطة إيران النووية والصاروخية والإقليمية لا يعتمد على العقوبات التي أعاد فرضها عليها فحسب، بل أيضا على مدى استعداده لإبداء قدر من المرونة في طلباته المستفيضة كي يجذبها إلى طاولة التفاوض. وستدخل العقوبات التي أعادت واشنطن فرضها على قطاع النفط الإيراني الحيوي حيز التنفيذ الاثنين، فيما يشير مسؤولون أميركيون إلى أن قدرا من المرونة مطلوب لضمان تدفق الإمدادات في الأسواق العالمية ومنع أسعار الخام من الارتفاع الحاد. ومع تخلي الولايات المتحدة عن الاتفاق النووي الإيراني الموقع في 2015، صور ترامب وكبار مستشاريه إعادة فرض العقوبات الاقتصادية على إيران على أنها جزء من حملة لوضع "أقصى قدر من الضغط" على إيران لإجبارها على تغيير سلوكها على عدة أصعدة.

جون ألترمان:

الإيرانيون سيقلقون إدارة ترامب، لكنهم سيخضعون للتفاوض في نهاية الأمر



ويعتبر مسؤولون سابقون أن ما يريده ترامب من طهران يمثل موقفا "مغاليا" إذ يشمل وقف عمليات تخصيب اليورانيوم ومنح مفتشي الأمم المتحدة الآن بدخول كل المواقع في أنحاء إيران ووقف دعم طهران لجماعة حزب الله في لبنان وميليشيا الحوثي في اليمن ولحركة حماس في فلسطين. وسرد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في 21 مايو قائمة مؤلفة من 12 طلبا شملت أيضا وقف إيران لتطوير الصواريخ ذات القدرات النووية وسحب القوات التي تاتمر بأمرها في سوريا والكف عن الأفعال التي تهدد جيرانها.

لندن تحقق في جرائم معاداة السامية داخل حزب العمال

معاد للسامية وإن تعليقاته عن الصهاينة عام 2013 قبل أن يصبح زعيما لحزب العمال هي أكثر التعليقات عدا على لسان أي سياسي بريطاني بارز منذ نصف قرن. وقال كوربين قبل خمس سنوات إن الصهيونيين البريطانيين "لا يفهمون روح الدعاية الإنكليزية" رغم أنهم "عاشوا في هذا البلد فترة طويلة". وتعهدت رئيسة وزراء بريطانيا تريزا ماي بحماية الهوية اليهودية البريطانية وحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، وذلك في هجوم على زعيم المعارضة سبتمبر الماضي.

معه لكنه أعرب عن استعداده للتعاون مع التحقيق. وقال ناطق باسمه إن "لدى حزب العمال نظام فعال للتحقيق في الشكاوى المرتبطة بالخرق المشتبه لقواعد حزب العمال من قبل أعضائه". وشهد حزب العمال انقساما شديدا هذا العام بسبب وجود جيوب معادية للسامية داخله اعترف بها كوربين نفسه، فيما يقول بعض منتقديه إن عليه أن يستقيل لأنه لم ينجح في معالجة المسألة. وفي أغسطس الماضي، قال كبير حاخامين بريطانيا السابق جوناثان ساكس إن كوربين

في هذه الوثائق". ولا يزال على الادعاء العام في بريطانيا اتخاذ قرار بشأن إن كان تحقيق الشرطة سيفضي إلى توجيه اتهامات جنائية فور انتهائه. وذكر البيان في هذا السياق أن الشرطة تسعى للحصول على "مشورة مبكرة" تتعلق بالتحقيق من الادعاء العام. وأفاد بيان الشرطة أن صاحب البلاغ أشار إلى وجود "أدلة في الوثائق على جرائم كراهية في إطار معاداة السامية. وقام خبراء بفحص المواد الواردة في الملف". وأكد حزب العمال الذي يقوده الاشتراكي جيرمي كوربين أن الشرطة لم تواصل

لندن - أعلنت الشرطة البريطانية الجمعة أنها تحقق في جرائم كراهية تتعلق بمعاداة السامية داخل حزب العمال، أكبر أحزاب المعارضة في المملكة المتحدة. ويأتي التحقيق بعد شهرين من تسلّم قائدة الشرطة كريسيديا ديك ملغا مسربا من داخل الحزب يتعلق بهذا الشأن خلال مقابلة أجرتها معها إذاعة "أل.بي.سي" التي قدمت لها الوثائق. وأعلنت شرطة لندن في بيان أنها تسلمت في 4 سبتمبر "ملفا يحوي وثائق على اثر مقابلة أجريت مع إذاعة أل.بي.سي"، وفتحت تحقيقا جنائيا في "بعض الادعاءات الواردة

صراع ضار بين الديمقراطيين والجمهوريين في انتخابات التجديد النصفي

معقدا مقابل 49) لكن الديمقراطيين يواجهون معادلة في غاية الصعوبة، إذ يتم تجديد ثلث مقاعد المجلس فقط كل سنتين. وهذه المرة يواجه الديمقراطيون معارك حول 26 من المقاعد الـ35 المطروحة، والعديد منها في ولايات صوتت بنسبة مرتفعة لصالح ترامب عام 2016. أما في مجلس النواب، فلا تزال المنافسة شديدة على 30 مقعدا، ما لا يسمح ببروز فائز مرجح، ولو أن استطلاعات الرأي تعطي الأفضلية للديمقراطيين الذين يحظون بتعبئة قوية. وستدخل امرتان مسلمتان إلى الكونغرس الأميركي على الأرجح في انتخابات منتصف الولاية، في سابقة تأتي على الرغم من تصاعد الخطاب المعادي للمهاجرين إلى أعلى مستوى. ويبدو أن إلهام عمر اللاجئة الصومالية واثقة من الفوز بمقعد في مجلس النواب في دائرة ذات غالبية ديمقراطية في ولاية مينيسوتا، حيث ترشحت عن الحزب، أما رشيدة طليب المولودة في ديترويت لأبوين مهاجرين فلسطينيين، فترشحت لمجلس النواب في دائرة لا منافس لها فيها. وفي حال فازت المرشحتان فستصبحان أول امرأتين مسلمتين تدخلان الكونغرس الأميركي الذي سيضم بذلك ثلاثة مسلمين.

تصريح يتباين مع حفظها الاعتيادي. وقالت لشبكة "سي.بي.إس" إن "الديمقراطيين سيفوزون بمجلس النواب"، من غير أن تستبعد احتمال استعادة الغالبية في مجلس الشيوخ والهيمنة على السباق لمناصب حكام الولايات أيضا. ويملك الجمهوريون غالبية ضئيلة جدا في مجلس الشيوخ (51)

من أميركا الوسطى. ويأمل رجل الأعمال السابق في أن يتمكن من التصدي للدفاعا الديمقراطية بتكثيف مداخلاته، لكن هذا التفاوض يواجه بتفاوض أيضا في الطرف الآخر.

وأكدت زعيمة الديمقراطيين في مجلس النواب نانسي بيلوسي "سننتصر"، في



انتخابات قد تقلب التوازنات

اليابان تفتح أبوابها للمهاجرين

طوكيو - أقرت حكومة رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي الجمعة، مشروع قانون يسمح بدخول المزيد من العمال الأجانب للعمل في القطاعات التي تعاني من نقص في العمالة وذلك في تحول سياسي مثير للجدل في الدولة التي لا ترحب كثيرا بالمهاجرين. وتحتدم المناقشات حول الهجرة في اليابان في الوقت الذي جعل فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب قضية الهجرة محور انتخابات التجديد النصفي للكونغرس التي ستجري الأسبوع المقبل. ولوقت طويل ظلت الهجرة من المحرمات في اليابان في الوقت الذي يعزّز فيه اليابانيون بوحدتهم العرقية، لكن تقلص السكان وتقدم أعمارهم يمثلان تحديا لتلك الآراء. ورغم الشكوك التي تساور الحزب الديمقراطي الحر الذي يترجمه أبي فإن من المرجح أن يوافق البرلمان على التعديلات وذلك في ظل الضغوط من جانب الشركات التي تعاني من أصعب سوق عمل خلال عقود رغم أن أحزاب المعارضة يمكن أن تتسبب في تأخير الموافقة على مشروع القانون. وستنص التعديلات القانونية على فئتين جديدتين من تأشيرة الدخول للعمال الأجانب في القطاعات التي تعاني من نقص العمالة. وفي حين لم تقصّل التعديلات ذلك فإن من المتوقع أن تزيد تلك القطاعات على 12 قطاعا تشمل الزراعة والتشييد والفنادق والتمريض. واستبعد وزير العدل تاكاشي ياماشيتا أن يكون هناك حد أعلى لعدد العمال المسموح بدخولهم لكن وسائل الإعلام قالت إن من الممكن السماح بدخول نصف مليون عامل بدوي بنسبة تصل إلى 40 بالمئة من العمال الأجانب الموجودين في البلاد حاليا وعددهم 1.2 مليون عامل يمثلون 2 بالمئة من القوى العاملة. ويتعين أن يكون لدى العمال من فئة تأشيرة الدخول الأولى مستوى معين من المهارات ومقدرة على التعامل باللغة اليابانية ولن يسمح لهم باستقدام أسرهم خلال إقامة مدتها خمس سنوات، لكن سيسمح للعمال أصحاب المهارات الأعلى وهم من فئة تأشيرة الدخول الثانية باستقدام أسرهم والحصول على إقامة في نهاية المطاف.



«الشارع الأردني كان يضغط على الحكومة لفتح معبر نصيب جابر الحدودي وقد ثبت من خلال الحركة الأردنية باتجاه سوريا».

علي حمود
وزير النقل السوري

«تستضيف مصر لأول مرة فعاليات التدريب العسكري المشترك (درع العرب – 1) بمشاركة ثماني دول عربية، في الفترة من الثالث وحتى الحادي عشر من شهر نوفمبر».

العقيد تامر الرفاعي
المحدث باسم القوات المسلحة المصرية



في
القمق

المناورات العربية.. شراكة عسكرية تعوض غياب التحالفات الاستراتيجية

- المتغيرات في المنطقة تدفع الجيوش العربية إلى تطوير العتاد والعقيدة
- تجارب مصغرة لقوى مشتركة تتقاسم مجموعة تحديات أبرزها إيران والإرهاب

خاضت الكثير من الجيوش العربية في الفترة الماضية مجموعة كبيرة من التدريبات والمناورات العسكرية، بمشاركة أسلحة متعددة، وكان الانتكاسات التي تعرضت لها جيوش سوريا والعراق وليبيا واليمن، كانت حافزا لرفع جاهزية الجيوش الباقية، والاستعداد لصد أي سيناريوهات قاتمة. وامتدت التدريبات إلى استئثاف مناورات تقليدية والتوسع فيها، والتعاون مع قوى كبرى وتمديد وأصر العلاقات العسكرية معها.

أحمد جمال

□ القاهرة – تشهد قاعدة محمد نجيب العسكرية في شمال غرب القاهرة، السبت، انطلاق فعاليات التدريب المشترك درع العرب-1، بمشاركة عناصر من القوات البرية والبحرية والجوية وقوات الدفاع الجوي والخاصة لكل من مصر والسعودية والإمارات والكويت والبحرين والأردن، مع مشاركة مغربية ولبنانية، بصفة مراقب.

يعد هذا التدريب الرابع من نوعه الذي تشارك فيه قوات عربية مشتركة في أقل من شهر واحد. وبدأت هذه المناورات بنبوك 4 بين مصر والسعودية، وتبعتها تمرين مركز الحرب الجوي الصاروخي بين القوات الجوية الملكية السعودية ونظيرتها الإماراتية، مرورا

من «النجم الساطع» إلى «درع العرب»

■ 25 مناورة عسكرية بمشاركة دول عربية وغربية وآسيوية منذ بداية 2018، بينها 3 ستتم في نوفمبر. من أبرز تلك المناورات «النجم الساطع»، و«درع العرب»، تنوعت أهداف التدريبات بين مكافحة الإرهاب وتعزيز العلاقات ومواجهة تهديدات المنطقة ودعم الاستقرار



إعادة فتح الحدود: سوريا وجيرانها يحاولون لمّ شتات تجارتهم

التف الطريق الرئيسي بين دمشق وبغداد، على الرغم من أن هناك معبرا أصغر في أبوكمال أبعد شرقا غير مفتوح للتجارة. وناقش وزير الخارجية العراقي، إبراهيم الجعفري، ووزير الخارجية السوري، وليد المعلم، تسريع إعادة فتح طريق أبوكمال متجاوزا الرابط الذي أغلقه الأميركيون. وقال الجعفري خلال زيارة قام بها مؤخرا إلى دمشق "لا ينبغي لأحد أن يعزل سوريا". كما أن تأكيد إعادة الدمج التدريجي لسوريا مع جيرانها جاء من مصر غير محتمل. وفي اليوم نفسه الذي افتتح فيه معبر نصيب جابر، استؤنفت عملية عبور نقطة مرتفعات الجولان التي كانت تديرها الأمم المتحدة لفترة طويلة في القنيطرة منذ عام 2014. واقترحت قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك على طول حدود الجولان خلال الحرب نهاية حقبة بعينها، ويعتبر تجديد العمليات التي كلفت بها الأمم المتحدة على طول حدود وقف إطلاق النار، مثل استئثاف التجارة عبر الحدود الأردنية، مؤشرا على إحياء سلطة النظام واعتراف جيرانه بأن دمشق هي المصدر الوحيد للسلطة في المناطق الحدودية المتنازع عليها رسميا.

إعادة تأسيس التجارة والصناعة الإقليمية. وقال ضيف الله أبوعقولة، رئيس الجمعية الأردنية لمالكي التخليص والنقل "لقد تلقينا العديد من المكالمات من التجار في الخليج ولبنان وسوريا حول موعد استئثاف حركة الشحن، حيث إنهم حريصون على البدء في تصدير واستيراد السلع باستخدام الشاحنات، وهو أقل تكلفة بالنسبة لهم". إن استئثاف التجارة عبر الحدود الأردنية السورية ليس بالحادثة المنفردة. حيث بالقرب من الحدود السورية مع العراق، أغلقت قاعدة عسكرية أميركية في

فتح الحدود مع الأردن يؤدي إلى تحقيق فوائد تفوق التجارة الثنائية، فالحرب أضعفت العلاقات التجارية التاريخية في جميع أنحاء المنطقة، وفقدت سوريا سيطرتها على حدودها باستثناء لبنان

وسعت دول أخرى للاستيلاء على هذه التجارة، دون نجاح. وحاولت مصر التصدير إلى العراق والأسواق الخليجية عن طريق البحر، من خلال قناة السويس، لكن لم ينجح الأمر. ولافت محاولة مماثلة نفس المصير لتصدير البضائع إلى الخليج العربي من خلال وصلة تركية – إسرائيلية – أردنية. تضررت تجارة الصادرات الزراعية اللبنانية بشكل خاص بسبب إغلاق معبر نصيب جابر أمام أسواق الخليج المربحة. ورحب الرئيس اللبناني ميشال عون بالاتفاق الأردني السوري، مشيرا إلى أنه سيؤدي إلى "إحياء قطاع التصدير في لبنان وخفض تكلفة تصدير السلع اللبنانية إلى الدول العربية الأخرى".

بدأت هذه التطورات في إحياء شركات التخليص العاملة على الحدود السورية الأردنية. ويستعد حوالي 5000 سائق شاحنة أردني ممن فقدوا وظائفهم بعد إغلاق الحدود للعودة إلى العمل مرة أخرى. كما يجب إنتاج السلع ملء تلك الشاحنات، مما يؤدي إلى توقعات بأن يبدأ الاقتصاد السوري بالانتقال من المعونات إلى اقتصاد السوق المعاد تشغيله، والذي يوظف مواطنيه لإنتاج السلع والخدمات، وبالتالي

وبلغ حجم التجارة الثنائية مع الأردن في عام 2010، وهو العام الأخير من التشغيل العادي، 750 مليون دولار، وهو أحد الأصول الحيوية لكلا الدولتين اللتين تحاولان استعادة الطرق التجارية. ويعتبر استئثاف نشاط التجارة البرية عبر نصيب-جابر بمثابة عملية إحياء التجارة داخل سوريا، كما يؤدي فتح الحدود مع الأردن إلى تحقيق فوائد تفوق التجارة الثنائية. فالحرب أضعفت العلاقات التجارية التاريخية في جميع أنحاء المنطقة. وفقدت سوريا سيطرتها على حدودها باستثناء لبنان، الذي له حدوده المشتركة الوحيدة فقط مع إسرائيل، التي أغلقت طويلا أمام التجارة. وفقدت تركيا الأسواق الخليجية الرئيسية التي كانت تخدمها في السابق طرق النقل عبر سوريا. وزاد غياب النقل البري من التكاليف التي جعلت التجارة مع العديد من الأسواق التقليدية غير قادرة على المنافسة. وانتقلت الشركات السورية، التي يقع الكثير منها في قلب حلب التجاري والصناعي، إلى تركيا على أمل الحفاظ على العلاقات التجارية القائمة.

جيوغري أرونسون
كاتب في العرب ويكلي

□ يقول أحد الأمثال الصينية القديمة "إذا كنت تريد أن تصبح ثريا، فعليك أن تبني طريقا". تزدهر الدول عندما تتاجر عبر حدودها؛ هذا هو الدرس الذي تأخذه سوريا وجيرانها على محمل الجد.

بعد سنوات طويلة من الحرب التي أغلقت الطرق التجارية التقليدية في جميع أنحاء المنطقة، تحاول سوريا وجيرانها لم شتات أمرهم مرة أخرى من خلال إعادة تاهيل المراكز الحدودية المحترضة والطرق، وإحياء شبكات النقل التي تغط في سبات عميق، وإرساء أساس الإحياء الاقتصادي عبر استئثاف التصنيع والعلاقات التجارية عبر الحدود المعاد فتحها.

وشهد 28 سبتمبر "الانفتاح الأولي" لمعبر نصيب جابر الحدودي الذي يربط سوريا بالأردن. وقد عانت التجارة السورية من التدهور الشديد بسبب الحرب، حيث انخفضت المعاملات التجارية من 21.8 مليار دولار في عام 2007 إلى 8 مليارات دولار في عام 2017.



«صناعة الدفاع تعتمد على الصادرات وإذا كانت الحكومة الكندية ستسحب الصفقة مع السعودية لأسباب سياسية، فيمكنها أن تجعل مصادقية هذه الصناعة موضع تساؤل».

ديفيد بيرى
نائب رئيس المعهد الكندي للسياسات الخارجية

«هناك وظائف في المملكة المتحدة معرضة للخطر، لذلك عندما يتعلق الأمر بقضية مبيعات الأسلحة فإن لدينا إجراءتنا».

جيريمي هانت
وزير الخارجية البريطاني



في العمق

ترميم الصورة: تذكير بسعودية الاعتدال والانفتاح

● **الأمير محمد يستقبل أميركيين من رموز المسيحية الإنجيلية ● البعض من الحكومات يحرك قضية خاشقجي للحصول على تنازلات**



لقاء يؤكد على أهمية بذل الجهود المشتركة بما يعزز التعايش والتسامح ومكافحة التطرف

هناك تكلفة إضافية.. للتعاون أو الشراكة مع السعودية بشكل عام، والحكومة بشكل خاص، خصوصاً ولي العهد.

تزايدت التكهّنات حول تدخل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وراء الكواليس. وكان أردوغان تعهد في وقت سابق بأنه سيكشف عن "الحقيقة الكاملة" حول مقتل خاشقجي، لكنه لم يكشف ما لم تذكره التقارير الإعلامية من قبل.

في المملكة، سعى السعوديون إلى الالتفاف حول الأمير محمد، عراب رؤية السعودية 2030، والتي أصبحت مشروعاً قومياً سعودياً سيلتف حوله أغلب السعوديين.

ونشر السعوديون قصائد مدح له عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتواصلت الفعاليات العامة مثل مهرجان مؤسسة المصارعة العالمية الترفيهية (دبليو دبليو إي). ويقول محلل سياسي سعودي "من الطبيعي أن يلقي مقتل صحافي غضباً، ولكن الكثير من منتقدي السعودية يبدون عازمين على استغلال العملية لتشويه صورتها".

في وضع أفضل". وأثارت عودة الأمير أحمد بن عبدالعزيز هذا الأسبوع إلى السعودية الاستغراب، خصوصاً بعد أن أثار جدلاً في وقت سابق بانتقاده شقيقه الملك سلمان ونجله. وتعتبر عودته مؤشراً على مسعى العائلة المالكة لحرص صفوفها بعد أزمة خاشقجي.

ويؤكد الخبير في الشؤون السعودية غريغوري غوس من جامعة "إي أند أم" في تكساس "هناك أمر يحدث في أوساط عائلة آل سعود الحاكمة"، مشيراً إلى أن "عودة الأمير أحمد من لندن تشير إلى ذلك. ولكن الأمر لا يزال مبهماً".

تشويه صورة

مع تزايد الغضب الدولي حول مقتل خاشقجي، يرى البعض أن قادة العالم قد يحاولون استغلال الأمر للحصول على تنازلات أو الاحتفاظ بالنفوذ في إطار المفاوضات الدبلوماسية. ويؤكد "أصبحت

ويقول الباحث حسين أبيش، من معهد دول الخليج العربي في واشنطن، "يسود مناخ الآن يثير رغبة في الابتعاد عن السعودية والحكومة السعودية والأمير شخصياً".

وعلى الرغم من أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أدان ما وصفه بأنه "أسوأ عملية تستر" من السعوديين على قتل خاشقجي، معتبراً أنها "إخفاق تام"، لم يقطع علاقاته مع السعودية.

في المقابل، يرى البعض من المراقبين أن الاستهداف الموجه ضد الأمير محمد، يبدو وكأنه استهداف لما يمثله مشروعه التحديثي. وما زال خطر فرض عقوبات أميركية يلوح في الأفق، لكن محللين يرون أنها لن تكون قاسية على السعودية التي تعد أكبر مصدر للنفط في العالم وأحد المشتريين الرئيسيين للأسلحة الأميركية وحليفاً رئيسياً ضد إيران في المنطقة.

ويقول الباحث الرئيسي في مركز كارنيجي للشرق الأوسط يزيد صابغ "حتى لو أدى الأمر إلى عقوبات فإن الأمير محمد،

كان نجاح مؤتمر دافوس الصحراء أولى خطوات تجاوز التأثيرات السلبية لقضية مقتل المواطن السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده بإسطنبول، حيث نجحت الرياض في عقد المؤتمر في موعده لتواصل بعد ذلك المضي قدماً في حملة تقديم صورة السعودية الجديدة وفق "رؤية 2030"، وإن تعرضت لبعض التضليل على خلفية مقتل خاشقجي، ما يجعل المهمة مضاعفة على السعودية، التي تجد نفسها بحاجة إلى تعزيز قدراتها على إدارة حملة علاقات عامة لمواجهة الحملات المضادة وفي نفس الوقت تستهدف ترميم صورتها.

لإسرائيل، التي لا تعترف بها السعودية، ومنهم على سبيل المثال مايك إيفانز مؤسس جماعة "جبرولم براير تيم" أو "فريق الصلاة في القدس".

وتشترط السعودية منذ سنوات أن يكون تطبيع علاقاتها مع إسرائيل مقروناً بانسحابها من الأراضي العربية التي احتلتها في عام 1967، وهي أراض يسكنها الفلسطينيون لإقامة دولتهم المستقبلية عليها.

لكن تنامي التوتر بين طهران والرياض أجدج تكهنات بأن المصلحة المشتركة ربما تدفع السعودية وإسرائيل نحو العمل سوياً ضد ما تعتبرانه تهديداً إيرانياً مشتركاً. وكان الأمير محمد، الذي خفف في السنوات الأخيرة قواعد اجتماعية صارمة إضافة إلى القبض على رجال دين سعوديين باعتبارهم متطرفين، قال في أبريل إن الإسرائيليين لهم الحق في العيش بسلام على أرضهم. وقبل ذلك بشهر، فتحت السعودية مجالها الجوي للمرة الأولى أمام رحلة تجارية إلى إسرائيل.

السعودية الجديدة

نجحت الرياض في تسويق صورتها الجديدة. وحظي الأمير محمد منذ تسلمه منصبه كولي للعهد العام الماضي بإشادات دولية بعد إدخال إصلاحات على المجتمع والاقتصاد في بلاده وبينها اعتماد سياسة الانفتاح والترويج لـ "إسلام معتدل" والسماح للمرأة بقيادة السيارة.

لكن صورته تضررت نتيجة الجدل الذي أثارته قضية مقتل خاشقجي، على الرغم من تأكيد الرياض عدم علم السلطات بالجريمة. ألقت قضية مقتل خاشقجي بظلال سلبية ساهمت في تدهيمها السعودية نفسها من خلال ما اعتبره الخبراء ضعفاً في إدارة العلاقات العامة، حيث يرى أنتوني كوردسمان، الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، أن السعوديين أعطوا الفرصة لتركيا، وغيرها، بردهم المتأخر وتصريحاتهم المرتبكة.

ويرى محللون أن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لا يزال في موقع قوة، لكن الغضب إثر مقتل خاشقجي في قنصلية بلاده في إسطنبول أساء إلى صورته في العالم.

الرياض - التقى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وفداً من رموز المسيحية الإنجيلية الأميركية، في خطوة نادرة تأتي في ظل مساعي المملكة للمزيد من الانفتاح على العالم وإصلاح صورتها إثر الحملات التي واجهتها على خلفية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي.

وترأس الوفد الذي التقى الأمير محمد الخميس جويل روزنجر الخبير في مجال الاتصال. وضم ميشيل باكمان، وهي عضو سابق بالكونغرس الأميركي، إلى جانب رؤساء منظمات أميركية إنجيلية.

وقال بيان للوفد عقب الزيارة "لقد كان استقبال ولي العهد السعودي علانية لزعامات مسيحية إنجيلية في القصر لحظة تاريخية. لقد سعدنا بالصدق الذي اكتنف المحادثة التي استمرت ساعتين".

كما التقى الوفد بمسؤولين سعوديين بينهم وزير الخارجية عادل الجبير وسفير السعودية لدى واشنطن الأمير خالد بن سلمان والأمين العام لرابطة العالم الإسلامي محمد العيسى.

وتعتبر زيارة مثل هذه الزعامات غير المسلمة التي تقول إنها تمثل حوالي 60 مليون نسمة، انفتاحاً دينياً غير معهود في المملكة العربية السعودية، وخطوة هامة نحو تأكيد السعودية على نهجها الإصلاحى وجدية مسعى التغيير، الذي يراعى متطلبات المتغيرات الخارجية المحيطة وموازنتها مع الخصوصية الداخلية.

ومن اللافت أن بعض الرموز الذين ضمهم الوفد، الذي يقدم عدداً من أعضائه المشورة للرئيس الأميركي دونالد ترامب، من المؤيدين

”

يقول محلل سياسي سعودي «من الطبيعي أن يلقي مقتل صحافي غضباً، ولكن الكثير من منتقدي السعودية يبدون عازمين على استغلال العملية لتشويه صورتها»

“

هل تلغي كندا أكبر صفقة مدرعات مع السعودية

● **معضلة رئيس الوزراء الكندي: مسaire موجة انتقاد الرياض والحفاظ على وظائف الكنديين**

بنفس السرعة التي ننتهجها"، وذلك بسبب خصوصية المجتمع وتعقيداته وخصوصية السعودية الدينية في العالم الإسلامي.

وقال تروود "كندا ملتزمة بالتمسك بحقوق الإنسان وحرية التعبير وحماية الصحافيين حول العالم". وقال كذلك إن أوتاروا تراجع تصاريح التصدير الكندية للسعودية رداً على مقتل خاشقجي.

”

الصفقة تكفل حوالي 3000 وظيفة في مدينة لندن الصغيرة في أونتاريو، وهي مركز صناعي يرجح أن يكون إحدى ساحات معركة الانتخابات الاتحادية التي ستجرى العام المقبل

“

لكن، يرى ديفيد بيرى نائب رئيس المعهد الكندي للسياسات الخارجية، أنه "يمكن أن تكون لتطبيق أو إلغاء تصاريح التصدير آثار هامة ليس فقط على جنرال دايناميكس، التي يمكن أن تختار إغلاق مصنع لندن وتحويل التصنيع إلى دول أخرى، لكن آثار ذلك تطل جميع الكنديين العاملين في صناعة تصنيع الأسلحة".

ويضيف بيرى في تصريحاته لموقع "تفو" "أن صناعة الدفاع تعتمد على الصادرات وإذا كانت الحكومة ستسحب التصاريح لأسباب سياسية، فيمكنها أن تجعل مصادقية هذه الصناعة موضع تساؤل".

وقت تنسحب فيه الولايات المتحدة من الساحة العالمية في ظل حكم الرئيس دونالد ترامب.

ومقتل خاشقجي قضية حساسة بشكل خاص بالنسبة لكندا، بعد أن توتر علاقتها بالسعودية في أغسطس الماضي. ويثير النقاش بشأن الصفقة قلق أعضاء الحزب الليبرالي الحاكم في كندا، الذي يتزعمه تروود، وبينهم بيتر فراغيسكاتوس النائب عن دائرة لندن نورث سنتر في البرلمان. وقال فراغيسكاتوس في مقابلة "هناك وظائف كثيرة تتعلق بهذا العقد" مشيراً إلى أن تروود زار المدينة عدة مرات وأن رئيس الوزراء "يفهم جيداً التحديات التي تواجهها لندن. أنا أدافع بشدة عن منطقتي".

ويقول ماير، في مقال له في موقع ماكليانس الكندي، "خلال المؤتمر الصحافي الذي تلا إضاء الاتفاقية الجديدة للتبادل الحر عبر المحيط الهادئ، شرع تروود يتكلم نوعاً ما مثل براين مولروني في أسوأ تبجح سلس له حول صفقته بنبرة منكبة. عليه أن ينتبه إلى ألا يصدق كلامه حول هذه النوبة المدهشة من الحنكة السياسية". ويشير خبراء إلى أن ذات الأمر ينطبق على الموقف من السعودية، حيث يعتبرون أن على الحكومة الكندية أن تتصرف بعقلانية، وهي التي، على حد تعبير جيرى ماركتني المدير التنفيذي لغرفة لندن التجارية، تربطها علاقات تجارية وصفقات مماثلة بدول أخرى متهمه "بانتهاك حقوق الإنسان".

يشدد ماركتني في تصريحات نقلها موقع "تفو" الكندي، على أن "كندا تتعامل مع منتهكين آخرين لحقوق الإنسان. والسعودية تقوم بإصلاحات تدريجية. إنه بلد أقدم بكثير من بلدنا، ونود أن تكون أسرع بكثير (في الإصلاح)، بالطبع، لكن السعوديين لا يتحركون

حقوقية، لكنهم يشيرون إلى أن هذه "القيم" هي في الأساس أدوات سياسية توظفها هذه الحكومات عند الحاجة.

وتروود، المقبل على انتخابات حاسمة العام المقبل، يحتاج إلى أن يلعب هذه الورقة جيداً، فمن ناحية الصفقة والعلاقات مع السعودية عموماً، تعني وظائف واستثمارات وأموالاً، ومن ناحية أخرى يجد خطابه عن حقوق الإنسان تأييداً شعبياً. وتقول المعارضة وجماعات حقوق الإنسان إن على تروود إلغاء الصفقة إذا كان جاداً في الدفاع عن حقوق الإنسان.

وفي السنوات الماضية، صوّر تروود نفسه وحكومته على أنهم راأندا القيم التقدمية في

فوري. وتظهر وثيقة تعود لعام 2016 صدرت عن وزارة الخارجية أن جنرال دايناميكس حصلت بالفعل على موافقة على صادرات قيمتها 11 مليار دولار كندي.

وتظهر إحصاءات تجارية أن كندا شحنت مركبات مدرعة وقطع غيار قيمتها 166.9 مليون دولار كندي إلى السعودية في يوليو. وقالت فيبي نوافكوفيتش الرئيسة التنفيذية لجنرال دايناميكس الأسبوع الماضي "نواصل إنتاج هذه المركبة حسب المقرر ولا نرى أي إشارة إلى أن العقد قد تغير".

ويقول مراقبون إن قضية مقتل خاشقجي وضعت الكثير من الدول والحكومات في مأزق الاختيار بين المصلحة العامة أو ما تعتبره قيما

لندن (أونتاريو - كندا) - يواجه رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو معضلة مع اقتراب الانتخابات تتمثل في كيفية التوازن بين رأي عام متأثر بالدعاية الكثيفة التي صاحبت قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، ومسaire موجة انتقاد السعودية وتهديدها بالعقوبات، والحفاظ في نفس الوقت على صفقة سلاح معها قيمتها 13 مليار دولار.

ويواجه تروود الذي تعهد بأن تكون هناك "عواقب" لمقتل خاشقجي، ضغوطاً من أجل تجسيد عقد قيمته 13 مليار دولار لتوريد مركبات مدرعة تصنعها في كندا لشركة جنرال دايناميكس، ومقرها الولايات المتحدة.

ورد رئيس الوزراء الكندي على المطالب بإلغاء الصفقة بقوله إن "العقد الذي وقعته الحكومة الكندية السابقة يجعل من الصعب للغاية تعليقه أو الخروج منه"، مضيفاً أن حكومته الليبرالية تدرس عدة خيارات وأنه لا يريد أن يترك الكنديين "يدفعون فاتورة بـ 13 مليار دولار لأننا نحاول المضي قدماً في التصرف بشكل سليم".

وأشار تروود إلى أنه من "المخيب لآلام" أن شروط العقد مع السعوديين تمنعه من البحث عن المزيد من التفاصيل، لكن خلف تصريحاته التي تسعى لحماية الصفقة تكمن أسباب أخرى يأتي على رأسها أن هذه الصفقة المغرية تكفل حوالي 3000 وظيفة في مدينة لندن الصغيرة في أونتاريو، وهي مركز صناعي يرجح أن يكون إحدى ساحات معركة الانتخابات الاتحادية في العام المقبل.

وقال مسؤول حكومي إن كندا ستلتزم بأذن التصدير التي صدرت بالفعل. ومن شأن ذلك أن يجنب شركة جنرال دايناميكس أي تأثير



ضوء أحمر أمام أي خطوة تؤثر على الوظائف



«باريس تمارس ضغوطا بالتعاون مع الأمم المتحدة، لكي يتم التوصل إلى حل سياسي في اليمن: لأن الحل العسكري لن يؤدي إلى أي نتيجة».

فلورانس بارلي
وزيرة الدفاع الفرنسية



«ما زلنا ملتزمين بجمع الأطراف اليمنية حول طاولة المفاوضات في غضون شهر، كون الحوار هو الطريق الوحيد للوصول إلى اتفاق شامل».

مارتن غريفيث
المبعوث الأممي إلى اليمن

مطار إسطنبول هو المشكلة

بعد تدمير علاقاتها الطبيعية والاجتماعية، انتهت الدول الغربية قليلا وبدأت في حمايتها، لكن القادمين الجدد من البلدان النامية يرفضون دائما دفع هذا الثمن "الغالي" على أمل اللحاق بنظرائهم الغربيين عاجلا وليس آجلا. غير أنهم لا يدركون أن الثمن الحقيقي لهذه الرغبة الجامحة في النمو غير المستدام هو مستقبل أطفالهم. كل طرف في علاقة الإنتاج هذه غير مدرك لهذه الحقيقة. فعمال المطار، على سبيل المثال، الذين كانوا أنفسهم ضحايا لظروف العمل المخيفة تلك شاركوا طواعية في تدمير الغابات شمالي إسطنبول التي تم التضحية بها من أجل هذا المطار المروع. دعوني أعيد التأكيد على بضع نقاط أخرى للتذكير بمدى خطا وخطورة مشروع المطار.

أولا وقبل كل شيء، فإن أكبر مطار في العالم هو مذبحة لغابات شمال إسطنبول، حيث أن 7800 من بين 9200 هكتار تم تخصيصها للمطار كانت موطنًا لنظام بيئي يضم حيوانات وطيورا تعيش وسط غابات أشجار التنوب والبلوط والزان والعرعر والصفصاف والحوار. الآن تغطي الخرسانة تلك الأرض. وتضررت المناطق المجاورة أيضا. وظلت جمعية مراقبة الطيور في إسطنبول تذكر السياسيين بأن المنطقة تقع على طريق الهجرة لمئات الآلاف من الطيور، وطيور أخرى كثيرة تقضي الشتاء قرب بحيرة تيركوس القريبة ومستنقعات أخرى بالجوار. أشارت أيضا إلى أنه بالإضافة إلى تدمير المستنقعات، فإن هناك احتمالا كبيرا بدخول الطيور محركات الطائرات. ولم يهتم أحد. لم يخضع المشروع لتقييم الأثر البيئي ومن ثم لا يعلم أحد ما الآثار التي ستحدث. هذا هو الجانب الجنائي في حق البيئة الخاص بالمشروع.

وتتوقع مجموعة (ليماك-كولين-جنكينز-ما-كايلون) المشتركة التي فازت بالمنافسة أن إنشاء المطار سيكتمل على ثلاث مراحل. في المرحلة الأولى التي سستكمل في 2019، ستبلغ الطاقة الاستيعابية للمطار 90 مليون راكب سنويا. ومع إضافة مدارج أخرى في المرحلة

وفاة جماعية مثلما حدث عندما قتل 301 عامل مناجم في سوما في 2014، فيما كانت أسوأ كارثة تعدين في تركيا. يجعلنا ضعف تركيزنا وأنظمة إنفاذ القانون والقضاء المحطمة لدينا فضلا عن صخب وضجيج الحياة اليومية عموما، ننسى ما حدث بالأمس. أنا على ثقة تامة من أن نفس الشيء سيحدث مرة أخرى. لن نتمكن من العثور على المقاتلين المسؤولين عن مقتل عمال خلال إنشاء المطار الجديد.

وباستثناء عدد قليل من النشطاء المدافعين عن البيئة لا أحد يهتم بشأن تدمير الحياة الطبيعية أثناء الإنشاء. المشروع مصدر ربح لليمين السياسي، وهو يمثل علاقات الإنتاج بالنسبة للسياسر السياسي. كلاهما يريد النمو والتنمية بأي ثمن. وجه الاختلاف الوحيد بينهما هو حساسية اليسار تجاه حقوق العمال، ولكن نظرا لأن غالبية العمال العظمى من مؤيدي حزب العدالة والتنمية (أو على الأقل يتظاهرون بذلك للحصول على وظائف في تلك المشروعات الحكومية الضخمة)، فهذا يصب في مصلحة القابلات والمتحدثين السياسيين باسم هؤلاء العمال.

عندما كنت طالبا أمضيت بعض الوقت برفقة الشيوعيين الفرنسيين. خلال أحد الاجتماعات حول دعم العمال في منشأة شهيرة لإنتاج السلاح، قلت لزملائي إننا نتجاهل حقيقة أنه بقدر مشروعية إضراب النقابة، ففي نهاية المطاف ينتج العمال منتجا لتدمير الناس. أذكركهم وهم يتمتمون بعبارات حول قدسية علاقات الإنتاج. كان ذلك آخر اجتماع حضرته.

وفي الآونة الأخيرة، لاحظت ازدياد في عيني عامل أعطاه نشاطا مدافعون عن البيئة منشورا عن مشروع آخر أسيت في التقديرات، وهو مشروع إنشاء نفق في ساحة تقسيم في إسطنبول. ومجرد تناول الطعام على الطاولة يبدد المخاوف البيئية في كل مرة.

فعلى الرغم كل حديثه المناهض للإمبريالية، يشغل المجتمع التركي بتقليد النموذج الذي أنشأه وفرضه الغرب، بل وينجح في أن يكون أسوأ النماذج المقلدة.



جنكينز أكتار
كاتب في موقع
أحوال تركية

□ لم يكن عامة الأتراك ليسمعوا عن إنشاء مطار إسطنبول على الإطلاق، لولا احتجاجات العمال على ظروف العمل الخطيرة ورد الحكومة القاسي على مطالبهم. يمكنكم أن تقرأوا عن تفاصيل عملية المناقصات والحقائق الفنية والعبء المالي الهائل الذي سيضعه على كاهل دافعي الضرائب الأتراك، وكل عمليات التحايل الأخرى التي وردت في قصة هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" الاستقصائية التي نشرت على ثلاثة أجزاء على موقعها الإلكتروني الناطق بالتركية.

لكنني أود طرح نقطة أخرى. فهذا المشروع العملاق الذي ينطوي على الذبح وإهدار المال لم يُناقش على الملأ خلال أي مرحلة من مراحل إنشائه. بالضبط على غرار المئات من مشروعات البنية التحتية والإنشاء الأخرى في تركيا.

الكثيرون في المجتمع التركي مستعدون لتصديق سياسة التنمية الحكومية- التي من المفترض أن باقي العالم يغار منها- التي تقوم على مشروعات بنية تحتية لا يتوقف بناؤها، واستخراج الوقود الحفري ونمط الاستهلاك الهائل المتزايد. اليساريون واليمينيون والليبراليون والاشتراكيون والمتدينون والملحدون والعمال والموظفون، الغالبية العظمى من المجتمع التركي يدعمون سياسات التنمية الحكومية المتهورة التي يجرعها النمو.

قلة قليلة فقط تشعر بالقلق بشأن الأضرار التي تخلفها تلك السياسات الباهظة وغير المسدامة والتي لا كايح لها وتفكر إلى الشفافية. ولا تابه بهذا أيضا الشركات الأوروبية الكبرى المطالبة بالالتزام بقوانين العمل وقواعد البيئة في أوروبا. تلك الشركات تصطف للفوز بعهادات المشروعات الكبرى التي تطرحها الحكومة التركية. لا يلاحظ العامة سوى الآثار التدميرية لتلك السياسات، الداعمة للنمو بأي ثمن، على حياة البشر إلا عندما تسبب حوادث

«ربيع اليمين» في أميركا اللاتينية



سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

□ يؤكد فوز مرشح أقصى اليمين جايثر بولسونارو في الانتخابات الرئاسية في البرازيل أن صعود اليمين المتطرف بات ظاهرة عالمية، وأن اعتقاد البعض بأن هذه الظاهرة قد بدأت بالانحسار خاطئ تماما. بدأت ملامح "ربيع اليمين" عام 2014، إذ شهدت الانتخابات البرلمانية الأوروبية في ذلك العام صعود أحزاب اليمين المتطرف، وخصوصا في فرنسا والدنمارك وألمانيا وفنلندا واليونان. لم يتم إيلاء هذا التطور الأهمية اللازمة، واعتبر خاصا بتلك الانتخابات على وجه التحديد.

بلغت أزمة اللاجئين في أوروبا ذروتها في عامي 2015 و2016 ومعها تقاتل الصدمات، إذ صوت الناخبون البريطانيون في صيف العام 2016 على خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي.

ولم ينته ذلك العام إلا بانتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة الذي أعلن الحرب على الإعلام وعلى استقلال القضاء متسلحا بخطاب قومي عنصري مركزه التفوق الأميركي والعداء للأجانب. أعلن انتخاب ترامب انتقال ظاهرة صعود اليمين المتطرف من أوروبا إلى أميركا الشمالية.

في العامين الماضيين، تواصل صعود اليمين المتطرف وأكثت ذلك نتائج الانتخابات التي جرت في عدة بلدان أوروبية وخصوصا في دول أوروبا الشرقية. لكن الديمقراطية الراسخة ومستويات التعليم والمعيشة في أوروبا الغربية لم تمنع امد اليميني من الوصول إلى دول أوروبا الغربية مثل هولندا والسويد وألمانيا والنرويج والدنمارك والنمسا حيث وصل للحكم في الأخيرة، بينما حقق قفزة كبيرة في عدد المقاعد البرلمانية في البلدان الأخرى دون أن يصل للحكم.

في جميع تلك البلدان شكل فوز أحزاب اليمين تحديا للديمقراطية الليبرالية وخصوصا الجانب المتعلق بحقوق الإنسان، إذ توعدت بإدخال تعديلات كبيرة تهدد الوجهة الليبرالي للحرارة العجوز. ما شكل صدمة للنتبار الليبرالي في حصول تلك الأحزاب المعادية للديمقراطية الليبرالية على أصوات متزايدة من الناخبين. إذ طالما سادت قناعة بقوة الديمقراطيات الغربية وبالليبرالية كقيمة عليا لدى الغالبية الساحقة من سكان أوروبا وأميركا الشمالية، إلى درجة ادعاء بعض المثقفين بانها "خصوصية" غربية أو مسيحية.

هكذا فإن نتائج الانتخابات الأخيرة ليست أمرا معزولا. إنها جزء من مركب عالمي تتخذى عناصره المكونة على بعضها البعض. هكذا كان من المتوقع مشاهدة الإعلام الأميركية وصور تزام في الحملات الانتخابية للرئيس البرازيلي المنتخب. كان يمكن أن يفوز بولسونارو بالانتخابات من دون وصول ترامب للحكم ولكن ذلك سيكون أكثر صعوبة. كما كان من الممكن أن يفوز ترامب بالرئاسة من دون نتائج الريبكس في بريطانيا ولكن بحصول أقل. لا يعني ذلك أن أسباب صعود اليمين في كل دولة هي أسباب خارجية بحتة. إنها داخلية بكل تأكيد، ولكنها اكتسبت قوة إضافية وزخما غير مسبوق كونها جزءا من موجة واسعة وأعدة بالتغيير.

يبقى المشهد السياسي والاقتصادي الداخلي رئيسيا في تفسير صعود اليمين في كل دولة وأخرها البرازيل. إذ تتجاوز أزمة الديمقراطية في أميركا اللاتينية ظاهرة صعود اليمين، وتشمل دولا عديدة في القارة يحكمها اليسار منذ العقد الماضي. انهارت الديمقراطية في فنزويلا ونيكاراغوا، فيما تعاني في بوليفيا وهندوراس. في معظم دول القارة، ويشمل ذلك أكثرها غنى واستقرارا كالبرازيل وتشيلي، تحكم العصابات سيطرتها على أحياء الفقر وأحياء السكن العشوائي وتؤسس دولة صغيرة داخل الدولة وتنتشر الجريمة في مختلف المدن اللاتينية. كما تواصل معدلات البطالة والتضخم والتفاوت الاقتصادي والفساد ارتفاعها بصورة كبيرة. حصل ذلك في ظل أنظمة ديمقراطية وهو ما أضعف الثقة بالديمقراطية كنظام سياسي، مقابل ارتفاع الثقة بالجيش حسب استطلاعات الرأي. بالنسبة للطبقات الشعبية مثلث الديمقراطية أداة للتغيير السياسي والاقتصادي. هكذا حملت أصواتها أحزاب اليسار للسلطة في معظم دول أميركا اللاتينية انطلاقا من مطع الألفية الجديدة وكذلك فعلت في البرازيل. لكن اليسار البرازيلي لم يعد معنيا بالتغيير كما كان في العقد الماضي. انتهى حزب العمال البرازيلي إلى حزب فاسد يقود دولة بيروقراطية كبيرة تشكّل مسرحا للفساد والتربح مقابل تنامي الأزمات التي تعصف بالبرازيليين. دفع ذلك بشرائح متزايدة من جميع الفئات، خصوصا من الفئات الوسطى المهتمة بالاستقرار والأمن، لدعم اليمين المتطرف لتجنب الوصول إلى ما يشبه الوضع في فنزويلا، أي إلى الفوضى.

صحة أميركية متأخرة في اليمن

استراتيجية أميركية للتعامل مع أذرع إيران في الدول العربية، ومع ذلك كانت مواقف واشنطن سلبية للغاية، وحتى أثناء استعراض مندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة نيكي هيلي للادلة المادية على أجزاء من الصواريخ التي استهدفت بها العاصمة السعودية الرياض في نوفمبر 2017 وتؤكد أنها صناعة إيرانية، لم تكن الولايات المتحدة تفعل أكثر من تسويق استراتيجيتها واستعراضها أمام المجتمع الدولي.

في هذا النطاق يجب أن نقرأ الصحة الأميركية في الحرب اليمنية، فالولايات المتحدة تريد أن تحقق مكاسب سريعة بعد أن تبدأ حزمة العقوبات الثانية على النظام الإيراني، وتعتقد أن الملف اليمني يعد الملف الأكثر قدرة على تحقيق اختراق سريع يثبت نجاعة الاستراتيجية الأميركية تجاه إيران، وقد تكون واشنطن محقة في ذلك بالنظر إلى الأذرع الإيرانية الأخرى في لبنان وسوريا والعراق، فالحوثيون هم الذراع الإيرانية الأضعف مقارنة بالأذرع الأخرى، ولكن هل يمكن القبول بحلول تؤسس لحروب جديدة في اليمن؟

مشكلة الولايات المتحدة وهي طرح أفكارها حيال معالجة الأزمة اليمنية أنها غير قادرة على استيعاب التعقيدات اليمنية الداخلية وإفراقات الحرب على مدار أكثر من ثلاث سنوات من الصراع المسلح، فالأفكار الأميركية التي تؤمن بأنه يمكن نزع السلاح الثقيل والمتوسط وانسحاب ميليشيات الحوثي من الحدود السعودية ونشر قوات مراقبة دولية ليست واعية بأن ذلك أمر صعب التنفيذ، وإن كان الحوثيون يرون في الحكم الذاتي انتصارا لهم باعتباره سيمكنهم من تأسيس دولة طائفية شيعية في الجزيرة العربية، بينما سيرفض الجنوبيون في المقابل حكما ذاتيا دون تقرير مصيرهم السياسي.

الصحة الأميركية المتأخرة لا يمكن أن تؤسس لسلام مستدام، ولن تحقق مصلحة للأمن القومي العربي، ولن توفر للسعودية وللخليج العربي أمنا حقيقيا في المدى المتوسط والبعيد، الصحة الأميركية لن تستطيع سوى تحقيق مسالة وحيدة وهي أن تجمع الأطراف اليمنية لخوض مشاورات مفتوحة في أعلى درجات الممكن السياسي وفقا للتوازنات الحالية، ويبقى المتغير الممكن استكمال التحالف العربي لعملية تحرير ميناء الحديدة، فبعدها يمكن أن

الاستخبارات الأميركية التي اكتفت بأن تفضض أعينها عما كان يحدث، بينما كانت وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون تربت على كتف توكل كرمان وتشجعها على ما حققته وتحققه في إسقاط الدولة وتسلميها للأحزاب الإسلامية في سياق موجة الفوضى التي اجتاحت العالم العربي.

تم وضع الرئيس هادي ونائبه خالد بحاح تحت الإقامة الجبرية واكتفت الولايات المتحدة بإصدار بيان يطالب الأطراف اليمنية بضبط النفس، لم تتحرك إدارة أوباما حتى مع إعلان الإيرانيين إسقاطهم للعاصمة العربية الرابعة في إشارة إلى التمدد الإيراني إلى صنعاء بعد بغداد ودمشق وبيروت، ومع الغزو الحوثي للعاصمة الجنوبية عدن لم تتحرك واشنطن وهي أكثر من يدرك أن سقوط عدن في يد إيران يعني أن الإيرانيين سيسيظرون على باب المندب ويلحقونه بضيق هرمز في الخليج العربي.

غياب الولايات المتحدة لم يكن مبررا بالمطلق وكان على السعودية أن تتخذ الإجراءات اللازمة لحماية الأمن القومي العربي، فاطلقت عملية عاصفة الحزم، في مارس 2015، لاستعادة الشرعية السياسية وانتزعت القرار الدولي 2216 من مجلس الأمن، واستطاعت تحرير عدن والمكلا، ونجحت في تأمين السواحل الجنوبية للبحر العربي بالكامل بما في ذلك باب المندب حتى وصلت إلى مشارف مدينة الحديدة على البحر الأحمر.

شكل وصول دونالد ترامب إلى رئاسة الولايات المتحدة منعطفا هاما تمثل في موقفه الصارم من الاتفاق النووي مع إيران والذي انتهى فعليا بانسحاب واشنطن من الاتفاق في مايو 2018، ووضع

الصحة الأميركية المتأخرة لا يمكن أن تؤسس لسلام مستدام، ولن تحقق مصلحة للأمن القومي العربي، ولن توفر للسعودية وللخليج العربي أمنا حقيقيا في المدى المتوسط والبعيد



هانبي سالم مسهور
كاتب يمني

□ وكان المشهد اليمني بحاجة إلى المزيد من التعقيدات، فالتصريحات المتواليه من الإدارة الأميركية لم تكن فقط مفاجئة بقدر ما تمثل تغييرا للتوازنات القائمة في اليمن على كافة المستويات السياسية والعسكرية. الانعطافة الأميركية جاءت من خلال تصريح وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس في العاصمة البحرينية دولة لا بضرورة إيجاد حل سياسي للأزمة اليمنية، والتي أعقبها بتصريح ثان تحدث فيه عن وقف إطلاق النار خلال 30 يوما مع عقد جولة مشاورات للأطراف اليمنية في السويد، واضعا خطوطا عريضة للرؤية الأميركية تتمثل في تأمين الحدود السعودية ومنح الحوثيين حكما ذاتيا في مناطقهم شمال اليمن، وأردف وزير الخارجية الأمريكي بومبيو تلك التصريحات بحديث أكد على ضرورة وقف الحرب اليمنية دون تأكيد واضح من الجانب الأمريكي على المرجعيات الأساسية لحل الأزمة.

الولايات المتحدة شكلت من خلال مواقفها من اليمن كل هذه التعقيدات، فقد كانت إدارة الرئيس السابق باراك أوباما داعمة لما يسمى ثورة الربيع العربي في اليمن شأنها شأن تونس ومصر وسوريا وليبيا في إطار ما أطلقتها الإدارة الأميركية السابقة بالتغيير في الشرق الأوسط. اليمن كان إحدى تلك الدول التي تم الدفع فيها بأحزاب الإسلام السياسي (حزب التجمع اليمني للإصلاح وأنصار الله) عام 2011، عملية الدفع الأميركية وصلت إلى أبعد من مجرد الدعم إلى تمكين قوى الإسلام السياسي من مواجهة الدولة عسكريا، وهو ما حدث بمواجهات الفرقة الأولى مدرع مع القوات الأمنية الحكومية حتى تدخلت السعودية عبر المبادرة الخليجية واستطاعت جمع اليمينين على خارطة سياسية تجنب البلاد الصراعات العسكرية. لم تكن الولايات المتحدة بعيدة عن زحف الحوثيين من معقلهم في صنعاء وإسقاطهم لمدينة عمران حتى وإن شرعها آنذاك الرئيس عبدره منصور هادي، فقد شكل سقوط عمران زلزلا هائلا أسقط مدن اليمن بداية من العاصمة صنعاء ومرورا بالحديدة وتعر ودمار وب ومارب وكافة محافظات اليمن الشمالية، حدث ذلك أمام أعين وكالة

تتغير التوازنات ويمكن تحقيق الاختراق السياسي للوصول إلى حلول ممكنة، ودون ذلك ستظل الولايات المتحدة بعيدة عن أن تحصل في اليمن على جائزة تثبت نجاعة استراتيجيتها في معاقبة النظام الإيراني على حساب الملف اليمني.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الكثير من المؤسسات التجارية قررت تعليق استثماراتها في بريطانيا لحين اتضاح مستقبل البريكست، التوصل لاتفاق سيساعد في إطلاق الاستثمارات المتوقفة».

مارك كارني
محافظ البنك المركزي البريطاني

«اليابان لم تحصل على إعفاء من خطط واشنطن لفرض عقوبات على صادرات النفط الإيرانية بعد عدة جولات من المحادثات مع مسؤولين أميركيين».

يوشيهيدي سوجا
المتحدث باسم الحكومة اليابانية



اقتصاد

إعفاءات أميركية مجانية للنفط الإيراني رغم وفرة الإمدادات

● انقلاب مفاجئ في الموقف الأميركي رغم تراجع أسعار النفط ● واشنطن تعفي 8 دول وتؤجل إعلان أسمائها إلى الإثنين المقبل



الاقتصاد الإيراني أمام طريق مسدود

مفروضة قبل أن بلغها الرئيس السابق بشارك أوباما بعد التوصل إلى اتفاق دولي لإنهاء برنامج إيران النووي. وكانت الولايات المتحدة قد فرضت المرحلة الأولى من العقوبات في 7 أغسطس، وشملت شراء الحكومة الإيرانية للدولارات وعمليات البيع والشراء الدولية لكميات كبيرة من العملة الإيرانية المتعثرة. كما منعت الاستثمار في سندات الخزينة الإيرانية وتجارة الذهب أو غيره من المعادن الثمينة والألمنيوم والصلب والكربون والغرافيت، وفرضت حظرا على التجارة في قطاعي السيارات والطيران التجاري والواردات الأميركية من السجاد والمواد الغذائية الإيرانية.

عام 2015 ونحو 200 اسم إضافي. ولم تجد إيران أمام الإعلان الأميركي سوى المكابرة بالقول إنها لا تراودها أي مخاوف بشأن إعادة فرض العقوبات الأميركية. وقال بهرام قاسمي المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إن "أميركا لن تكون قادرة على تنفيذ أي إجراء ضد شعبنا... لدينا المعرفة والمقدرة على إدارة الشؤون الاقتصادية للبلاد". وأضاف أن "احتمال أن تكون أميركا قادرة على تحقيق أهدافها الاقتصادية من خلال هذه العقوبات بعيد جدا، وبالتأكيد فإنه لا يوجد أي احتمال لأن تبلغ أهدافها السياسية من خلال مثل هذه العقوبات". وتعيد العقوبات تطبيق إجراءات كانت

العقوبات خاصة في قضية عزل النظام المصرفي الإيراني عن النظام المالي العالمي كما ضمت مئات الكيانات والأشخاص إلى لائحة العقوبات.

وقال وزير الخزانة ستييفن منوتشين إن واشنطن أوضحت لشبكة سويقت للتحويلات المالية العالمية التي مقرها بلجيكا أنها تتوقع أن تقطع الاتصال مع جميع المؤسسات المالية الإيرانية التي تخطط الولايات المتحدة لوضعها في قائمة سوداء اعتبارا من يوم الاثنين.

ولم يذكر الوزير أسماء المؤسسات المستهدفة لكنه أكد إضافة 700 شخص وكيان إلى القائمة السوداء الأميركية، بينهم 400 كانوا أزيلوا عن القائمة بعد الاتفاق النووي

فاجأت الإدارة الأميركية المراقبين بالإعلان عن إعفاء 8 بلدان من حظر صادرات النفط الأميركية، بعد أن أصرت طويلا على رفض تقديم أي إعفاءات. ويأتي الإعلان الأميركي رغم تزايد المؤشرات على وفرة الإمدادات، التي يؤكدتها تراجع أسعار النفط بنحو 15 دولارا عن ذروتها في الشهر الماضي.

700 شخص وكيان مرتبطين بإيران تمت إضافتهم أمس إلى القائمة السوداء للعقوبات الأميركية

سريان المرحلة الثانية من العقوبات الأميركية على إيران. وأوضح بومبيو أن واردات دولتين مشمولتين بالإعفاء ستتكشف إلى الصفر في غضون أسابيع قليلة، بينما ستخفض واردات الدول الأخرى من النفط الإيراني بشكل كبير.

وذكر أنه سيتم الكشف عن المزيد من المعلومات، بما في ذلك أسماء الكيانات والدول الواردة في التشريعات الثمانية للصلاحيات الخاصة بتقديم الإعفاءات وأي من المؤسسات التي ستعرض لعقوبات يوم الاثنين المقبل.

وأعلن وزير الطاقة التركي فاتح دونماز أمس أن بلاده هي إحدى الدول الثماني التي أعفتها الإدارة الأميركية من الحظر الذي فرضته على صادرات النفط الإيراني، ما يعني أن أنقرة ستتمكن من الاستمرار في استيراد النفط من طهران.

وقال "نعرف أن تركيا هي إحدى الدول المستفيدة من الاستثناء، لكننا لم ننتقل التفاصيل حتى الآن". وأعرب عن ارتياحه لسماح واشنطن لتركيا بمواصلة شراء النفط الإيراني.

واشتعلت التكهنتات بشأن الدول الأخرى، التي من المتوقع أن تشمل بعض الشركات الهندية والصينية، لكنها استبعدت أن تشمل اليابان وكوريا الجنوبية، اللتين أوقفتا بالفعل شراء النفط الإيراني.

وترتبط إعادة فرض العقوبات بكبح برامج إيران النووية والصاروخية ودعمها لجماعات إرهابية تعمل بالوكالة عنها في اليمن وسوريا ولبنان وأجزاء أخرى في الشرق الأوسط. في هذه الأثناء أعلنت واشنطن عن إجراءات لتشديد تطبيق

□ واشنطن - أعلنت الولايات المتحدة رسميا أمس أنها ستعاود اعتبارا من يوم الاثنين المقبل فرض جميع العقوبات على إيران التي كانت رفعت في سياق الاتفاق حول ملف طهران النووي الموقع عام 2015 والذي انسحب منه الرئيس دونالد ترامب.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إن هذه العقوبات تستهدف قطاع الطاقة، ولا سيما صادرات النفط الإيرانية التي تسعى واشنطن لوقفها قدر ما أمكنها والقطاع المصرفي وقطاعي بناء السفن والنقل البحري.

وفوجئت الأسواق بإعلان بومبيو عن إعفاء 8 بلدان من الحظر النفطي، رغم إصرار واشنطن منذ مايو الماضي على أنها لن تمنح أي إعفاءات وأنها تسعى لخفض صادرات النفط الإيرانية إلى الصفر.

ويكمن استغراب المراقبين من التغير المفاجئ في موقف واشنطن في أن الأسواق استوعبت بالفعل الغياب الوشيك للإمدادات الإيرانية بعد تزايد مؤشرات وفرة الإمدادات، والتي يؤكدتها تراجع أسعار النفط بنحو 15 دولارا عن ذروة الشهر الماضي.

وكانت دول عديدة مثل كوريا الجنوبية واليابان قد نüst من الحصول على إعفاءات وأوقفت مشترتياتها بالفعل، كما بدأت شركات صينية وهندية بإيقاف شراء النفط الإيراني.

ولم يذكر وزير الخارجية الأميركي، الذي أعلن القرار في مؤتمر بالهاتف، أسماء الدول المشمولة بالإعفاءات، لكنه ذكر أن الاتحاد الأوروبي، الذي يضم 28 دولة، لن يحصل على إعفاء من عقوبات إيران.

وقال إنه سيتم إصدار ثمانية تشريعات بمنح صلاحيات لتقديم إعفاءات بشأن التجارة مع إيران يوم الإثنين وهو موعد

مايك بومبيو:

مشتريات الدول المعفاة سوف تتوقف خلال أسابيع أو تنخفض بشكل كبير



أبل تصدم الأسواق بتوقعات متشائمة

□ نيويورك - انحدرت أسهم شركة أبل الأميركية في بورصة نيويورك أمس بنحو 7 بالمئة في بداية التعاملات على خلفية إعلانها عن توقعات متشائمة بشأن الطلب على منتجاتها في الفترة المقبلة.

وقال تيم كوك الرئيس التنفيذي للشركة إن المبيعات في الربع الأخير من العام الحالي قد تأتي دون توقعات الأسواق المالية بسبب ضعف الطلب في الأسواق الناشئة وتكاليف مرتبطة بسعر الصرف.

وأدت تلك التصريحات إلى حالة عدم اليقين بشأن ما إذا كانت الشركة المصنعة لهواتف آيفون قادرة على إنعاش الطلب عبر طرح منتجات جديدة.

وقالت أبل إنها تتوقع إيرادات تتراوح بين 89 إلى 93 مليار دولار في الربع الرابع من العام الحالي، في حين يشير متوسط توقعات وول ستريت إلى إيرادات قدرها 93 مليار دولار بحسب بيانات من رفينيتيف.

وحققت أبل في الربع المنتهي في سبتمبر الماضي إيرادات بلغت 62.9 مليار دولار وهو ما يتجاوز التوقعات البالغة 61.5 مليار دولار و2.79 دولار على الترتيب.

ونسبت رويترز إلى كوك قوله إن بعض التوقعات يفسرها إطلاق أبل لأحدث نماذج آيفون، لكن أسعار الصرف سيكون لها تأثير سلبي بقيمة ملياري دولار على توقعات مبيعات أبل.

وأضاف كوك أن شركة أبل غير متأكدة من أنها سوف تتمكن من تصنيع عدد كاف من النماذج الجديدة من هواتف آيفون وأجهزة أيباد وماك التي أطلقتها في الأسابيع القليلة الماضية. وقال إن الشركة "ترى بعض الضعف في الاقتصاد الكلي في بعض الأسواق الناشئة".

وقبل تراجع الأسهم أنهت أسهم أبل تعاملات الأسبوع الماضي على ارتفاع يصل إلى 25 بالمئة مقارنة بمستويات بداية العام الحالي، مدعومة بمشتريات من المستثمر الكبير وارن بافيت وبرنامج لإعادة شراء الأسهم بقيمة 100 مليار دولار.

ترامب يلوح بإنهاء الحرب التجارية مع الصين



دونالد ترامب طلب من مسؤولين أميركيين إعداد مسودة للشروط المحتملة لإبرام اتفاق تجاري مع الصين

الرئيسية في أي اتفاق محتمل. وأكد الرئيس الصيني أنه "يتعين أن يعزز الفريقان التجاريان في البلدين الاتصالات ويجريان المناقشات بشأن القضايا محل الاهتمام المشترك وأن يسعيا إلى وضع خطة يقبلها الطرفان بهدف التوصل لتوافق في القضايا التجارية". ووصفت وزارة الخارجية الصينية أمس المكاملة الهاتفية التي جرت بين الرئيسين الأميركي والصيني بأنها كانت "إيجابية للغاية وتضمنت نقاشا مطولا وعميقا" بشأن قضايا التجارة بين الدولتين.

وفرضت واشنطن رسوما تجارية على واردات السلع الصينية للسوق الأميركية بقيمة 250 مليار دولار، وهو ما يشكل نحو 50 بالمئة من صادرات الصين للولايات المتحدة.

وردت بكين بفرض رسوم مضادة على صادرات أميركية إلى الصين بقيمة 110 مليارات دولار، وهي تعادل أيضا نحو نصف الصادرات الأميركية إلى الأسواق الصينية في ظل الفائض التجاري الصيني الكبير. ويطالب الرئيس الأميركي بخفض الفائض التجاري الكبير بنحو 200 مليار دولار. ويقول محللون إن ذلك صعب التنفيذ في ظل عدم وجود سلع أميركية يمكن أن تشتريها الصين من الولايات المتحدة. ويميل الميزان التجاري لصالح الصين بأكثر من 300 مليار دولار سنويا. وتتهم أميركا الصين بالقيام بممارسات تجارية غير نزيهة، تشمل سرقة حقوق الملكية الفكرية ونقلها قسريا للتكنولوجيا.



شي جين بينغ: يتعين وضع خطة يقبلها الطرفان للتوصل إلى توافق في القضايا التجارية

وكان ترامب قد عبّر عن اعتقاده بإمكانية التوصل إلى "اتفاق عظيم" مع الصين بشأن التجارة. لكنه حذر من أن لديه رسوما جمركية جديدة تقدر بمليارات الدولارات جاهزة للتطبيق في حال عدم التوصل إلى اتفاق. وربط مراقبون بين انفراج التوتر التجاري وإيقاف الصين المفاجئ أمس للتعاملات المصرفية مع إيران للالتزام بالمرحلة الثانية من العقوبات الأميركية التي ستدخل حيز التنفيذ غدا الأحد.

لكن أحد المصادر أكد أن إدارة الرئيس ترامب تعترم تبني موقف متشدد بالنسبة لموضوع القرصنة على حقوق الملكية الفكرية للشركات الأميركية، باعتباره من الموضوعات

لوح الرئيس الأميركي دونالد ترامب بإمكانية إنهاء الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين. وكشفت مصادر مطلعة أنه طلب من مسؤولين أميركيين إعداد بنود محتملة لاتفاق محتمل ينهي المواجهة التجارية المشتعلة بين البلدين.

ترامب بأنها كانت مكاملة "طويلة وجيدة" وأن مناقشاتهما بشأن التجارة كانت "تمضي بصورة لطيفة".

ونقلت وكالة بلومبيرغ عن المصادر قولها، إن ترامب طالب وزراء حكومته بوضع مسودة اتفاق ينهي الصراع التجاري المتصاعد بين الولايات المتحدة والصين، مشيرة إلى أن العديد من المؤسسات الحكومية تشارك في إعداد المسودة. ولم يتضح ما إذا كان ترامب خفف المطالب الأميركية من الصين.



آفاق ضبابية حتى تضع الحرب الاقتصادية أوزارها



«نطالب بإسناد إدارة أموال ليبيا المجمدة في الخارج إلى حكومة الوفاق لتمكين من الإفاه بالالتزامات في تقديم الخدمات للمواطن وإنجاح الإصلاح الاقتصادي».

فايز السراج
رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية

«الحكومة المصرية وقعت اتفاقاً مع شركة أكوا باور السعودية لبناء محطة كهربية في جنوب البلاد لتوليد 2250 ميغاواط باستثمار قيمته 2.3 مليار دولار».

محمد شاكر
وزير الكهرباء المصري



اقتصاد

أزمة قطاع النسيج تجبر القاهرة على إنقاذ القطن المصري

● 225 مليون دولار لتحريك الصناعة الراكدة
● الكساد يدفع المزارعين للتخلص من محاصيلهم

أجبرت أزمة شركات الغزل والنسيج الحكومة المصرية على التدخل لإنقاذ محصول القطن، الذي شهد كساداً أدى لتراكم كميات كبيرة من إنتاج العامين الماضي والحالي في المخازن، في ظل شح السيولة لدى شركات الغزل ومعالج القطن.

محمد حماد

□ القاهرة - رصدت البنوك الحكومية المصرية دعماً مالياً لشركات الغزل والنسيج الخاسرة، لإنقاذ محصول القطن، الذي شهد إنتاجه كساداً بسبب عدم قدرة الشركات على شرائه من المزارعين.

والتفقت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي مع أكبر ثلاثة بنوك حكومية، وهي الأهلي ومصر والقاهرة، على حزمة إنقاذ بقيمة 225 مليون دولار بفائدة 12 بالمائة لشراء المحصول المحلي.

وقال عز الدين أبوستيت، وزير الزراعة، إن "الحكومة ستضمن الجمعية التعاونية الزراعية لمنتجات القطن لدى البنوك لتمويل تسويق القطن، كما تتحمل الأعباء التي تقع على عاتق الخزنة العامة نتيجة هذا الضمان".

ورصد البنك الأهلي، أكبر مؤسسة مالية بالبلاد، ملياري جنيه (112 مليون دولار) لشركات خليج وتجارة الأقطان خلال الموسم الحالي بزيادة قدرها 73 مليون دولار، مقارنة بالعام الماضي.

وأكد يحيى أبو الفتوح، نائب رئيس مجلس إدارة البنك، لـ "العرب" أن عدد الشركات المستفيدة من تمويل البنك بلغ 18 شركة منها 10 شركات حكومية.

ويتوقع أن يصل الإنتاج هذا العام 2.5 مليون قنطار نتيجة زيادة المساحة المزروعة، والتي بلغت 336 ألف فدان، بالإضافة إلى وجود كميات متبقية من الموسم السابق وتصل لنحو 200 ألف قنطار من جميع الأصناف.

وزاد بنك مصر، حزمة تمويل شراء القطن بنحو 105 بالمائة إلى نحو 1.3 مليار جنيه (73 مليون دولار)، مقارنة بنحو 35 مليون دولار، فيما رصد بنك القاهرة الحصة المتبقية من قيمة الإنقاذ والتي تصل لنحو 40 مليون دولار.

ووفق تقدير مجدي طلبه، نائب رئيس المجلس الأعلى للصناعات النسيجية، تراجعت صادرات قطاع الغزل والمنسوجات المصرية بحوالي مليار دولار العام الماضي.

وتواجه مصر تواجه مشكلة منذ عقود في هذا القطاع، وهبطت صادراته من 3.7 مليار دولار إلى نحو 2.7 مليار دولار.

وأشار طلبه لـ "العرب" إلى أن فارق التكلفة في صناعة الغزل والنسيج بين مصر والدول الأخرى يصل لنحو 40 بالمائة، ما يضعف الموقف التنافسي في هذه الصناعة.

وقال "يتحكم في صناعة الغزل والنسيج جهات عدة، هي الزراعة والصناعة وقطاع الأعمال العام وغرفة الصناعة النسيجية والمجلس الأعلى للنسيج، ويبحث الجميع عن مصلحته أولاً، وهذا المناخ لا يشجع على الاستثمار والتنمية".

وتسبب شركات الغزل والنسيج والتي تعتمد على القطن المحلي في نهر من الخسائر، ورصدت وزارة قطاع الأعمال العام حزمة مالية لتطويرها بلغت قيمتها نحو 1.5 مليار دولار. وشكك اقتصاديون في نجاح هذه المبادرة

مجدي طلبه:

تراجع كبير في صادرات الغزل والنسيج والمناخ لا يشجع على الاستثمار



المدينة السياحية في الحبانية تنتظر المستثمرين

محافظة الأنبار العراقية تفتح أبوابها للاستثمارات الأجنبية

● السلطات المحلية تعرض 79 فرصة كبيرة وتعد بتوفير الأمن
● ثروات طبيعية هائلة في محافظة تمثل ثلث مساحة العراق

تحاول محافظة الأنبار، التي تمثل نحو ثلث مساحة العراق، نفض غبار الحروب والصراعات بفتح أبواب الاستثمار في ثرواتها الكبيرة، حيث تعوم على بحار من النفط والغاز وتضم أكبر مناجم الفوسفات في العالم، إضافة إلى عدد كبير من الثروات المعدنية والزراعية والسياحية.

خلالها أحد الشرايين الأساسية للاقتصاد العراقي".

وتجمع التقديرات على أن المحافظة التي تزيد مساحتها على 138 ألف كيلومتر مربع وتمثل نحو ثلث مساحة البلاد، تضم بحارا من النفط، الذي يتدفق بشكل تلقائي في مناطق كثيرة قرب مدينتي هيت وكبيسة، لكنها لم تدخل في حسابات الاستكشاف حتى الآن.

وتطلق المحافظة آمالاً كبيرة على عودة الحياة إلى الخط التجاري البري مع الأردن الذي يمر عبرها، خاصة بعد الإعلان عن خطط لإنشاء مناطق صناعية وتجارية حرة بين البلدين. كما تامل بفتح المنافذ الحدودية مع سوريا لتعزيز النشاطات الاقتصادية في المحافظة.

وكانت بعض مواقع المحافظة من أكبر الوجهات السياحية في البلاد مثل المدينة السياحية في بحيرة الحبانية، وهي تامل باستقطاب الاستثمارات لإقامة المشاريع السياحية.

ويقول عضو مجلس المحافظة أركان خلف الطرموز إن أبناء الأنبار بحاجة ماسة إلى فرص العمل وأن دخول شركات أجنبية إلى المحافظة سيكون له أهمية كبيرة على جميع الأصعدة، خاصة بعد تحقيق الاستقرار الأمني.

علي فرحان:

الوقت أصبح مناسباً للاستثمار بعد أن تحقق الاستقرار السياسي والأمني



وأضاف أن الإدارة المحلية ستقدم كافة التسهيلات للشركات الاستثمارية لإنشاء مشاريعها الصناعية والزراعية المختلفة لضمان تواجد أكبر عدد من الشركات منها في المحافظة.

وتضم تلك المحافظة مناجم عكاشات للفوسفات، التي تشير التقديرات الأولية إلى أنها تضم احتياطات تزيد على 10.8 مليار طن، ما يضعها بين أكبر الاحتياطات في العالم. وبدأ العراق بتنفيذ خطط واسعة لاستثمارها خلال عقد الثمانينات من القرن الماضي، لكن تلك الخطط تكدت خلال فترة الحصار الدولي وتراجعت بشكل كبير منذ الغزو الأميركي في عام 2003 بسبب الفساد والاضطرابات في المناطق القريبة من المناجم.

ولوحث الحكومة المحلية في أبريل الماضي بالتمرد على إهمال الحكومة الاتحادية. وأعلنت هيئة استثمار الأنبار عن طرح مصنع الفوسفات في عكاشات على الشركات لجذب استثمار بقيمة 700 مليون دولار.

وأكدت الهيئة أنها "تخطط لطرح الكثير من المعامل والمصانع الحكومية للاستثمار خلال الفترة المقبلة على الشركات المحلية والعالمية المتخصصة، على أن يكون العمال من أهالي المحافظة لضمان معالجة ظاهرة البطالة".

ويشكو سكان المحافظة من عدم تنفيذ وعود الحكومة الاتحادية بإعادة إعمار



سلام سرحان
كاتب عراقي

□ لندن - بدأت الإدارة المحلية في محافظة الأنبار بالبحث عن سبل للخروج من الدمار الشامل الذي لحق بها خلال احتلالها من قبل تنظيم داعش والحرب التي أنهت وجود التنظيم الإرهابي.

وتعهدت السلطات بتوفير الأمن للشركات الأجنبية الراغبة بالعمل والاستثمار في المحافظة بعد أن عرضت عشرات الفرص الاستثمارية في ثرواتها الهائلة التي بقيت حتى الآن بعيدة حتى عن الاستكشاف العلمي الدقيق.

وتتمد ثروات المحافظة من حقول نفط كبيرة إلى أكبر حقول للغاز في البلاد وأحد أكبر مناجم الفوسفات في العالم واحتياطيات الرمل الزجاجي والموارد الزراعية إضافة إلى احتياطيات كبيرة غير مستكشفة من الكبريت والبورانيوم.

واضطرت المحافظة إلى عقد مؤتمر استثماري في وقت سابق للعام الجاري، في العاصمة الأردنية في ظل عدم وضوح توجهات الحكومة الاتحادية. ولوحث بالتوجه بشكل منفرد لعرض الفرص الاستثمارية على الشركات الأجنبية.

وتقول السلطات المحلية إنها عرضت 79 فرصة استثمارية خلال المؤتمر الذي تؤكد أنه حقق نجاحاً واسعاً بعد مشاركة العديد من الشركات الأجنبية والمحلية والكثير من المستثمرين، إضافة إلى التمثيل الدولي الكبير.

وقال المحافظ علي فرحان إن الأوضاع المتردية أجبرتنا على عقد المؤتمر الرابع للاستثمار. ودعا الحكومة الاتحادية الجديدة لتوفير الدعم لتنشيط الحياة الاقتصادية وخلق فرص عمل للعاملين في ظل شلل النشاط الاقتصادي في المحافظة.

وأكد أن الوقت أصبح مناسباً للمضي بالملف الاستثماري، بعد أن تحقق الاستقرار السياسي والأمني رغم وجود بعض الخروقات البسيطة. وأكد أن السلطات ستبذل كل جهدها لتوفير الأمن للمستثمرين.

وأوضح أن الصلاحيات الواسعة التي تم نقلها من الوزارات إلى المحافظات تسمح للإدارة المحلية باتخاذ ما هو مناسب من أجل تفعيل النشاط الاستثماري وتذليل العقبات أمام الشركات الأجنبية، وتجاوز البيروقراطية التي كانت سائدة في الماضي.

وأضاف أن المؤتمر الاستثماري "شهد أيضاً مناقشة إنشاء المدينة الصناعية بين العراق والأردن، التي ستكون مهمة لمحافظة الأنبار بسبب محاذاتها للأردن، ويمر من

أركان خلف الطرموز:

سنقدم كافة التسهيلات لضمان دخول أكبر عدد من الشركات الاستثمارية



إنتاج يبحث عن أسواق

كنعان يعتقد بأنه تمكن من التفوق شعبيا في دائرة المتن الشمالي على رئيس حزب «الكثائب» سامي الجميل الذي كانت تعتبر عائلته وحزبه من القوى الشعبية الأكثر تمثيلا وحضورا في هذه الدائرة.

مهندس «الإبراء المستحيل» يعود بنظريات جديدة

إبراهيم كنعان

قيادي عوني يغامر باللعب على الحافة



التحريرية، فاللبنانيون تساءلوا لفترة طويلة عما آل إليه «الإبراء المستحيل» الذي صاغ كل حرف وكل رقم فيه كنعان بتقنية المحامي اللامع، خصوصا مع شهر العسل الذي توصل إليه الرئيسان عون والحريري، وعن هذا الأمر لم يتوان كنعان يوما عن الذهاب بعيدا في دعم «علاقة الزواج» المستجدة، في الوقت الذي أوضح أنه لا يزال يحمل «ورقة الطلاق» في جيبه. لكن سياسة كنعان طيلة السنوات الماضية تقوم على اللعب على الحافة. لعب خطر قد يفشل أي اتفاق سياسي في أي لحظة ودون أي مقدمات.

مطلب «القوات اللبنانية» بعدد من المقاعد الحكومية يوازي نسبتها من عدد مقاعده النيابية، يعتبر السبب الذي أخرج رئيس «التيار» جبران باسيل عن صوابه، فعارض الأمر وعلق "اتفاق معراب" وسرّبه إلى الإعلام. فاطلع اللبنانيون كافة على وثيقة صيغت بطريقة اقتسام كل المراكز الرسمية من حصة المسيحيين في البلد بين الفريقين

الطبيعي"، ففي الوقت الذي نعى فيه باسيل الاتفاق، خرج كنعان ليشدد على أهميته وعدم السماح بسقوط «المصالحة» بين المسيحيين، وهو ما يعتبره إنجازا حققه مع الرياشي وليس مسموحا بالعودة عنه إلى الوراء.

السياسيون من طراز كنعان، معارضة وموالة، حالهم هكذا، صوت صارخ حيناً وخامد أحيانا، حب إلى حد الهيام، وبغض إلى حد الكراهية، لكن في جميع الأحوال ليس غريبا أن نجد كنعان يفرّغ على حسابه الشخصي على موقع تويتر نهاية شهر أكتوبر الماضي، وبمناسبة الذكرى الثانية لانتخاب عون رئيسا للجمهورية، قائلا "ستبقى المحرّز الأول الذي اقترن اسمه بسيادة لبنان وكرامته والمحقق الأول للشراكة الوطنية الفعلية بعد الطائف، والقادر على إصلاح ما أفسده هذا النظام على مدى عقود، لأنك من خارجه".

لكن لا أحد في لبنان يعرف كيف ستترجم تغريدة كنعان تلك، ولا كيف سيحدث ذلك الذي يتحدث عنه، خاصة بعد تحالف عون مع كل من عارضهم في الماضي بمسيرته

النيابية الهامة إلى كنعان الذي، والحق يقال، إنه تمكن من تحقيق نجاح باهر في إدارته للجنة، وكانت مساهماته في اللجنة جليلة بإصدار الحكومة اللبنانية أول ميزانية عامة في العام 2017 بعد انقطاع استمر منذ العام 2005، قدمتها حكومة الرئيس سعد الحريري الأولى في عهد الرئيس عون.

يسجل لكنعان، أمين سر تكتل "التغيير والإصلاح" الذي أصبح اليوم يحمل اسم تكتل "لبنان القوي"، نجاحه مع صديقه وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال ملحم الرياشي، في وضع ما سمي بـ"اتفاق معراب"، أي وثيقة التفاهم التي أنهت عقودا من الصراع المسيحي الداخلي الذي كان قد نشب في العام 1989 عندما شنّ آنذاك عون الذي كان قائدا للجيش اللبناني ورئيسا للحكومة الانتقالية في بعبدا، هجوما عرف باسم "معركة الإلغاء" ضد "القوات اللبنانية" برئاسة الدكتور سمير جعجع، وذلك بهدف بسط السيطرة الكاملة على المنطقة التي كانت تخضع لسلطته أثناء الحرب الأهلية السيئة الذكر.

لكن السياسة في لبنان "يوم لك وآخر عليك"، فالاتفاق الذي رعاه كنعان لم يصمد كثيرا بعد انتهاء الانتخابات النيابية، فرغم أنه تمكن من تمهيد الطريق أمام وصول عون إلى قصر بعبدا، إلا أن نتائج الانتخابات التي جاءت مخالفة لحسابات

"التيار الحر" من حيث عدد المقاعد التي تمكن حزب "القوات اللبنانية" من الفوز بها، أغلقت آفاق استمراره بعد المطالب المحق "للقات" بعدد من المقاعد الحكومية يوازي نسبته من عدد مقاعده النيابية، حيث أنه حصد 4 مقاعد في حكومة الحريري الأولى في عهد عون وكان لديه 8 نواب، فاصبح يطالب بخمسة مقاعد في الحكومة الثانية بعد فوزه بـ15 مقعدا نيابيا، وهذا ما أخرج رئيس "التيار" باسيل من صوابه، فعارض الأمر أشد معارضة وصلت إلى تعليق الاتفاق وتسريبه إلى الإعلام حيث اطلع اللبنانيون كافة على وثيقة صيغت بطريقة اقتسام كل المراكز الرسمية من حصة المسيحيين في البلد بين الفريقين، وهو ما أثار امتعاض باقي اللبنانيين.

ورقة الطلاق السياسي في جيبه

ومع ذلك، ظل كنعان يمارس هوايته المعهودة، فكان يتدخل حيث يلزم الأمر لتصويب الأمور وإعادتها إلى مجراها "غير

السجل القانوني الناجح الذي يتمتع به، لم يشف غليل كنعان الذي يعد من مؤسسي جبهة تحرير لبنان، ومن مؤسسي التجمع اللبناني البريطاني من أجل الحرية في لبنان، وقد دفعه طموحه إلى لعب دور سياسي أكبر إلى المساهمة، مبكرا، في تأسيس اللقاء الثلاثي الذي جمع الرئيس أمين الجميل،

العماد ميشال عون مع دوري شمعون

للمال العام وسرقة موصوفة تتعلق بهبات وصلت من الدول العربية إلى لبنان بقيمة 11 مليار دولار، لم تدخل إلى خزانة الدولة اللبنانية أثناء ولاية رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، لا بل إنه هدد مرارا باسم تياره بهذا الكتاب وجاهر بأنه سيستخدمه لـ"ج الحرية السياسية" في السجن.

درس كنعان الحقوق في جامعة القديس يوسف في بيروت، حيث حاز على شهادة في القانون اللبناني، ثم شهادة ماجستير في القانون الدولي الخاص من جامعة باريس الثانية عام 1987، ثم شهادة في القانون الفرنسي. أسس مكتبا للمحاماة في بيروت وأقام شراكة مع مكاتب للمحاماة في لندن، قبل أن يشارك في العام 2004 في تأسيس مكتب كينيدي وشركاؤه في الرياض، الذي يرعى بصورة مباشرة المصالح البريطانية السعودية المشتركة على جميع الأصعدة القانونية والتجارية.

وهو الأمين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط والمنسق العام لمجموعة المحامين الأوروبية - الأميركية ورئيس المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية.

اقتسام كعكة لبنان

غير أن كل السجل القانوني الناجح الذي يتمتع به، لم يشف غليل كنعان الذي كان من مؤسسي جبهة تحرير لبنان - لندن ومن مؤسسي التجمع اللبناني البريطاني من أجل الحرية في لبنان، والمنسق العام للتيار الوطني الحر في بريطانيا، فهو كان يطمح إلى لعب دور سياسي في لبنان، فساهم في تأسيس اللقاء الثلاثي الذي جمع الرئيس أمين الجميل، العماد ميشال عون والاستاذ دوري شمعون، والذي دعا إلى مقاطعة الانتخابات عام 1996.

وهذا الطموح تمكن كنعان من تجسيده في العام 2005 بعدما أعلن عون من باريس دعمه لترشيح المحامي اللامع عن المقعد الماروني في دائرة المتن الشمالي، ففاز بلقب "سعادة النائب" ولا يزال يحتفظ بمقعده الذي ترشح عنه في دورتي العامين 2009 و2018.

وفي الدورة النيابية الأولى التي يدخل فيها كنعان إلى البرلمان، انتخب عضوا في لجنة الإدارة والعدل وفي لجنة حقوق الإنسان، كما انتخب رئيسا للجنة الشباب والرياضة، لكن دوره النيابي والتشريعي لم يبرز إلا بعد انتخابات العام 2009، حيث خسر رئيس لجنة المال والموازنة النيابية سمير عازار المدعوم من رئيس مجلس النواب نبيه بري، مقعده النيابي أمام المرشح العوني في تلك الدائرة زياد أسود، قالت رئاسة اللجنة



صلاح تقى الدين

كان لافتا تصريح أمين سر تكتل "لبنان القوي" النائب إبراهيم كنعان خلال الأيام الماضية، وإشارته إلى أن عهد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أسس لحالة استقرار على المستويات المؤسساتية والأمنية والاقتصادية. مضيفا إلى أنهم "ذهبون إلى استعادة الرقابة الفعلية مع إقرارنا بأن الإصلاح لا يتم بين ليلة وضحاها، لكننا نضع أسسه القائمة على العودة إلى كنف الدستور".

حديث كنعان جاء خلال ندوة اقتصادية في الجامعة اليسوعية. وقد طمان فيه كنعان اللبنانيين بأن "القلق من الانهيار موجود منذ العام 1990 وأسهمت به الحكومات المتعاقبة، ولكننا بدأنا الإصلاح الفعلي وباتت لدينا موازنة وإصلاحات. والأهم إرادة على الترجمة لكي لا تبقى حبرا على ورق".

وفي الأمثال الشعبية الدارجة في لبنان يجري استخدام "في كل عرس له قرص" للإشارة إلى شخص لا يغيب عن أي حدث أو يتدخل بأي شأن سواء أكان يخصه أم لا، وهذا المثل يمكن أن يطبق، إيجابيا، على النائب العوني إبراهيم كنعان، الذي تراه حاضرا ويترك بصمته في كل شأن له علاقة بعهد الرئيس ميشال عون أو بـ"التيار الوطني الحر" الذي يرأسه وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل.

استهداف الحريية السياسية

كنعان تمكن من التفوق شعبيا في دائرة المتن الشمالي على رئيس حزب "الكثائب" سامي الجميل الذي كانت تعتبر عائلته وحزبه من القوى الشعبية الأكثر تمثيلا وحضورا في هذه الدائرة، حيث أنه منذ أن أعلن العماد ميشال عون من مفاهم الباريسي في العام 2005 عن ترشيح كنعان عن المقعد الماروني بهذه الدائرة، وهو يحصد الأرقام الأعلى ويتصدر لائحة الفائزين.

لكن بعض الأحداث السياسية التي عاشها كنعان المولود في العام 1962، لا تزال ماثلة للأعيان ولا يمكن نسيانها كما هي الحالة في كتاب "الإبراء المستحيل" الذي جهد طيلة سنوات وبذل أقصى ما يمكنه من أجل توثيق ما يعتبره "التيار الوطني الحر" نهبا منتظما

تغريدة كنعان على حسابه الشخصي على موقع تويتر نهاية شهر أكتوبر الماضي، بمناسبة الذكرى الثانية

لانتخاب عون رئيسا للجمهورية، والتي يقول فيها للأخير «ستبقى المحرّز الأول الذي اقترن اسمه بسيادة لبنان

وكرامته والمحقق الأول للشراكة الوطنية الفعلية بعد الطائف، والقادر على إصلاح ما أفسده هذا النظام على

مدى عقود»، لم يعرف أحد في لبنان كيف ستترجم عمليا، خاصة بعد

تحالف عون مع كل من عارضهم في مسيرته التحريرية



كنعان يحرص على تحقيق زواج سياسي صعب ما بين الحريري وعون، زواج ينطلق من قاعدة التهديد الدائم للشر.



أمين سر تكتل "لبنان القوي" يسجل له نجاحه في وضع ما سمي بـ"اتفاق معراب"، وثيقة التفاهم التي أنهت عقودا من الصراع المسيحي المسيحي.



كتاب "الإبراء المستحيل" لإبراهيم كنعان يزعم توثيق ما يعتبره التيار الوطني الحر نهبا لهبات وصلت إلى لبنان من الدول العربية بقيمة 11 مليار دولار.



أطلق الفنان اللبناني عاصي الحلاني أغنيته الجديدة «شبو يخاف عليكى»، وهي من كلمات حسن عباس وألحان باسم يحيى وتوزيع سليمان دميان وطارق مجدلاني.

بدأت قناة «الإمارات» مؤخرًا في عرض الدراما الاجتماعية الخليجية «الخافي أعظم» للمخرج أحمد يعقوب المقلّة، والمسلسل من بطولة النجمة الكويتية هيا عبدالسلام.



فنون

«ساحة مسرح روابط» مساحة حرة من الفنون المعاصرة والبديلة

● فرقة مستقلة تعرض فنونها الأدائية في قلب القاهرة ● فضاء مسرحي يعيش خيالاته بعيدا عن الرقابة



فنون أدائية متنوعة

ما يحدث بها، وهو ما يجعل منه مكانا فريدا من نوعه يقبل عليه الكثيرون من فرق المسرح المستقل التي تكافح للعثور على مساحة لتقديم أعمالها.

«ساحة مسرح روابط» مكان متاح للجميع يمكن للفنانين تأجيرهِ لإقامة ورش العمل والحفلات الموسيقية والأدائية

ميزة أخرى تضاف إلى «مساحة روابط»، تتمثل في موقعها القريب من مقاهي وسط القاهرة، والتي يعتبرها الكثير من الفنانين امتدادا للمشهد الفني البديل في مصر، فهي تعد نقاطا لتجمع المهتمين بالمسرح والفنون بشكل عام، ومساحات لتبادل الأفكار والمفاهيم بل وللتعاون في كتابة النصوص، وهي أشبه كما يقول المخرج والممثل هاني المتناوي بمطبخ كبير مفتوح للإنتاج الفني.

اتهموا القائمين عليها بتبني أجندة غربية في الأساس، بل ومحاولة تشويه الذوق العام من خلال تبنيها لاتجاهات غربية على المجتمع المصري وبعيدة عن سياق التطور الطبيعي للثقافة والفنون المصرية. ورغم هذا الهجوم، وتلك العراقيل التي تعرضت لها مؤسسة «تاون هاوس»، إلا أنها ظلت تقدم خدماتها للفنانين والجمهور، كما ظلت وجهة أساسية للفنانين الشباب الباحثين عن فضاءات جديدة تحتضن أفكارهم المعاصرة، هذه الأفكار التي تلفظها المؤسسة الرسمية بطبيعتها البيروقراطية والمرتزمة أحيانا.

وترى الكاتبة روان الشيمي أنه على الرغم من أن «روابط» و«تاون هاوس» يعملان تحت نفس المظلة إلا أنهما مختلفان تماما في طريقة عملهما، ف«تاون هاوس» تعتمد بشكل واضح على الانتقاء الفني، بينما «روابط» يمثل مكانا متاحا للجميع ويمكن لكل الفنانين تاجيره لإقامة ورش العمل والحفلات الموسيقية والأدائية.

ومن ناحية أخرى لا يقوم «مسرح روابط» بالرقابة على مضمون الأعمال أو التدخل في

ومثلت «تاون هاوس» ما يشبه الظاهرة منذ وجودها على ساحة العمل الثقافي المصري منذ ظهورها في تسعينات القرن الماضي، وهي تهتم بشكل أساسي بدعم التجارب الفنية البصرية.

ولا تقتصر عروض «تاون هاوس» على تقديم تجارب الفنانين المصريين وحدهم، بل تستضيف عروضاً لفنانين أجانب، هذا خلافا للنشاطات الأخرى المصاحبة من ورش عمل وندوات ولقاءات، حتى أنها أضفت على المحيط المجاور لها نوعا من النشاط الذي انعكس على المقهى الملاصق لها والمعروف بـ«التكعيبة»، والذي انتعش وعرف بظهورها كأحد ملتقيات الفنانين والمثقفين والكتاب، حيث استطاع أن يخطف الأضواء من أماكن أخرى لها تاريخها مثل «أتيليه القاهرة» و«مقهى ريش» الشهير الذي لا يبعد كثيرا عن المكان.

وقد وصف البعض دور «تاون هاوس» بأنه يبدو تنافسيا مع المؤسسة الرسمية لتبنيها عددا من المشاريع الثقافية، وتميزها بعروضها المنفتحة على الفنون المعاصرة، وهو الأمر الذي أثار حفيظة البعض ممن

على مدى سنوات طويلة كان الافتقار إلى مساحات مستقلة وغير ربحية لعروض الأداء والبروفات يمثل أزمة حقيقية للعديد من الفرق المسرحية المستقلة في مصر، فقد كانت أغلب المساحات المهتمة بالعروض المسرحية مساحات حكومية تابعة للمؤسسة الثقافية الرسمية أو مساحات خاصة ذات طبيعة تجارية، مع ندرة ملحوظة للمساحات المستقلة غير الهادفة للربح، ما مثل معضلة حقيقية للكثير من الفرق التي لا تملك رفاهية العرض على مسارح الدولة، ولا تتوفر في عروضها الشروط التجارية التي يتطلبها العرض على المسارح الخاصة.

ناهد خزام

العروض التي تتيحها، فهي تقدم أيضا دعما إداريا مثل كتابة المنح وإعداد التقارير وإدارة ميزانيات الإنتاج المعقدة، هذا خلافا للتسويق وغيرها من الأمور المتعلقة بعملية الإنتاج المسرحي التي لا توفرها المرافق أو المساحات الأخرى.

والفضاء الذي يحتله «مسرح روابط» كان في الأصل عبارة عن مراب سيارات قديم بطل على أحد الشوارع الجانبية لوسط القاهرة، وبيعض الجهد والدعم تم تحويل هذه المساحة إلى مسرح يعمل بكامل طاقته، وبسعة تصل إلى 150 متفرجا، وهكذا فتحت روابط أبوابها في بداية عام 2006 لتكون بداية لسلسلة من المشاريع الفنية المستمرة.

واستمرت مساحة روابط في تقديم عروضها حتى خلال السنوات التي أعقبت أحداث يناير في مصر عام 2011، بل كانت جزءا مؤثرا من هذا الحراك السياسي والمجمعي، وقد مثل المسرح حينها مساحة حرة ومستقلة ومنفصلا هاما للكثير من الفرق المسرحية التي لم تجد لها مكانا على مسارح الدولة لما تتضمنه عروضها من محتوى يتضامن ويتفاعل بشكل مباشر مع ما يحدث في الشارع.

وفي ظل هذه الظروف الاستثنائية خلال تلك الفترة وما شهدته من اضطراب سياسي

بدأ أن لا نهاية له، تعرضت «مساحة روابط» للكثير من التهديدات التي كادت تؤدي إلى غلقها، لكنها قاومت كل ذلك واستمرت بأنشطتها كإحدى أبرز المساحات الفنية المستقلة في المشهد القاهري.

ويبرز هنا دور مؤسسة «تاون هاوس» الراعية والمؤسسة لهذه المساحة المسرحية، وهي مؤسسة فنية وثقافية غير هادفة للربح، تعتمد في تمويلها على الدعم الذي تتلقاه من قبل بعض المؤسسات الغربية والهيئات الأوروبية المعنية بدعم الأنشطة الثقافية في المنطقة العربية.

القاهرة - منذ بداية الألفية تأسست العديد من المساحات الحرة لسد حاجة الفرق المستقلة الناشئة بمصر، كـ«مسرح الفلكي»، و«مسرح عماد الدين»، و«مسرح الورشة» وغيرها من المساحات المنتشرة عادة بمحيط منطقة وسط القاهرة، والتي تقدم خدماتها لهذه الفرق نظير كلفة رمزية، أو بلا مقابل في بعض الأحيان.

ومن بين هذه المساحات المستقلة تبرز «ساحة مسرح روابط»، التي أصبحت مقصدا هاما للعديد من الفرق وفناني الأداء والجمهور القاهري الباحث عن الاختلاف، فبين المقاهي الشعبية والورش المنتشرة على جانبي الشوارع الخلفية لوسط القاهرة تبرز «ساحة مسرح روابط» كواحدة من بين أهم المساحات الثقافية التي تقدم لروادها أنواعا مختلفة من الفنون الأدائية، وإحدى المنصات الهامة في المشهد الفني المستقل في مصر.

وتأسس «مسرح روابط» عام 2006 كأحد نشاطات مؤسسة «تاون هاوس» الثقافية في القاهرة بدعم من بعض الفنانين المستقلين، وكانت الفكرة الرئيسية من وراء تأسيسه أن يكون قاعدة جماعية مهتمة بالفنون المسرحية المعاصرة والبديلة، بما في ذلك المسرح والموسيقى والأفلام. ويعبر اسم «روابط» عن الهدف الرئيسي من إنشاء مثل هذه المساحة التي توفر روابط ثابتة بين الفنانين والجمهور.

وتقدم روابط العديد من أنواع الدعم للفنانين، خلافا لمساحة

بيروت - بللمسة رعب من مقص الرقابة افتتح مهرجان «مسكون» لأفلام الإثارة والرعب والخيال العلمي عروضه في العاصمة اللبنانية بيروت.

ولدى الافتتاح أعلن المنظمون أن سلطات الرقابة لم تجز عرض فيلمين في المهرجان، أحدهما فيلم لبناني قصير مدرج ضمن مسابقة المهرجان، والثاني فيلم فرنسي فائز بإحدى جوائز مهرجان «كان».

وبحسب ما جاء في الكتيب الذي تم توزيعه في المهرجان، فإن فيلم «كلايمكس» للمخرج الأرجنتيني المثير للجدل غاسبار نويه الفائز بجائزة أسبوعي المخرجين في مهرجان «كان» هذه السنة، يتمحور حول اجتماع لراقصين فرنسيين في مبنى مدرسة نائية وخالية ليتدربوا في ليلة من ليالي الشتاء، ويتحول الاحتفال الذي دام طوال

رعب مقص الرقابة يطال مهرجانا لبنانيا لأفلام الرعب

القرار بمنع عرض فيلم «كلايمكس» لأنه يحتوي على مشاهد جنسية تخدش الحياء العام، وفيلم «طلعت الشمس» لأنه يربط بين تعاطي المخدرات وزيادة الشهوة الجنسية، وتابع قائلا «قرار المنع صدر، وليس لدى لجنة المهرجان إجازة بالعرض».

ويضم المهرجان أفلاما من إيران وتونس والجزائر ولبنان والمكسيك وفرنسا والسويد وكوريا الجنوبية وإسبانيا والولايات المتحدة.

وقالت مديرة المهرجان ميريام ساسين في بيان، إن «منع عرض هذين الفيلمين جعلنا نشعر هذه السنة بأننا دخلنا فعلا عائلة المهرجانات اللبنانية والنشاطات الثقافية اللبنانية، طبعاً نحن نرفض هذه الرقابة وسنظل نرفع الصوت ضدها، والأهم ألا نتعود عليها ولا نرى فيها أمرا عاديا».

الليل إلى كابوس من الهلوسات. أما فيلم «طلعت الشمس» للطالبة اللبنانية لورا العلم فتدور أحداثه حول سونيا التي تقرر تجربة دواء يحل مشاكل الثقة في النفس واحترام الذات للتغلب على الفراغ في حياتها، لكن مصدرا في الأمن العام قال «قرار منع عرض الأفلام يأتي عادة في إطار توصية ترفعها لجنة الرقابة على الأنشطة السينمائية، وهذه اللجنة مؤلفة من مندوبين عن ست وزارات، وهذه اللجنة ترفع توصيتها إلى وزير الداخلية الذي هو بدوره يبت في منع الأفلام».

وأضاف المصدر «في هذه الحالة فإن اللجنة رفعت توصية بالمنع لوزير الداخلية وجاء

الرقابة اللبنانية لم تجز عرض فيلمي «طلعت الشمس» اللبناني و«كلايمكس» الفرنسي لاحتوائهما مشاهد جنسية

وأضافت «لقد أصبحنا في زمن يمكن إيجاد الأفلام أينما كان وبإمكان أي كان أن يشاهدها، وبالتالي فإن هذه الرقابة لا تضر إلا النشاطات الثقافية والمخرجين والأشخاص الذين يسعون إلى خلق مبادرات إيجابية في لبنان». وكان المهرجان قد افتتح مساء الأربعاء بفيلم «المنذب» للدنماركي جوستاف مولر والحاصل على عدة جوائز، بينها جائزة الجمهور في مهرجاني صندانس الأميركي وروتردام الهولندي.

ويدير الفيلم حول ضابط شرطة مسؤول عن تولي إرسال الإنذار في الحالات الطارئة يدخل في سباق مع الزمن عندما يجب على مكاملة من امرأة مخطوفة، وعلى مدى نحو ساعة ونصف الساعة يحبس المشاهدون أنفاسهم خلال متابعتهم القصص المتلاحقة التي يكشفها الضابط ضمن إطار من التشويق.

وقال المدير الفني للمهرجان أنطوان واكد، إن فيلم «المنذب» يسير على خطى أفلام ألفريد هيتشكوك ويجمع بين التشويق والإثارة، وتوقع أن ينال إعجاب الجمهور والنقاد على حد سواء.

ويعرض المهرجان عشرة أفلام لبنانية تتنافس على جائزتين ضمن مسابقة خاصة، كما يشمل برنامج المهرجان عروضاً لأفلام مرمقة من زمن السينما الصامتة في بدايات الفن السابع يصاحبها عزف موسيقي حيّ على البيانو.



فيلم «المنذب» افتتح المهرجان

إطلاق اسم شادية على مهرجان الموسيقى العربية

القاهرة - في دورة تحمل اسم المطربة والممثلة المصرية الراحلة شادية (صوت مصر) انطلق مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية مساء الخميس على المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية، بمشاركة ما يربو على 70 فنانا من 8 دول.

والمهرجان الذي تأسس في العام 1992 هو الأقدم والأكبر الذي ينحصر في الحفاظ على الموسيقى العربية وتجديدها، ويجذب سنويا العشرات من المغنين والعازقين من مختلف الدول العربية إضافة إلى المواهب الجديدة. وعلى مدى 12 يوما تقدم الدورة السابعة والعشرون من المهرجان 43 حفلا على سبعة مسارح بالقاهرة والإسكندرية ودمهور وطنطا، ويشارك في المهرجان مطربون وعازفون من مصر والأردن والبحرين والسعودية والكويت والعراق ولبنان وتونس. ومن أبرز المشاركين التونسية لطيفة والسعودي رامي عبدالله والعراقي همام إبراهيم والكويتية نوال واللبنانية ماجدة الرومي والمصرية نسمة محجوب.

وكرم المهرجان في الافتتاح 17 شخصية ساهمت في إثراء الحياة الفنية في مصر والدول العربية، منها الموسيقار السعودي عبدالرب إدريس، والمغني المصري سمير الإسكندراني، والباحث الموسيقي العراقي حبيب ظاهر العباس واسم الموسيقار اللبناني الراحل حليم الرومي. كما عرض المهرجان فيلما تسجيليا عن مسيرة وأعمال شادية التي ينزامن تكريمها مع حلول الذكرى السنوية الأولى لوفاتها. وأحيا الفقرات الفنية لحفل الافتتاح من فنانين مصر محمد الحلو ومحمد ثروت وإيمان عبدالغني والطفلة وفاء عماد بمصاحبة الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو سليم سحاب.



قدمت الكاتبة كارا كوني، أستاذة علم المصريات في جامعة كاليفورنيا، كتابا جديدا بعنوان «النساء يحكمن العالم» استعرضت من خلاله تاريخ ملكات مصر الفرعونية.

تزامنا مع ذكرى وفاة الشاعر راشد الخضر أصدرت أكاديمية الشعر بأبوظبي ديوانا للراحل بعنوان «خجل الحبيب» قام بتحقيقه الشاعر والكاتب الإماراتي سلطان العميمي.



سيرة شعبية لحى مصري مزدحم بالحكايات

● «صولو الخليفة» نهايات غرائبية لأبطال هامشيين ● حكايات تقترب أحيانا من حس الفكاهة والسخرية



سخرية المهمشين ضحك ودموع (لوحة للفنان فريد فاضل)

بصناعة أفلام الفيديو وفي توثيق رسوم الغرافيتي، التي سجلها في ثلاثة كتب مصورة. حصل شريف عبدالمجيد على جائزة ساويرس الثقافية في الأدب لعام 2012 وجائزة أفضل فيلم وثائقي في عام 2015 من المهرجان القومي للسينما.

* ن.خ

◀ الكاتب يرصد عبر مجموعة القصص التي تضمها مجموعته عددا من التغيرات التي طرأت على ذلك الحى القديم

دارت مع رجاله عن مقتل سيد روسيا ذلك الشاب الأشقر الذي اشتغل لفترة بالبلطجة، لكنه قاد تمرد أهل الحى بكل شجاعة في مواجهة رجال الحاج صابر فتحول بعد موته إلى بطل شعبي.

سيطرة الخرافة

يختتم عبدالمجيد مجموعته بقصة «الحريق» وهي القصة الوحيدة من بين القصص التي تحتويها المجموعة والتي تتطوي على رمزية مباشرة وصريحة، فاهل القرية التي تندلع فيها الحرائق داخل البيوت لأسباب مجهولة، يعززون ذلك إلى أسباب خرافية، فهم يتهمون الجن تارة والأشباح تارة أخرى، كما يحيلون ذلك إلى غضب من الله لما ارتكبه من ذنوب. وحين يستعين اهل القرية بالسلطة وتأتي لبحث الأمر، يخرج المسؤولون بأسباب غير مقنعة لهم، فقد توصلوا إلى أن الحرائق التي تندلع في القرية هي بسبب روث المواشي الذي يتم تخزينه داخل البيوت.

لم يقتنع سكان القرية بالطبع، فهم يتعاملون مع روث الحيوانات منذ سنين طويلة، وكان أبائهم وأجدادهم كذلك أيضا، ولم يسمعوا أبداً بمثل ذلك الأمر. «لم يصل أحد للحقيقة، لا أحد يعرف الحقيقة، كيف بدأت النار، ولا أسباب اشتعالها، ولماذا عربات الدفاع المدني عاطلة عن العمل، وخرائطهم المياه لا يصل إليها الماء، والناس بعضهم ترك البلد، والبعض الآخر احتسب بالجامع كجدار أخير للحماية مما يحدث من وقائع لا يفهمها أحد، ببيكوا ويصلوا، ويصلوا ويبيكوا، ولا يدور على السننهم سوى سؤال واحد: يا خلق هو، إيه أصل الحريق ومصدر اللهب فين..؟».

المتابع لأعمال الكاتب والقاص المصري شريف عبدالمجيد يدرك جيداً مدى ولعه بنوعية الحكايات التي تحمل طابعاً فانتازيا أو لا معقولا، وتبنيه لمفارقات الأحداث الغرائبية المبينة على وقائع حقيقية أحيانا. هو يدرك جيدا ككاتب ومتابع للأحداث أن الواقع قد يكون في أحيان كثيرة أغرب من الخيال، وهو يحاول قدر الإمكان تتبع هذا الجانب الغرائبي، على غرار ما فعله في مجموعته القصصية الأخيرة.

مبرر للحياة، بعد أن يتخسر طموحه الغنائى، حتى ذلك المحل الصغير الذي كان يؤنس وحدته والمخصص لبيع الآلات الموسيقية قد أغلق بعد أن بارت تجارته على إثر انتشار فرق المهرجانات في بدايات الألفية. يباغت الموت الأستاذ كمال على كرسيه في مكتب البريد وهو في انتظار دوره لاستلام معاشه، ليسدل الستار على حياة مليئة بالأمال والطموحات التي لم تتحقق.

وفي قصة «سماعي» تطالعنا حكاية الأسطى ربيع النجار المولع بتربية الحمام، والذي يستمتع بالجولوس لساعات بين أسراب طيوره مستمعا لصوت أم كلثوم المنبعث من راديو صغير يحمله معه دائما. النهاية المسرحية للأسطى بين أسراب الحمام لم تكن مفاجئة، فالجميع يعلم مدى تعلق الرجل بتربية الحمام حتى أنه لم ينس ذلك في وصيته التي أخبر بها شيخ الجامع القريب، فبعد أن دفنوه في قريته البعيدة كما أراد نفذوا الجزء الأهم من الوصية، أن يحرروا كل الطيور التي لديه، وهو ما جعل كل مربى الحمام في شارع الخليفة يطلقون سراح طيورهم من أقفاصها لتحلق جميعا في السماء كوداع أخير للأسطى ربيع النجار.

يرصد الكاتب عبر مجموعة القصص التي تضمها مجموعة «صولو الخليفة» عددا من التغيرات التي طرأت على ذلك الحى القديم الذي اكتسب اسمه لوجود أحد قصور الخلفاء الفاطميين فيه. في قصة «كرينسندو سيد روسيا» تبرز الأحداث كيف تحول سعيد ظاظا أحد أحفاد الفتوات القدامى الذين كان لهم صولات وجولات في مثل هذه المناطق الشعبية إلى مجرد تابع للحاج صابر أحد التجار الكبار في المنطقة. بشي ظاظا بأهل الحى حين علم بنيتهم مواجهة الحاج صابر للتخلص من فساد، ما جعل الحاج صابر يحطاط لذلك وتسفر المواجهات التي

في مجموعته القصصية الجديدة بعنوان «صولو الخليفة» يطالعنا شريف عبدالمجيد بثلاثة وعشرين نصا دفعة واحدة موزعة على مجموعتين، تحمل الأولى عنوان الكتاب «صولو الخليفة» وتضم خمسة عشر قصة قصيرة، بينما جاءت الأخرى تحت عنوان «قبل وبعد» واحتوت على ثمان قصص. في هذه المجموعة، الصادرة عن دار بدائل للنشر، لا يبتعد عبدالمجيد كثيرا عن خطه الحكائي المدعم بالتماذج الواقعية، فهو يطالعنا في الجزء الأول بما يشبه السيرة الشعبية لحى الخليفة، وهو نفس الحى الذي شهد مرحلة طفولته وشبابه البكر. حكايات تقترب أحيانا من حس الفكاهة أو السخرية، السخرية هنا هي سخرية القدر الذي يجمع أحيانا بين وقائع وأحداث متناقضة أو ذات دلالة. ففي قصة «الحانوتي» على سبيل المثال، وهو الرجل الذي يتولى مراسم دفن الموتى. يجتمع أهل الحى على صوت صاحبة المخبز القريب التي اكتشفت موت الحانوتي على كرسيه داخل مكتبه، هذه الحادثة الأليمة التي أصابت الجميع بالصدمة سرعان ما تتحول تفاصيلها إلى مادة للضحك. «تعامل الجميع بحزن شديد مع الموقف وقرأوا الفاتحة على روحه، حتى أتى صوت صاحب المقهى: كده عايزين حانوتي يدفنه، فضجوا بالضحك حد البكاء».

أبطال غريبون

بين القصص التي تضمها المجموعة يجمع الصوت المفاجئ بين أطراف بعضها ليمثل نهاية صراع أو حياة مليئة بالتفاصيل، فالموت أحيانا ما يضع حداً للاشتباك، ويكون في أحيان أخرى بديلاً منطقياً وضروريا إذا ما تقعدت الأمور على نحو لا يُحتمل، ففي قصته الأولى «في مسألة التوك توك» تذهب الأم فريسة لغيوبة على إثر اشتباك بين ولديها. وفي قصة «عزف منفرد» يفقد الأستاذ كمال مغني الكورال بفرقة الموسيقى العربية أي

القراء يتوجون العراقية شهد الراوي بجائزة مهرجان إدنبرة الدولي للكتاب

هذا المكان توزعهم مخيلتها على بيوت متراسة تشبه سفينة قوامها الأبراج العالية في بغداد. «ساعة بغداد» قد تكون ذات ثيمة محلية، كما كتب أحمد قاسم، ولكنها كتبت، في رأيه، بأسلوب جديد هو أقرب إلى أساليب السرد العالمي من ناحية كسر نمطية تعاقب الأحداث وبلغة هي أقرب إلى العربية المترجمة عن سواها، حيث تنعدم البلاغة الروائية المعتادة في الروايات العربية. ونذكر أن مهرجان إدنبرة الدولي للكتاب خصص جائزته هذا العام إلى الكتاب الأول على أن يكون الرواية الأولى للكتاب المشاركين، بشرط أن تكون الرواية قد نشرت باللغة الإنكليزية.

شهد المؤثرة على الشبكات الاجتماعية روت هموم جيلها

@alarabonline
ص19

ورواية «ساعة بغداد»، الصادرة عن دار الحكمة في لندن، عمل سردي مخالف للمألوف حول وجه المجهول للحرب، خاصة وأن العراق شهد حروبا متعاقبة أثرت في جل العراقيين وشكلت لهم وعيا جديدا. تختلط في هذه الرواية الواقعية بالأحلام والكوابيس والخيالات. وتبدأ الحكاية من لحظة الملجأ المظلم الذي تتعثر فيه الطفلة لتسهيل النار على بلاطاته الرطبة وتحرك خيالات لأشباح غريبة على جدرانها المعتمسة، من هذه اللحظة تشنك الرواية مع العالم وتطرح أسئلتها «الوجودية» البريئة، ثم تتعرف على المحيط الاجتماعي الذي تعيش بداخله، مجموعة الأهالي الهاربين من القصف إلى

إدنبرة - فازت الكاتبة العراقية شهد الراوي بجائزة «الكتاب الأول» في مهرجان إدنبرة الدولي للكتاب 2018 عن روايتها «ساعة بغداد». وأعلن المهرجان على موقعه بالإنترنت أن الروائية شهد، 32 عاما، تنافست مع 49 كاتبا وكاتبة بروايتها الأولى المترجمة إلى الإنكليزية. ويتم تحديد الفائز أو الفائزة من خلال تصويت الجمهور على الموقع الإلكتروني للمهرجان. وصدرت «ساعة بغداد» عام 2016، وسبق لها أن بلغت القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية لعام 2018، وهي النسخة العربية لجائزة «بوكر» العالمية للرواية.



مدخل إلى السيرة الذاتية

جنساً أدبياً جديداً، و«مرايا» نجيب محفوظ، مثال عليه، ولم يكن اقتران السيرة بالخيال أو بالذاكرة أو بالنضج جديداً، وعلى هذا الصعيد وردت إشارة من الدكتور نصر أبو زيد، حين تناول سيرة محبي الدين بن عربي «إن الراوي هنا، ليس الفتى، بل هو الشيخ الذي أصبح على معرفة بالتراث». غير أن الالتزام الموضوعي في كتابة السيرة، لم يغيب، وما كتبه الجواهري من صفحات سيرته، أقرب إلى هذا الالتزام، حيث كان صريحا وصادقا في تناول هذه الصفحات، فما أخفى شيئا ولا اضطر إلى تسويق أو تبرير موقف، وهذا ما أذهل محبيه وحير شائنيه. ولم تمتد نصوص السيرة الذاتية، عند جميع من كتبوا سيرهم، من المهدي إلى الالحدي فيما تناولوا من أحداث، فمنهم من كتب عن جانب منها، كما فعل السياب في «كنت شيوخا» أو عبد الرحمن منيف في «سيرة مدينة» وناتالي ساروت عن طفولتها، ونازك الملائكة عن أسرتها، وأحمد المديني في «كتاب الضفاف - نصوص الغربة - نصوص الواقع» و«كتاب الذات يليه كتاب الصفات» إذ ضما صفحات من سيرته الذاتية ليست خاضعة للترتيب المعهود.

أما عبد الوهاب البياتي، فلطالما وحّد بين سيرته الشخصية والشعرية، وحسب الشيخ جعفر كتب عن إقامته في موسكو في كتابه «رماد الدرويش» وغير هؤلاء الذين ذكرناهم. مما لا يمكن الإحاطة بهم في مقالة صحافية. إن التداخل بين الفكري والشخصي، ليس جديداً، في تاريخ الكتابة بعامة، والكتابة العربية بخاصة، وقد أشار إلى ذلك د. حامد أبو زيد في كتابه «هكذا تكلم ابن عربي» عبر قراءة «الفتوحات المكية» إذ رأى إن التداخل بين فكر ابن عربي وسيرته، هو محاولة لإخفاء «الأنثى» التي ظلت أقرب إلى المحرمات في الفكر الديني، إلا نوحذ بين جنس الرواية وجنس السيرة، ومثلما عرفنا «الرواية - السيرة» فإننا نعرف «السيرة - الرواية» والأخيرة لم تعد حالات عابرة في نصوص السيرة الذاتية، بل أصبحت ونصرح في وجوههم.. تكلموا عنا».

حميد سعيد
كاتب عراقي

لاست في معرض الكتابة عن الذات اصطلاحا، وبالتالي لا أدخل مدخل من يفرّق بين المذكرات واليوميات ونصوص السيرة الذاتية، لأنني أدرك معنى مقولة توماس كليرك «السيرة الذاتية مفهوم ملتبس» و«إنها أكثر من جنس أدبي، وهي نمط من أنماط الكتابة».

بدأت تجربتي بقراءة كتب السيرة مع «اعترافات» جان جاك روسو، إذ قرأت ما جاء فيه على أنه صورة حقيقية لحياة روسو، من دون أن أشك في أن يكون الخيال ومتغيرات الذاكرة، قد لعبا في مسارات أحداثها، وحين قرأت «الأيام» لطف حسين، قادتني لغته إلى الإحساس بأنني أقرأ عملا روائيا، وكثرة ما قيل عن جدية العقاد، كان «أنا» بالنسبة إلي، هو الحقيقة كاملة. إن أول مرة، بدأ فيها الشك عندي، يراودني بشأن الحقيقة، كان مع مذكرات بابلو نيرودا «شهد أنني قد عشت» فحين صدرت كنت أقيم في مدريد، واستمعت إلى من يشكك ببعض روايات المرحلة الإسبانية، ومنهم مترجم المذكرات إلى اللغة العربية الدكتور محمود صبح، والسيدة ألكسندرة، ابنة آخر رئيس للجمهورية في إسبانيا. أما «لا مذكرات» أندريه مالرو، فقد خرجت من قراءتها بانطباع، إنه عمد إلى أن تكون أقرب إلى النص الإبداعي، وراودني مثل هذا الانطباع مع «الطريق إلى الغريكو» لكازنزاكي، ومما يلفت النظر، إن نصوص كازنزاكي الروائية، تجعل الملتقي، أعمق إحساسا بالواقع، مما يحسه في هذه السيرة، كما هو الحال مع أبطال وأحداث «زوربا» و«الأخوة الأعداء» وغيرها. لم تعد السيرة الذاتية، في كثير من النماذج التي نقرأها، إلا نوحذ بين جنس الرواية وجنس السيرة، ومثلما عرفنا «الرواية - السيرة» فإننا نعرف «السيرة - الرواية» والأخيرة لم تعد حالات عابرة في نصوص السيرة الذاتية، بل أصبحت

أول رواية تقتحم عوالم المهاجرين في الخليج العربي

وساوسها من البداية متداخلة مع تحقيقاتها الصحافية والحوادث التي تغطيها. المدير المالي حسن المطوي يغرق في نزيف زوجته ولا يجد نجاته إلا بمساعدة سيده. المدير الإبداعي يوسف المشهداني يقرر العزلة فيعمل صخب حياته ويدهمه كل ما هرب منه. ومن ثم تستعاد حياة كل شخصية ودوافعها بموازاة تواتر الأحداث والوقائع. ستلتقي الشخصيات في النهاية، وتتشابك مصائرهما، وقد أوحى بداية بأنها تمضي في خطوط سرية تجعل من قصصها منفصلة عن بعضها البعض، وما أن تتلاقى حتى تتكامل خارطة الرواية وتتضح بنيتها التي تحاكي دبي وطرقاتها السريعة المتداخلة وقد أفضت ووصلت إلى خاتمة ليست إلا بداية جديدة.



الكوسموبوليتية، من صاحب الشركة والموظف إلى العامل المبتدئ. أما الناقد الفلسطيني الراحل بشار إبراهيم فيؤكد وبوضوح أنها المحاولة العربية الأولى في كتابة سيرة المدينة/ الإمارة دبي، مضيفا «هذه الرواية جاءت نتاج مختبر إبداعي فريد: شعر + سينما = رواية». و«بر دبي» تقتحم قصة كل شخصية في لحظة ذروتها، وتقتحم كذلك العوالم المتوارية خلف الأبراج الزجاجية، مستبعدة كل ما يعيق التصعيد الدرامي للأحداث، وملغية كل ما لا ينبع من الشخصيات وهي على المفترقات. عامل الوجبات السريعة يوسف الرشيد يبدأ من هجران نورا له وهاتفها المقلد في وجهه. الصحافية هدى مرتضى تضئ كل

إميلانو (إيطاليا) - صدرت حديثا عن منشورات المتوسط بإيطاليا، الطبعة الثانية لرواية «بر دبي» للكاتب السوري زياد عبدالله. الرواية صدرت طبعتها الأولى في دمشق عن دار المدى عام 2008، واعتبرها الكثير من النقاد الرواية الأولى التي تقتحم عوالم حياة المهاجرين في الخليج العربي وفي قلب لؤلؤة مدنة الأشهر دبي، بل يذهب الناقد محمد فرحات إلى أنها رواية مؤسسة في هذا المجال فيقول «يمكن إدراج رواية 'بر دبي' في الأعمال الفنية التأسيسية عن حياة الجاليات في دبي ومدن الخليج عموما، إذ يحفر الكاتب في شخصيات مغتربة، من دون الإلتصاع على مقارعة من السكان الأصليين، فنحن هنا أمام عنصرين اثنين: المغترب والمكان».

ويتعبر فرحات أن رواية زياد عبدالله عن عيش الاختلاط في دبي، فباطلتها ويطالتها من أصول متنوعة، وفي درجات عدة من السلم الاجتماعي المتحرك للمدينة الإماراتية



أعلنت دار الساقى ببيروت مؤخرا أنها ستصدر في ديسمبر مجموعة قصصية للأديب المصري الراحل نجيب محفوظ، تضم قصصا تُنشر للمرة الأولى في كتاب.

صدرت حديثاً عن منشورات المتوسط بإيطاليا، الترجمة العربية لكتاب «الفراديس المصطنعة – في الحشيش والأفيون» للشاعر الفرنسي الراحل شارل بودلير.



كتب

روائي سعودي يعيد محاكمة الحلاج ليعري الروح الجاهلية

● «طيف الحلاج» رواية جديدة لمقبول العلوي أبطالها ضحايا للمتشددين



الحلاج الراقص الأبدى

◀ **حكايات تكشف أن قشرة الحداثة التي تتباهى بها هذه المجتمعات، لم تلغ الروح الجاهلية التي استشرت في الوعي**

وأن ما حدث لا يستحق كل هذه الماساوية. ومع هذا استطاع الزاوي أن يقدم نصاً متماسكا نوعا ما، عبر تقنيات جديدة، حيث مزج في السرد بين أنواع مختلفة، كاليوميات والمخطوطة، وراية الأصوات، وأيضا ثمة تنوع في استخدام الضمائر بين متكلم حيث روت الشخصيات بصوتها حكايات، والغائب كما في سيرة الحلاج التي جاءت مقحمة، فالراوي وهو يسرد بالغائب لم يصف جيدا غير معروف عن الحلاج، فما قدمه لا يخرج عن إطار المعلومات الخبرية المختزلة، لا أكثر. إضافة إلى الضمير الأنثى أيضا الذي أعطى به مساحة ليتأمل الشخصية من الخارج، دون أن يقع تحت تأثيرها.

وهو في الحقيقة طقس مُقرّن تكون فيه الفتاة مستباحة ماديا، بهتك عرضها أمام الجميع، ومعنويًا بسقوط رجلها من نظرها، حيث يُجبر على أن يدخل عليها وهي مكسورة الجناح. الاطراد في وصف هذه العملية يؤكد الإدانة التامة لهذا الفعل. كما أن مشهدي اضطهاد نوري في الجامعة وانتهاك جسد حليلة في البيت، متكاملان، فإذا كانت الأصولية مارست سطوتها في أروقة الجامعة، فإن الفكر الضيق والأفق المُقنّد، يسيطران على الواقع الخارجي ويشكلان وعيه. وهو ما يشير إلى أن قشرة الحداثة التي تتباهى بها هذه المجتمعات، لم تلغ الروح الجاهلية التي استشرت في الوعي. لم تقف روح الجاهلية عند هذه العادة المقيتة والتي سبق أن روت تفاصيل رعبها حليلة، بصوتها الخاص وهي طفلة. وإنما ثمة روح أخرى تسري عبر المغالاة في الانتقام على نحو ما فعل الدكتور فالح بنوري. لم يقدم المؤلف أسبابا مقنعة لهذه العداوة بين أبناء العم وصديقي الطفولة والدراسة، وأيضا لردة فعلها المتمثل في الانتقام. وهو ما أوحى بأن ثمة إحساسا بالمبالغة في الحكاية،

لم يلتفت الخطاب الروائي والأدبي، وهو يستحضّر شخصيات التاريخ الفاعل، إلا في قلة منه إلى شخصية المنصور بن حسين الحلاج، المتصوف الشهير، وإلى ما حاق به من سجن وتعذيب وقتل جرّاء الجهر بأفكار أعتبرت وقتها ضدّ الدين، وتحرّض العامة على الفسق والزندقة. وفي ما يلي جرد لأهم الأعمال الأدبية التي تناولت شخصية هذا المتصوف الثرية بأبعاد عديدة، ما يجعلها قماشة مرنة تقبل وتحمل في طياتها دلالات عديدة.

ممدوح قرّاج النابي

لا تعدُّ مسرحية “ماساة الحلاج” عام 1966 لصالح عبدالصبور من أول الأعمال الإبداعية التي تناولت شخصية الحلاج، في عمل يستعرض مأساته، وإن كان عبدالصبور حملها أفكارا تعارض الاستبداد سواء في الرأي أو في السلطة، ولهذا اعتبرها البعض نبوءة لما حدث في نكسة يونيو 1967. ثم تلت هذا العمل رواية “وارتعش القلب طيفا.. الحلاج” لعباس أنساوؤط 2010، وإن جاء النص أشبه برواية سيرة غيرية، تناول فيها سيرة الحلاج؛ حيث تقاطعت سيرته مع أحداث تاريخ تلك الفترة من تاريخ الدولة العباسية. واستطاع المؤلف أن يجعل من الحلاج نموذجة في التمرد والقيام بثورة بعد ثورة القرامطة.

ثم جاءت رواية “الحلاج” لمحمد سامي البويهى، وإن كان المؤلف استعار إلى جانب اسم الحلاج الذي جعلها عنوانا لروايته، صفة من صفات الحلاج، في سعيه للتغيير والمقاومة، حيث بطل الرواية أشبه بسيزيف يحمل على عاتقه التضحية؛ ساعيا إلى محاربة الشرّ، وهي الصورة التي ضرب بها الحلاج مثالا لفريدا، عندما استكان لحكم القاضي أبوعمر المالكي، الذي أمر بقتله بعد أن رأى كفره ومروفة.

طيف الحلاج

في رواية “طيف الحلاج” للكاتب السعودي مقبول العلوي، الصادرة عن دار الساقى 2018، ثمة حضور طاع لشخصية المتصوف الحلاج، ليس فقط في استدعاء حكايته ومأساته، أو حتى إعادة محاكمته في الوقت الزاهرن وفقا لاستدعاء الشهود، كما فعل الراوي الدكتور نوري إبراهيم. وإنما حضور الحلاج يتأتى في حضور السباق التاريخي، الذي وقعت فيه الماساة، بكل ملابساته وأزماته والأهم أفكاره وعقليته، وهو ما يكشف عن عمق الماساة، مع فارق الزمن، حيث كان الحلاج يعيش في القرن الخامس الهجري مقارنة بالقرن الخامس عشر الذي حدثت فيه وقائع وأحداث الرواية؛ فالملؤسف كما يقول الراوي أن “العقول لبثت كما هي، لم تتبدّل ولم تتغير، رغم مرور القرون والمئات من السنين”.

ومرة ثانية، عندما تراجع عن محاكمة الحلاج وفقا لمقاييس عصره، ينتهي بعد البحث إلى القول “وجدت من العبث أن أحاكم الحلاج بمقاييس عصرنا، وإن لم يتغير شيء. لا تزال تعيش بيننا العقول والأفكار نفسها والفكر الأحادي عينه الذي يقبس كل شيء بمنظور رمادي عقيم غير قابل للحركة

◀ **الرواية إلى جانب طرحها لقضية أحادية الفكر وتزمتة وغلبة التشدد، كانت بمثابة صرخة احتجاج ضد ما يحيق بالمرأة**

◀ **كاتب يوحى في بعض قصصه بأنه يكتب رواية، رغم اختلاف تقنياتها، إذ لا يمكن تحويل القصة إلى رواية**

سكة السرد، من دون التخلي أو التنازل عن شرط شعرية المعنى، ما جعل المجموعة قطعة فنية واحدة توزعت على خمس وعشرين قصة“. أما نبيل عبدالكريم فقال إنه كان يوحى في بعض قصصه بأنه يكتب رواية، لكن تقنية القصة تختلف عن تقنية الرواية، ولا يمكن تحويل القصة إلى رواية، لأن هناك فارقا أساسيا بينهما، من حيث التقنيات وطبيعة البناء، والقاص مطلوب منه عند كتابة القصة ملء ما هو مخفي، والإجابة عن المحذوف فيها. واختتمت الندوة بحوار وتوقيع القاص مجموعته القصصية للحضور.

طافية على سطح الأحداث في مفتتح السرد، بل تنبع من لحظة طارئة دخيلة على ظاهر الصراع الداخلي للشخصية القصصية. واحتفاء بما حققته هذه المجموعة من تطور في فن القصة بالأردن، فقد نظم لها مختبر السرديات الأردني مؤخرا ندوة في منتدى مؤسسة عبدالحميد شومان بعمّان، أدارها القاص والروائي نائل العدوان، الذي قال إن في المجموعة غوصا في أعماق النفس البشرية، وتناولا للتلطّف في الدين بطريقة ذكية، كما أن السرد فيها لم يُودلج، بل أوصل رسائله بطرائق فنية مبطنة. وتحدث الشاعر والناقد خلدون امنيعم عن المجموعة، مبينا أنها تنحو منحى فانتازيا، سواء في بنية الحدث أو الشخصية أو مستويات السرد وتقنياته. وأضاف “إننا إزاء غزو فني مكثف ومدروس للواقع المستباح، أو يمكن القول بعد قراءة المجموعة إن الفانتازيا تغزو الواقع. كما أن أبرز ميزاتها تمكّن القاص واقدره على تسيير الرؤيا التي تحكمها على

إلى درجة تجعله يتمنّى ألا تحتفل العائلة بعيد مولده، ويرى أن كل ترتيبات الاحتفال ليست إلا وسائل أعدّت لتعذيبه وتذكيره بكهولته وتشوهات جسده أمام فتوة زوجته. في هذا الصدد يقول عبدالكريم إنه استخدم الشخصيات لتعبّر عن مصائر البشرية على نحو رمزي. أما عن سبب تانيه في الكتابة، فيؤكد أنه كاتب يفكر كثيرا قبل الكتابة وفي أثنائها، ولا تكتمل القصة لديه إلا من خلال فعل الكتابة، فهو يبدا من نقطة غامضة، هي غالبا حدث بسيط جنيني، والكتابة هي سيرورة الخلق والاكتمال لذلك الحدث. إن المحرك الأساس لفواعل السرد في بعض قصص “مصعد مزرحم في بناية خالية”، والذي يصنع عقدتها ويقودها إلى لحظات التنازع لا ينبني، كما يقول أحد النقاد، على تلك الدوافع التقليدية التي تبدا



نقلة نوعية في أساليب صياغتها، وأبنيتها الفنية، ومفارقاتها، وصورها الكاريكاتيرية والتهكمية، وخصوصيات شخصياتها التي تتسم بكونها شخصيات معقدة التكوين، متعددة الأبعاد، ذات حساسية مرفهة في تعاطيها مع المؤثرات الخارجية والمتغيرات الطارئة، خاصة في ما يتعلق بتحولات الجسد وخياناته. إنها الحساسية نفسها التي جعلت الزوجة في قصة “عودة السيدة” تقيم حواجز نفسية وجسدية مع زوجها وكأنه شخص غريب، فهي تغلق فتحة الصر من ثوبها عندما تنحني أمامه، وتشد أطرافه عندما تزيح الغطاء عن قدميها، ثم تغطي وجهها بيديها إذا رآته يتأملها، محاولة أن تخفي ذبولها وتحول جسدها إلى خرقه بالية من الجلد. وفي قصة “السكر زيادة” تصل حساسية بطلها مسعود

عواد علي لا يجد القاص الأردني نبيل عبدالكريم في القصة القصيرة إمكانيات هائلة للسرد المكثف، والرسم الدقيق للشخصيات، وضع المفارقات، لذا صار هذا الشكل الإبداعي لعبة محببة إلى نفسه يمارسها باستمتاع شديد، ويفتته السرد المحكم والمبهر الذي ينافس فتنة المرأة الجميلة وبراعة الطفل ولذة فعل الحب ومذاق القهوة في الصباح. لم ينشر عبدالكريم سوى مجموعتين قصصيتين، يفصل بينهما عقدان من الزمان، هما “الصور الجميلة” عام 1996 عن دار أزمنة في عمّان، و”مصعد مزرحم في بناية خالية” عام 2017 عن الدار الأهلية في عمان أيضا. وبالرغم من أن المجموعة الأولى لم تقرأ إلا على نطاق ضيق، هو نطاق المتذوقين لجمال الفن القصصي، فقد وضعته في مصاف كتاب القصة القصيرة المميّزين في التسعينات. وشكلت المجموعة الثانية، التي تضم 25 قصة،

كتب لا تموت..

كتاب وحي القلم.. خلطة سحرية من السياسة والحب والتاريخ

● مصطفى صادق الرافعي تطرق لقضايا الحرية والمساواة في أوج العصر الملكي بمصر

حتى في أشدّ مواطن القبح والألم بأسلوب إنشائي متشبّع بالتركيبات البلاغية والتشبيهات والتأويلات.

هجر الرافعي (1880 - 1937) الشعر إلى النثر الذي أعطاه مساحة لنقل المشاعر وتحليل الأحداث، بعيداً عن التقيد بقواعد الوزن والقافية وأسر العروض داخلاً في معركة مع فحول القافيات لجبله، ذلك التحرر الذي جعل كتابه "وحي القلم" في قائمة الكتب المصرية الأكثر مبيعاً، ودفعت غالبية المكتبات المصرية إلى إعادة توليد طبعات جديدة منه باستمرار.

الحب لتروي نيران العاشقين، وأخرى بالإصلاح الديني والاجتماعي، متنقلاً بين سير السابقين فيثّر دموع الحالمين بالجنان، وبينهما مقالات سياسية تروي الظالمين للحرية وهواة المقارنات بين الماضي والحاضر.

ما يميّز مصطفى صادق الرافعي، الذي عاش حياته بمحافظة الغربية (90 كيلومتراً من القاهرة)، تحرّره من الثوابت الكتابية لجبله، لينقل حقائق الدنيا من الحياة للكتب بصناعة فنية كاملة لا هي بشعر ولا بنثر، يعالج التاريخ بالانغماس بالتفاصيل وإكمال الحلقات الفارغة، ويكشف الجمال

□ يظل كتاب "وحي القلم" للأديب المصري مصطفى صادق الرافعي عصياً على التصنيف، يصيب من يستكشف معالم أجزائه الثلاثة، التي تزيد على الألف صفحة، بالحيرة، فمضمونه يتراوح بين القصص القصيرة والسيرة الذاتية والشؤون الحياتية وأمور الحكم والسياسة، ليمثل رحلة تأخذ القارئ بين الأدب والتاريخ واللغة والدين.

لا يزال "وحي القلم" كتاباً عابراً للأجيال، يكسب جمهوراً منذ نسخته الأولى قبل 84 عاماً، بتنوّع لغوي يلعب على دغدغة المشاعر، تارة بقصص

محمد الهادي

□ جاء "وحي القلم" بعد اختصار تجارب مصطفى صادق الرافعي في الحياة وبعد 15 مؤلفاً سابقاً ما بين الدواوين الشعرية والتاريخ والدينية، كان أشهرها تاريخ آداب العرب المنشور عام 1911، الذي هاجم فيه الركافة والسطحية لمستوى تدريس الأدب بالجامعات، و"تحت راية القرآن" تحدث فيه عن إعجاز القرآن لكنه لم يخل من الهجوم على عميد الأدب العربي طه حسين بسبب كتابه المثير للجدل "الشعر الجاهلي".

يبدو الكتاب إنسانياً في مجمله، ويداعب القلوب بوصفه المفرط للزمان والمكان، ينقل قارءه معه للأرصفة لينظر لبؤس أطفال الشوارع كأثلاً السباب للفقر وصناعه، ومتسلقاً سلم الطبقات الاجتماعية التي خلقت "الهة من البشر"، تراه صارخاً يهتف للحرية بكل معانيها، فلا فرق لقلمه بين الذهب والتراب، ولا الحاكم والمحكوم.

كتب الرافعي كتابه في خضم معاناة ذاتية انعكست على الفاظه لتمنحها الحكمة، فبعد إصابته بالصرم التام الذي بدأ يعاني من إرهاباته في عمر السابعة عشرة وجعله يترك التعليم ويتفرغ للقراءة المنزلية، أصيب بمرض آخر في حباله الصوتية جعله يعاني صعوبة في الحديث ويتحول صوته لذبذبات شبيهة بصراخ الأطفال، ليعتزل الدنيا إلى القراءة والإنتاج الأدبي.

اشتباك سياسي

سيطرت على الرافعي، سيرة والده عبدالرازق الذي كان رئيساً للمحاكم الشرعية بكثير من الإقليم المصرية، ليسيطر اختلال العدل على كثير من أفكاره معيداً إنتاجها بصيغ مختلفة، ما بين نقده لـ"العمى الاجتماعي" الذي يفرق بين غني متبطل (من البطالة) في أملاك والده، ونجل فقير متعطل أمام المصالح الحكومية بالأزقة والشوارع.

يتطرق الرافعي في أوج العصر الملكي بمصر، لقضايا الحرية والعدالة والمساواة، رافضاً تقسيم المجتمع لفئات تستعبد كل منها الأخرى، ليقول إن ببلاده شخصيات فوق المعاني عندما تكذب ترتفع قاماتها فوق الفضائل كلها، ليصبح كذبهم هو الصدق، مستغفدين من مقولة "إن كذب القوة صدق بالقوة".

كانت مصر حينها تحت حكم الملك فؤاد الأول (1868 - 1936)، الذي غير لقبه إلى سلطان مصر ثم ملك مصر وسيد النوبة وكردفان ودارفور بالسودان، وغير نظام الحكم لانتقل ولاية الملك من صاحب العرش إلى أكبر أبنائه، وليس أكبر أبناء محمد علي باشا وفاء لدوره في مساعدة بريطانيا إبان الحرب العالمية الأولى.

يقول الرافعي في تعليقه على تلك التطورات، إن الشعب الذي لا يجد أعمالاً كبيرة يتجمد بها يخترع لنفسه ألفاظاً

”

مع عدائه الشديد للطبقية، كان الفقر العدو الثاني الذي يحاربه، ليقتح

أن يكون الحكام من أولاد الفقراء

الصالحين ليحكموا بقانون الرحمة لا

بتشريعات الغنى والقسوة

“

أراد الرافعي قلب مجتمع الحكم رأساً على عقب بظورة شبيهة ببلاشفة روسيا التي كان

لها تأثير كبير على المثقفين بمصر، بحرمان أبناء الأغنياء من نيل السلطة فالجمع بينهما يولد الظلم ويضرب المبدأ الاجتماعي بأسوأ الممارسات الأخلاقية بقوة القانون ما داموا هم القانون، مقترحاً أن يتولوا العمل بالتجارة والصناعة ويتعلموا جني المال بأيديهم لا بأيدي آبائهم.

حين يتحول المجتمع إلى مجموعة من "صغار فوقهم كبار" يصبح مجتمعاً قابلاً للاستعباد ولتحويل الحياة إلى تعايش بين السذ والقهر، ليقول على لسان تلميذ فقير يخاطب ابن مسؤول بارز تعرض للضرب للمرة الأولى بترقب، ثم أصلح الفقراء الذين "نعيش طول حياتنا إما في ضربٍ القرفٍ وإما ضرب الناس".

يقول على لسان بطله، الطفل الصغير المشرد مع شقيقته بالشوارع، في قصة "طفولتان" إنه لو كان صاحب شأن لرد الأغنياء بالقوة إلى الإنسانية التي فسدت عندهم بسبب الترف، ثم أصلح الفقراء الذين

أخل بروحهم العوز ليتساوا ويتقاربوا على أصل الدم غير الموجود بابائهم لكن يمكن توليده بالقانون.

في مصر الثلاثينات كانت "العزب" (جمع عزبة وهي مساحات واسعة من الأراضي الزراعية ملحقة بقرية)، تباع من أجل نيل لقب "باشا" أو "بك"، لكن "وحي القلم" اعتبرها نتاجاً قديماً متوالداً من مذهب الألوهية الكاذبة التي حللها الفراغة لكي يستعبدوا بها البشر، ومنح ثناء اجتماعي رغم السواد الأعم من المصريين على التعظيم بقوة الكلمة. مع عدائه الشديد للطبقية، كان الفقر العدو الثاني يحاربه، ليقترح أن يكون الحكام من أولاد الفقراء الصالحين ليحكموا بقانون الرحمة لا بتشريعات الغنى والقسوة، وليشتبكوا مع أمور السياسة بنفوس نبئت على الصلابة والبأس، فلا تهزم في الحوادث، إلا روح النعمة في أهل النعمة وأخلاق اللين في نفوس المترفين.

كما روج للثورة كوسيلة للتغيير عبر تناوله أحداث تظاهرات 1919 التي قال إن المصريين تعلموا عبر دفن شهدائهم استنابات الحرية من الدم، وزراعة الدموع لتطرح العزيمة، واستثمار الحزن ليثمر المجد، بما يصلح ثوب السياسة المليء ببرقع المعارضين والمتعنتين والمخادلين والمعادين والحاسدين والمنافسين والمختلفين.

غنيمة العظماء

وصف الاستبداد بـ"غنيمة يتناهبها العظماء"، قائلاً "قل للناس أيها الأمير إن لقبى



لم تنج الملكية في مصر من سهام نقد مصطفى صادق الرافعي

الشعر "منحول" هو الأعنف في معركة لم تنته إلا بوفاة الرافعي، بالتزامن مع معركة أخرى مع الكاتب والشاعر عباس محمود العقاد في مقالات "على السفود" والتي تعدت ميدان الأدب ووصلت لحد التجريح والتطاول في بعض الأحيان، لكن ذلك لم يمنعه العقاد من اعتبار الرافعي "في الطبقة الأولى من كتاب العربية المنشئين".

وخاض "وحي القلم" في مشاكل مجتمعية مؤرقة كالانتحار الذي تعاني مصر من ارتفاع معدلاته حالياً، بتناول فريد من نوعه، فرغم ميوله الإسلامية المعروفة، لكنه لم يتطرق من قريب أو بعيد بفكرة تكفير المنحصر وعمد للتغلغل النفسي داخله لصدده بأسلوب الاقتباس.



👈 روج الرافعي للثورة كوسيلة للتغيير عبر تناوله أحداث 1919 التي قال إن المصريين تعلموا فيها استنابات الحرية من الدم وزراعة الدموع لطرح العزيمة

تناول الكاتب القضية في سياق تاريخي قصصي لأشهر من أراد الانتحار في التاريخ الإسلامي وبينهم رموز في اتخاذ ذلك القرار، وأخذ معه القراء في رحلة تلك الرموز من الشك والظروف الاقتصادية والنفسية الصعبة، إلى العدول عن القرار، وجسد معاركهم التي في نهايتها بارقة أمل بأن هناك نوراً دائماً في نهاية النفق.

وفي تناوله لمشكلات الأسرة والنظرة الدونية للنساء قدمها في صورة شبيهة حالياً بأساليب خبراء التنمية البشرية، بعيداً عن التعقيدات، فالأسرة عنده لا تقوم على سواد عيني المرأة وحمره خديها، بل على أخلاقها وطباعها يعتبر أن المرأة "زوجة حين تجده هو لا حين تجد ماله، وهي زوجة حين تنقمه لا حين تنقضه"، ملخصاً العلاقة بين الزوجين بمقولة واحدة "زوجة الرجل هي كرامته ومروعة".

تلك الأفكار القريبة من التخييلات الصوفية عن الحب الإلهي نقلها كاتب "وحي القلم" لمراتب غير مسبقة، فإذا كان الصوفيون منغمسين بالعشق الإلهي، فإن الرافعي يرى أن الحب بمعناه التقليدي طريق الوصول إلى الله عبر الجمال، وأزلي لارتباطه بالنفس التي لا تفنى، واستمداده نبع قوته من القوة السماوية.

معارك حادة

يقول الرافعي إنه "لا شيء غير الحب يستطيع أن ينقل الدنيا لنار أو جنة صغيرة، بقدرة على التعذيب النفس البشرية أو نقلها إلى النعيم، لأن عذابه إن أشد فهو موت لا ينقل من الدنيا إلى الأخرة، بل من نصف الدنيا إلى النصف الآخر"، ليدخل في جدليات المشاعر وأسئلتها من قبيل كيف يسري قلب أحد الحبيبين في الجسم الآخر فيجعل له وجود فوق الدنيا؟ أو اعتبار جسم المرأة كالمعبد لا يعرف من جاءه أنه أتى لابلتهال والخشوع. ومنح الرافعي العشق جزءاً من سمات الربوبية باعتبار حب البشر طريق لحب الله، فـ"الحب قدرة إنسان على قلب إنسان، ومن ثم قدرته على الكون المتصل بالعاشق، وبهذه القدرة أشبه بالوهية لو ساغ في الظن أن توجد الوهية عاجزة عن كل شيء إلا عن التصرف في مخلوق واحد".

لم تكن تلك الفكرة من سبيل الخطأ، بل عبّر عنها أكثر من مرة بصيغ مغايرة لكنها تصب في الاتجاه ذاته، ليقول إن "الحب يسره وتالله يخلق كل ما يمسّه في صورة ثانية مع صورته"، مناجياً حبيبته بأن "في عينيها صفاء الشريعة السماوية، وفي خديها توقد الفكر الإلهي، وعلى شفقتها احمرار الشفق الذي يحلّ للعاشق دائماً أن شمس روحه تكاد تسمي".

يمكن القول إن النقد كان أسلوب حياة للرافعي الذي كان عنيف الطبع، واعتبره البعض كرباجاً لخصومه الذين لم يسلموا من هجومه، بداية من الشاعر مصطفى لطفى المنفلوطي الذي دخل معه في معركة حول كفاءة شعراء العصر، وعبدالله عفيفي رئيس رابطة الأدب العربي وزكي مبارك الحاصل على ثلاث درجات دكتوراه حول طريقة تدريس الأدب العربي بالجامعة المصرية (الاسم القديم لجامعة القاهرة).

ارتبطت المعركة بتقديس الرافعي الشديد للغة العربية التي اعتبرها في أكثر من موضع بكتابه "وحي القلم"، صورة وجود الأمة بأفكارها ومعانيها وأنها الهدف الرئيسي للمستعمر الذي يسعى لحبسها داخل لغته سجوناً مؤبداً والحكم على ماضيها بالنسيان وإحاطة مستقبلها بالأغلال، ففي رؤيته بذل الشعب إذا نلت لغته، خائضاً معركة في الصحف المصرية ضد نشر الشعر باللغة العامية الذي يحوله لسعة تجارية.

ويظل الصراع المحتدم مع طه حسين حول كتاب "في الشعر الجاهلي" الذي اعتبر فيه ذلك

تعبير عما كان لأجدادي من حق قتل الناس وامتهانهم"، أو عبر اقتباسات من التراث "أتريدون أن أزوج ابنتي من ابن أمير المؤمنين، وأدفعها إلى القصر المكان الذي جمع كل أقدار النفس ودنس الأيام والليالي؛ أزوجه رجالاً تعرف من فضيلة نفسها سقوط نفسه، فتكون زوجة جسمه ومطلقة روحه بوقت واحد؟"

لم يمنع الهجوم الصريح الذي اتسم به "وحي القلم" اعتماد صاحبه على الإسقاطات، ليس من قبيل تحاشي الصدام مع القصر في مصر، لكن لكونه شاعراً في الأصل تغلبه أحياناً رغبته البلاغية في استخدام المعاني غير المباشرة باعتبارها محسنات جمالية، فلا مانع من استخدام الاستعارات التي أحد مظاهرها حذف أركان التشبيه الكامل سواء أكان المشبه أم المشبه به.

في قصته القصيرة "قطنين" التي يُساء فهمها باعتبار أن بطليها هزين، لكنها تحمل إسقاطات بين مجتمعي الأغنياء والفقراء بين قط سمين وآخر نحيل يقطن بالشوارع، ومشاغل كل منهما في الحياة، ليعتبر أن العوز يكسب الإنسان حكمة وحياة تجعل للمساكين سعادة وبساطة، فلهذه الحرمان تضع في الكسب لذته، وسعار الجوع يقسم الطعام لنصفين أحدهما للمعدة والثاني للروح.

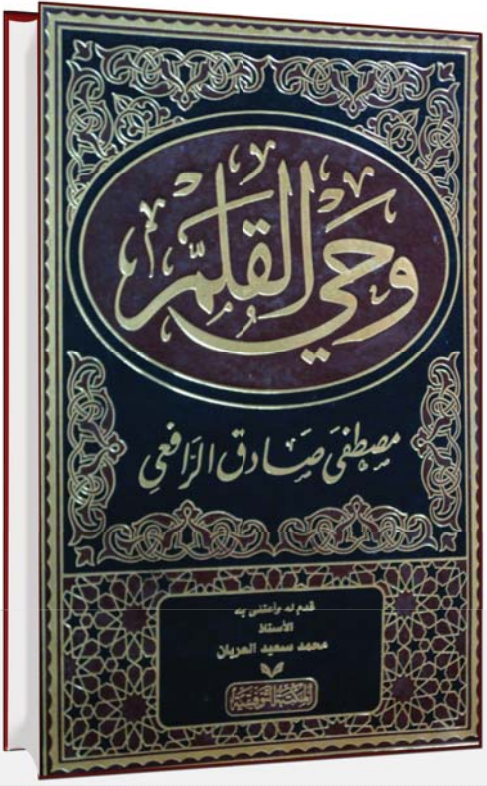
اعتبر الرافعي على لسان قط الشوارع أن الحرية تجعله يشم من الهواء لذة كلاة الطعام وسعادة شبيهة باكل اللحم، فللشقاء عنده صفتان للنفس هما الشره والطمع اللذان يجعلان الكثير قليلاً، والسعادة والشقاء كالحق والباطل كلها من قبل الذات وليس الأسباب الخارجية فمن جارها سعد بها ومن غير جارها يشقى بها.

تلقى طروحات الرافعي للحب صدًى كبيراً عند الشباب، فلغته العذبة تعانish حالاتهم النفسية فتصيح مقطوعات موسيقية يمكن اقتباسها لنداعب مراحل تشكل علاقاتهم من الإعجاب ثم المصارحة والمعاناة والمكابدة، لكن بلغة رصينة تتعد عن الغزل الصريح أو الوصف الجسدي الحسي، يعتبر الحب ناسخاً للزمن فلا يقاس بالساعة ودقائقها وفوان بها، لكن بالسعادة بحقائقها ولذاتها. خاطر الكاتب بالوصول بالعشق لمصاف الدين والكهنوت، وهي منطقة تسهل على المتربصين رفع أسلحة الاتهام بالزندقة لكن طابع الكتاب المليء بالسير الدينية جعله بمان، ليقول إنه "متى صدق المرء في حبه كانت فكرته اثنتين أحدهما مجرد فكرة، والثانية عقيدة تجعل الأولى ثابتة لا تتغير بما يجعل طبيعة الحب كطبيعة الدين".

⬅️ خاطر الكاتب بالوصول بالعشق لمصاف الدين والكهنوت، وهي

منطقة تسهل على المتربصين رفع أسلحة الاتهام بالزندقة لكن طابع

الكتاب المليء بالسير الدينية جعله في مأمن



تحقيق

علماء الآثار ينبشون الآلاف من القبور الأثرية في لندن بهدف نقلها من موقعها لإفساح المجال لخط قطار سريع، مما يؤثر جدلا بسبب كلفته وعمليات نزع ملكية الأراضي.

قرية «رُجال» التراثية بمنطقة عسير تنهي متطلبات الانضمام لقائمة التراث العالمي، وتنتظر وصول وفد علمي من منظمة «اليونسكو» المعنية بالثقافة والفنون والتراث.

القطار السريع في لندن على أنقاض مقبرة أثرية

● نعمة لعلماء الآثار لتحقيق اكتشافات جديدة

● جدل واسع حول تكاليف مشروع السكك الحديدية

يبدو أن تسارع الحياة واكتظاظ المدن يدفعان إلى تغيير الخارطة المعمارية لتلك المدن، وهو ما يؤثر جدلا واسعا حول فقدان جمالية المدينة خاصة تلك التي عرفت بطراز مميز كما في العاصمة البريطانية لندن التي تعمل على مد شبكة سكك حديدية لقطار فائق السرعة أتت على تغيير مقابر ذات قيمة تاريخية من مكانها، ما سمح للمؤرخين باكتشاف كنوز أثرية تفيدهم في دراساتهم، لكنه غير وجه المدينة.

للهيكل العظمي فيه مقوَّس بعض الشيء لكن الجمجمة ما زالت تتمتع بكل أسنانها. ومن شأن هذا الكشف أن يسمح بسبر أغوار حقبة مهمة من مرحلة التصنيع في بريطانيا للتعرف بشكل أفضل على عادات السكان وقتها وطقوسهم الجنائزية.

وقال مايك هندرسن، العالم المتخصص في دراسة العظام في تصريحات، "هو على الأرجح أكبر تجمع للهيكل العظمية العائدة إلى الفترة الممتدة بين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر يُكشف عنه النقب بحال كهذه في البلد".

وأردف "مع معطيات كهذه، بوسعنا فعلا التطرّق إلى مسائل مهمة.. كنوع الأمراض المنتشرة وقتها ومعدل الوفيات". وقد عثر الطاقم على آثار لمرض السل ورضات مع عظام مكسورة واكسسوارات للأسنان وأسنان مركبة وندوب لجراحات على جماجم مشقوقة.

ويثير مشروع الخطّ السريع "أتش أس 2" جدلا محمودا في بريطانيا بسبب كلفته وعمليات نزع ملكية الأراضي المترتبة عليه ومسلكه الذي يعبر الريف الإنكليزي.

وقدّرت كلفة الشقّ الأول منه الذي يربط لندن ببرمنغهام (وسط إنكلترا) بـ24 مليار جنيه إسترليني (حوالي 27 مليار يورو) ومن المزمع إنجازه في العام 2026. ومن المرتقب أن يكمل المشروع طريقه لاحقا باتجاه الشمال. غير أن هذه المشروع هو بمثابة نعمة لعلماء الآثار الذين بات يتسنى لهم بفضلله نبش أنقاض أثرية تعود إلى الحقبة الرومانية والقرون الوسطى والمرحلة الصناعية في إنكلترا.

لندن - ينكبّ جيش من علماء الآثار على نبش الآلاف من القبور الأثرية في لندن التي تغطيها طبقة كثيفة من الطين بهدف نقلها من موقعها لإفساح المجال لخط قطار سريع فائق السرعة يثير جدلا كبيرا.

وتم استخراج أكثر من 1200 هيكل عظمي من أصل الجثامين البالغ عددها 40 ألفا التي ترقد في حديقة سانت جيمس بالقرب من محطة يوستن، وهي فسحة خضار باتت مغلقة للعامة شكّلت مقبرة بين 1788 و1853. وهذا الموقع هو من بين حوالي ستين موقعا أثريا تم تحديدها في إطار مشروع خط القطار السريع الثاني "أتش أس 2" قيد الإنشاء في إنكلترا.

موقعا أثريا تم تحديدها في إطار مشروع خط القطار السريع الثاني الذي يشق مدنا عديدة في إنكلترا

60

ومنذ عدّة أسابيع، تحوّل موقع سانت جيمس غاردنز في شمال العاصمة البريطانية إلى حقل موحل تنتشر فيه الحفريات التي يصل البعض منها إلى عمق ثمانية أمتار. ويعمل فيه العشرات من علماء الآثار الذين يرتدون بزات حمراء ويعتَمرون قبعات بيضاء ينكسرون الأرض أو يصدّون بقايا بشرية تحت سقف رُفَع مؤقتا على 11 ألف متر مربع يحميها من الأمطار والفضوليين.

وسمح الطين بالحفاظ على القبور بحال جيّدة جدا. وقد عثر في أحدها على تابوت خشبي لم يمسّه أي سوء. والعمود الفقري



كنز من الحقائق المخفية



نقل القبور يفقدها قيمتها التاريخية

فقدوا من المقبرة على مرّ الأيام. وستوارى الهياكل العظمية الثرى مجددا بعد فحصها وتنظيفها في موقع لم يحدّد بعد. وبعد مغادرة علماء الآثار الموقع، يعطى الضوء الأخطر للمباشرة بمدّ خطّ القطار السريع الذي يشمل 11 مسكلا.



فرشاة باحثي الآثار قد تكشف الأمراض أيضا

وقالت هيلن واس، المسؤولة المكلفة بمسألة التراث في مشروع "أتش أس 2"، "ما كنا لنقوم بهذه الاكتشافات لولا هذا المشروع". وفي يوستن، بدأ علماء الآثار نبش الجزء المخصص للأغنياء من المقبرة حيث كتبت الأسماء على التوابيت ووضعت

قرية سعودية تنتظر إدراجها على قائمة التراث العالمي

قطعة أثرية موزعة على 12 غرفة خصصت كل واحدة منها لنوع معين من التراث مثل الأدوات الزراعية ولباس الرجل والمرأة وزينتهما قديما وأدوات الطبخ ومستلزمات القوافل وأدوات التعليم القديم وغيرها من مظاهر الحياة القديمة، إضافة إلى قسم للمخطوطات النادرة. ويسرد الباحث محمد حسن غريب قصة إنشاء هذا المتحف قائلا "تم إنشاؤه بمبادرة عامة من أهالي المحافظة لحفظ تراث المنطقة،

وقد اختير حصن آل علوان بقرية رجال، ويعد من أكبر الحصون فرمّم بتعاون الكثير من أبناء رجال ألمع كل بحسب إمكانياته وخبرته، وتولى أبناء القرية جمع المقتنيات القديمة التي تبرّع بها الأهالي، وأسهمت نساء القرية في نقش القصر، ومن ثم تبرع الكثير منهم بحليهن القديمة من الفضة وبعض مدخراتهن من الزينة، واكمل العمل بالمتحف، وحصل على الكثير من الدعم والاهتمام والتشجيع من قبل المهتمين بالسياحة، وبدأ المتحف يمارس دوره كقناة ثقافية سياحية منذ ذلك الحين حتى أصبح الزوار يقصدونه من جميع أنحاء العالم وعلى مدار العام، وقد تزايد عدد زواره بعد افتتاح مشروع العربات المعلقة في السودة وتأمين المواصلات بين محطة العوص والمتحف، وكان لذلك دور مهم في تسهيل زيارة المتحف وخاصة في فصل الصيف حيث يبلغ الموسم السياحي ذروته".

وتحتضن القرية على مدار العام نشاطات متنوعة ومهرجانات وفعاليات ترفيهية شهرية وأسبوعية وتنظيم الرحلات السياحية.

إلى أن السلع التي كانت تباع في دكاكين أهل القرية آنذاك هي السلع الهندية والمصرية واليمنية والأوروبية والأفريقية حتى من شرق آسيا من اليابان والصين، وقد يجمع بعضها بين ضروب التجارة كالمطارة، والأغذية، والحبوب، والأدوات المنزلية، والتوابل، والعمود، والأقمشة، والحلي، والعقاقير الطبية، والكماليات، والسلال، والجلود، والسمن، والعسل.

وتؤكد الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني أن قرار تأهيل وتطوير قرية "رُجال" بمحافظة رجال ألمع يأتي لما تمثله القرية من أهمية، وللمبادرة أهاليها للحفاظ على قريتهم لوعيمهم بما تحتويه من تاريخ عريق وثقافة وهي شاهدة على مشاركتهم بملحمة توحيد هذا الوطن الغالي، وهو ما شكل إضافة إلى طبيعة القرية الخلابة ومناخها المعتدل على مدار العام.

ومرت قرية "رُجال" بمراحل تطويرية متعددة شملت المسرح المفتوح الذي يقع على مساحة 615 مترا مربعا، ويتسع لحوالي ألف شخص، إلى جانب المساحات المجاورة وهي عبارة عن أماكن للتسوق تعرض فيها المنتجات التي تشتهر بها البلدة، كما تمت زيادة الرقعة الخضراء بحوالي 7 آلاف متر مربع، وأقيمت 15 مظلة وجلسات عائلية على مداخل البلدة، ورضفت الممرات وأعمدة الإنارة على الطريق المتفرع من الطريق الرئيسي المؤدي إلى البلدة.

وبدأ الاهتمام بتوثيق التراث المادي لمحافظة رجال ألمع من خلال إنشاء أحد أقدم المتاحف الأهلية في المملكة، وهو "متحف ألمع الدائم للتراث" 1985، وذلك بأحد حصون قرية "رُجال"، بمبادرة أهلية، ويحتوي على أكثر من 2800

وأكد على ضرورة أن تصبح وجهات سياحية جاذبة لزوار المملكة من مختلف بلدان العام، لافتا إلى أن الهيئة عملت خلال السنوات الماضية على تهيئة الأنظمة والمسارات وأهلت الشركاء حتى أصبحوا يقودون القطاع السياحي بكل كفاءة واقتدار، إيمانا منها بأهمية السياحة ودورها في إيجاد الفرص الوظيفية للشباب والإسهام في دفع عجلة الاقتصاد.

ويمكن للزائر الوصول إلى قرية "رُجال" عبر عدة طرق أهمها عقبة الصماء الرابطة بين مدينة أبها ومحافظة رجال ألمع مروراً بمركز السودة الأشهر سياحيا على مستوى المملكة، في مدة لا تتجاوز 30 دقيقة، إلى جانب طريقين آخرين يربطانها بمحافظة محابيل عسير ومركز الحبليل المؤدي إلى محافظة الدرب التابعة لمنطقة جازان.

وعلى الرغم من تعدد الآراء العلمية حول تاريخ "رُجال"، فقد تناول الباحث محمد حسن غريب في كتابه المؤلف من 4 أجزاء، تاريخ القرية ونشأتها وتطورها الذي شهده على مر التاريخ، حيث يشير إلى أن "شواهد الفحل الحضاري من مبان وطرق وحاميات ومدرجات زراعية وأبنار ومقابر مكتظة بساكنيها، وما كشفتها السبيل قديما في بعض أوديتها من مساكن مطمورة تحت الأرض وكذلك وجود الفحم الذي ظهر في إحدى الأبار المحفورة في حي 'عسلة' على عمق 30 مترا، تعطي دلالة قطعية على قدم الاستيطان والاستقرار البشري الذي كان يسود القرية قبل القرن العاشر الهجري، وعبر مراحل نموها وازدهارها".

ويؤكد غريب أن البعد التجاري القديم للقرية كان الأشهر في المنطقة، قائلاً عن تجارها قديما "كانوا في تجارتهم يضربون في الأرض ضربا بعيدا فيصلون إلى أقصى مكان يعرف من عالمهم آنذاك حيث ظلت المراكب الشراعية التي يستأجرونها لنقل البضائع من عدن والحديدة والحبشة تمر عبر البحر الأحمر مثقلة بصنوف السلع التي أبتاعوها من تلك الجهات، مما أكسبهم قوة اقتصادية لا يستهان بها". ويشير غريب

بقدمها أهالي رجال ألمع وإيمانهم العميق بأهمية المحافظة على التراث العمراني الذي تشتهر به القرى الأثرية في المحافظة، مما يجعلها وجهة سياحية للزائر لمنطقة عسير. وبين نائب أمير منطقة عسير الأمير تركي بن طلال بن عبدالعزيز، "أن الأعمال الجاري تنفيذها في القرية تشمل ترميم وتعديل بعض الواجهات الرئيسية لمباني القرية ومعالجة الأرضيات والجدران والممرات والأسقف للقرية بما يتناسب مع متطلبات التسجيل، إلى جانب تأمين المقتنيات التراثية التي تحتوي عليها القرية في صناديق مخصصة تمكّن الزائر من الاطلاع والمحافظة عليها".

وتعتبر قرية "رُجال" التراثية أحد أبرز المواقع التراثية التاريخية التي تعمل الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني على تطويرها.

ووقف سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث، على سير أعمال التأهيل في قرية "رُجال"، موجها بشمول أعمال التطوير للمنطقة المحيطة للقرية، وتوفير الأمان السياحية الجاذبة وإنشاء مراكز نموذجية للإيواء لتكون نقطة جذب للزوار الذين يتشوقون لمعرفة تراث المنطقة وتاريخها العريق، مشيدا بما حدث من تكامل بين فرق العمل للوصول إلى الأهداف المرجوة.

أبها (السعودية) - أنهت قرية "رُجال" التراثية التابعة لمحافظة رجال ألمع بمنطقة عسير، متطلبات الانضمام لقائمة التراث العالمي في منظمة "اليونسكو"، وتنتظر وصول وفد علمي من المنظمة الدولية التابعة للأمم المتحدة المعنية بالثقافة والفنون والتراث.

وترتكز أهمية القرية التاريخية والأثرية على عمقها الحضاري وريادتها في مجالات عدة من أبرزها التجارة والفنون المعمارية الفريدة المتمثلة في الحصون الشاهقة المبنية بطريقة فنية بدیعة تجمع بين الجمال والإتقان واستغلال المساحات بشكل لافت، حيث تتراص ثمانية حصون على مساحات صغيرة متقاربة، لتصنع كتلة واحدة بارتفاعات متفاوتة، يصل ارتفاع بعضها إلى 6 طوابق زخرفت من الخارج بحجر "المرو" الأبيض، كما زينت من الداخل بالنقوش الفنية التي يطلق عليها "القط العسيري"، مما جعلها مقصدا للزوار القادمين إلى منطقة عسير من داخل المملكة وخارجها.

أكد أمير منطقة عسير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز خلال لقائه بجمرة نضر عضو المجلس الدولي للعالم والمواقع، أهمية تسجيل قرية "رُجال" التراثية ضمن المواقع الأثرية والتراثية في قائمة التراث العالمي، لإبراز البعد التاريخي والحضاري للمملكة محليا ودوليا، مشيدا بالجهود المبذولة التي



الأهالي جادون في الحفاظ على هوية القرية



أعلنت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، ارتفاع نسب الانتهاكات الموجهة ضد الصحافة والصحافيين في البلاد. وقال فاضل الزراوي، عضو المفوضية في بيان إن «أهم الانتهاكات التي وثقتها المفوضية تتمثل بالاعتقال خارج إطار القانون، والاحتجاز التعسفي ومصادرة المعدات الصحافية والتهديدات، إضافة إلى القتل».

ميديا

المجتمعات تدفع ثمن غياب العقاب في الجرائم ضد الصحافيين

● الصحافيات معرضات أكثر من غيرهن لتهديدات التحرش الجنسي أو اللفظي



لا ينبغي أن يصبح قتل الصحافيين أمرا اعتياديا

وأعلنت اليونسكو الثاني من نوفمبر "يوما عالميا ضد الإفلات من العقاب بالنسبة إلى الجرائم بحق الصحافيين"، وذلك تكريما للفرنسيين غيسلين دوبون وكلود فيرلون اللذين قُتلا في الثاني من نوفمبر 2013 في مالي.

«صرختهما تطاردنا»

قالت جمعية أصدقاء غيسلين دوبون وكلود فيرلون أن «صرختهما تطاردنا»، وأضافت في مقال نشر في صحيفة ليبراسيون أن اغتيالهما، وكذلك اغتيال أنا بوليتكوفسكايا في موسكو العام 2006 وماري كولفان في سوريا العام 2012 "تتحمل الدول ودوائرها الدبلوماسية وأجهزة شربتها واستخباراتها وقضاؤها مسؤوليته المباشرة".

ومضت خمسة أعوام على اغتيال الصحافيين الفرنسيين والتحقيق يراوح مكانه. وتوجه قاض فرنسي متخصص في مكافحة الإرهاب للمرة الأولى إلى مالي في مارس الفائت، لكنه لم يتمكن من التحقيق في مكان وقوع الجريمة.

وأطلقت الأنوار في برج إيفل في أول نوفمبر قصد القيام بدقيقة صمت من أجل قتل الصحافيين وإحياء ذكرى اليوم العالمي لإنهاء الإفلات من العقاب في الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين. وتجمع أعضاء من منظمة "مراسلون بلا حدود" الفرنسية حاملين ملصقات بصور صحافيين قُتل.

الصحافيون فإن المجتمعات ككل تدفع الثمن". وأعرب عن القلق البالغ إزاء ازدياد الاعتداءات وسيادة ثقافة الإفلات من العقاب. وناشد الحكومات والمجتمع الدولي توفير الحماية للصحافيين وخلق الظروف التي يحتاجونها لمزاولة عملهم.

وأثنى على "الصحافيين الذين يؤدون عملهم في كل يوم بالرغم مما يتعرضون له من تهريب وما يتهدهم من أخطار، قائلا "عملهم وعمل من قضى من زميلاتهم وزملائهم يذكرنا بأن الحقيقة لا تموت أبدا. وكذلك يجب ألا ينطفئ وهج التزامنا بالحق الأساسي في حرية التعبير".

وأضاف أن "كتابة التقارير الصحافية ليست جريمة"، داعيا إلى الوقوف معا دفاعا عن الصحافيين "من أجل الحقيقة والعدالة".

وفي الأعوام الأخيرة، تم تسميم الصحافي محمد العيسى في اليمن وقتل الصحافيين ميروسلافا بريش وخافيير فالديز بالرصاص في المكسيك، ومثلهما يان كوسياك وخطيبته في سلوفاكيا. ولا تزال التحقيقات جارية في مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي.

وفي مالطا، وبعد عام من مقتل الصحافية دافني كاروانا غاليزيا بتفجير سيارتها، يؤكد نجلها ماثيو أن التحقيق لا يحرز تقدما سريعا وبضيف "تم اعتقال ثلاثة أشخاص، لكنهم مجرد منفذين، إنهم جميعا في أسفل القائمة".

كان العمل على خطة عمل لسلامة الصحافيين ومسألة الإفلات من العقاب التي اعتمدت من قبل المجلس التنفيذي للأمم المتحدة عام 2012.

ودشنت اليونسكو أيضا بمناسبة اليوم الدولي حملة عالمية بعنوان «الحقيقة لا تصمت، وذلك بالشاركة مع جهات إعلامية في جميع أنحاء العالم. يهدف التشجيع على نشر مقالات كتبها صحافيون قتلوا خلال ممارستهم المهنة أو كتبت تكريما لذكرى هؤلاء.

وفي رسالته بالمناسبة، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن الصحافيات غالبا ما يكن "الأكثر تعرضا للاستهداف، ليس بسبب التقارير التي يُعدنّها فحسب، وإنما أيضا بسبب كونهنّ إناثا، ويشمل ذلك تعرضهن لخطر العنف الجنسي".

سيادة ثقافة الإفلات من العقاب

ذكر غوتيريش أن العام الحالي وحده شهد مقتل ما لا يقل عن 88 صحافيا، مشيرا إلى "تعرّض آلاف عديدة أخرى من الصحافيين للاعتداء أو المضايقة أو الاحتجاز أو السجن بتهم مزيفة ودون مراعاة الأصول القانونية الواجبة. وهذا وضع شنيع ولا ينبغي أن يصبح هو الوضع الاعتيادي الجديد"، وحذر غوتيريش من أنه "عندما يُستهدف

ويفيد التقرير أيضا أن الصحافيات معرضات أكثر من غيرهن لتهديدات التحرش الجنسي أو اللفظي، فضلا عن المضايقات على الإنترنت.

وفي هذا السياق، قالت أزلواي "لا بدّ من تعزيز التزامنا في التصدي للمخاطر المحددة التي تهدد سلامة الصحافيات".

وأفادت اليونسكو إن الصحافيين المحليين الذين يقومون بالتحري في قضايا الفساد والجرائم والسياسة يمثلون الأغلبية الساحقة من عدد الضحايا في هذا المجال، حيث بلغت نسبتهم 90 بالمئة من الصحافيين الذين قتلوا في عام 2017.

ولكن مقتل الصحافيين المحليين يحصل على اهتمام إعلامي أقل بكثير من الاهتمام الذي يُمنح لمقتل الصحافيين الأجانب. وعقدت اليونسكو ندوة إقليمية مع الحكومة اللبنانية في بيروت بعنوان "تعزيز التعاون الإقليمي لإنهاء الإفلات من العقاب للجرائم والاعتداءات المرتكبة ضد الصحافيين في العالم العربي".

وضمت الندوة عددا من أصحاب القرار والخبراء وممثلين عن السلطات القضائية وقوات الأمن واللجان الوطنية لحقوق الإنسان ووسائل الإعلام والمجتمع المدني، وذلك لاستكشاف السبل الممكنة لتعزيز وتنسيق رحلة التصدي لظاهرة الإفلات من العقاب. وقال حمد الهامسي مدير المكتب الإقليمي لمنظمة اليونسكو في مداخلته إن "سلامة الصحافيين من أولويات المنظمة ممثلا بقطاع الاتصال والمعلومات بشكل خاص، ومن هنا

تحتفل الأمم المتحدة باليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين في الثاني من نوفمبر من كل عام بغية تقييم الجهود المبذولة في سبيل تعزيز سلامة الصحافيين، لكن الأمور تزداد سوءا عاما بعد عام، ويبقى قتلة الصحافيين دون عقاب في غالبية القضايا.

باريس - قالت منظمة اليونسكو إنه لأول مرة في التاريخ، تتخطى نسبة الصحافيين الذين قتلوا العام الماضي، في البلدان التي لا تشهد نزاعات مسلحة، نسبة الصحافيين الذين قتلوا في البلاد التي تشهد نزاعات مسلحة، حيث بلغت 55 بالمئة، فيما ظاهرة الإفلات من العقاب على هذه الجرائم لا تزال متفشية، إذ لم تقدّم للعدالة إلا جريمة واحدة فقط من بين 10 جرائم ارتكبت ضد الصحافيين.

وجاء ذلك في تقرير أصدرته المنظمة بشأن سلامة الصحافيين ومخاطر الإفلات من العقاب بالتزامن مع الاحتفال باليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين والذي يصادف الثاني من نوفمبر من كل عام.

وقالت منظمة اليونسكو إن أكثر من ألف صحافي لقوا حتفهم بين عامي 2006 و2017 في جميع أنحاء العالم.

وتقول اليونسكو إنه بالرغم من ارتفاع مستوى الوعي العام بهذه التحديات خلال السنوات الماضية، فإنّ هذه الأرقام تذكر بضرورة مواصلة الجهود المبذولة في هذا الإطار لتسليط الضوء على الجرائم المرتكبة ضد العاملين في وسائل الإعلام.

ليس مجرد واجب

أشارت المنظمة الأممية المعنية بالتربية والعلم والثقافة إلى مقتل 182 صحافيا بين عامي 2016 و2017 أثناء أداء عملهم.

وأضافت أن العام الحالي شهد مقتل 86 صحافيا بين شهري يناير وأكتوبر. وبحسب منظمة "مراسلون بلا حدود" إن سوريا هي البلد الأكثر دموية في العالم بالنسبة إلى المراسلين، تليها المكسيك، البلد الذي لا يشهد حربا لكنه يبقى الأكثر خطورة.

وقالت المدير العامة لليونسكو أودري أزلواي بمناسبة هذا اليوم "يعدّ التصدي لظاهرة الإفلات من العقاب جزءا لا يتجزأ من حرية التعبير وحرية الصحافة والانتفاع بالمعلومات".

وتابعت إن "تعزيز سلامة الصحافيين الذين يعرضون حياتهم للخطر بغية تزويدنا بالمعلومات ليس مجرد واجب حتمي وإنما تحدّ يجب على الديمقراطية التغلب عليه".

وقالت اليونسكو إن العام الماضي شهد زيادة ملحوظة في عدد الصحافيات اللواتي لقين حتفهن أثناء أداء عملهن. فقد رصدت اليونسكو في عام 2017 مقتل 11 صحافية، وهو أكبر عدد للضحايا من الصحافيات منذ عام 2006.

الضرائب لن تسقط الإمبراطوريات الرقمية

لفيسبوك، مارك زوكربيرغ، للمستثمرين إن "المنتجات لا تثير ذلك الاهتمام الذي يجعلها تتحول إلى شركات حتى يكون لديها ما يقارب مليار مستخدم". قد يكون ذلك منطقيا في عالم فيه ثلاثة مليارات مستخدم يتم ضمهم بسهولة. لكن في حال كان توقع شميدت صحيحا، فقد تحتاج الافتراضات الإيجابية بشأن حجم قاعدة مستخدمي الإنترنت في المستقبل إلى مراجعة خصوصا في ما يتعلق منه بالسوق.

في الوقت الحالي تستمر هيئة الإنترنت للأسماء والأرقام (ايقان) وهي جهة عالمية مسؤولة عن الحفاظ على بروتوكولات الإنترنت. في اتخاذ تدابير لضمان بقاء جذور الشبكة متصلة، أيا كان ما سيحدث للمنصات.

ويرى كريس موندبني من (ايقان) "حتى في عالم أصبح قوميا وممزقا بشكل متزايد هناك قدر كبير من التعاون يحدث على المستوى الفني".

هذا لا يعني أن سلاح الضرائب الذي استخدمه وزير الخزانة البريطاني فيليب هاموند ليس جارحا، لأننا كمستخدمين نشترك في الحرب وبضراوة في صف الدول الافتراضية ضد دولنا الوطنية تحت شعور غريب باننا ندافع عن أفكارنا وحريتنا، بينما الأمر أكبر من ذلك.

بمحاصرتها، يكفيه أنه يمتلك أكثر من خمسين مليون متابع على تويتر، بدبر بهم حربه المتقدة منذ الخطوة الأولى التي وضعتها في البيت الأبيض. ترامب ينتقد وسائل الإعلام التقليدية ويفتح الآفاق أمام الشركات التكنولوجية. لذلك هناك معارضة شديدة من الولايات المتحدة ضد هذه الضرائب.

الحرب التي تزداد ضراوة بين الدول الحقيقية والشركات التكنولوجية الكبرى، ستمزّق الإنترنت أيضا، وهذا ما نبه إليه إريك شميدت الرئيس السابق لشركة غوغل. توقع شميدت وهو يلقي كلمة في حدث خاص في وادي السليكون مؤخرا، أن الفضاء الإلكتروني يتجه نحو تمزق تاريخي. حتى الآن، شبكة الإنترنت موجودة "في الغالب" بوصفها منصة عالمية متكاملة، تتحرك خلالها المعلومات والأموال والتجارة الإلكترونية بسهولة حول العالم. لكن شميدت يخشى من أن هذا على وشك الانهيار.

تقول غيليان تيت المحررة في صحيفة فايننشيل تايمز "إذا كان وادي السليكون مهتما بهذه القضية منذ فترة طويلة، فإن معظم الاقتصاديين والمستثمرين بدأوا يتنهدون بشكل بطيء للمخاطر والآثار". وتقترح طريقة للتفكير في شأن فيسبوك، فقبل أربع سنوات قال الرئيس التنفيذي

سكانها الافتراضيين المؤثرين في صناعة الرأي العام الدولي، وهناك دول حقيقية تزعم أنها مازالت متمسكة بالنظام الديمقراطي الكلاسيكي وفرض النظام بقوة القانون. المنافسة مستمرة، والشعور الذي لا يقبل الشك أن الدول الحقيقية ضعفت كثيرا أمام سطوة وتأثير الدول الرقمية، وفكرة الضريبة البريطانية ليست سوى أسهل الطرق لمحاصرة تلك الدول التي تدير العالم بجيل الهواتف الذكية. بل إن الشعور الجمعي لسياسي تلك الدول أن الشركات الرقمية تسلب هبة البلدان وتجردها من سلطتها، عندما تمضي في طريق إسقاط البلدان الحقيقية ليدار المستقبل بسطوة الإمبراطوريات الرقمية.

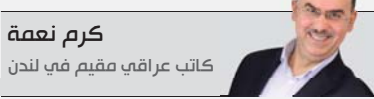
هناك حرب أخلاقية أضرمت النيران فيها قبل أن يصل سكان فيسبوك إلى مليار مستخدم، دك من قيمة الضريبة التي توعد بها هاموند كبرى الشركات التكنولوجية لأنها لم تكن إلا البداية، ولأن الضريبة أكثر الأسلحة المتاحة أمام الحكومات في حربها الرقمية الجديدة للدفاع عن سلطتها، لذلك يبدو هاموند في حالة تاهب، هذه الحرب يقودها وزراء المالية والتجارة وليس لوزراء الدفاع إلا دور هامشي فيها.

دونالد ترامب دخل هذه الحرب مبكرا، لذلك لا يعول كثيرا على وسائل الإعلام التقليدية، وعادة ما يصفها بالكاذبة مطالبها

"تهديدات" فيليب هاموند بالضريبة لا تبدو قادرة على وضع العصي بدواليب دوران الشركات المستمر باقصى سرعته، فهي مستمرة بالتوسع بقوة في بريطانيا من أجل الاستفادة من القوة العاملة عالية المهارة في البلاد. غوغل مثل شركات سناب وأبل وأمازون التي ضاعفت عدد مكاتبها في لندن رغم حالة الغفوض التي تحيط بمستقبل العلاقة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي. انزعاج الشركات الرقمية من بريطانيا لا يبدو من قيمة الضريبة، بل من طبيعة الموقف السياسي البريطاني المغفل بصيغته التجارية، عندما تنفرد بفرض الضرائب قبل أن يصدر قانون أوروبي مشترك.

يصف الكاتب أليكس ويب في مقال له في بلومبيرغ، الأمر بأنه استغلالية سياسية محضة، مشيرا إلى أن النظام لم يواكب التقدم مع الطريقة التي تصنع كبرى شركات العالم أموالها "فلقد كانت شركات التكنولوجيا قادرة على الوجود حيث يمكنها حصاد الأرباح الهائلة بأكثر الوسائل الموانية ضريبيا، الأمر الذي أسفر عن حرمان الحكومات من مليارات الدولارات من العائدات الضريبية".

الضريبة البريطانية يمكن تسميتها بفشل المجازاة السياسي، فهناك دول رقمية افتراضية قوية بأموالها المتزايدة وبعدد



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

لا تذرّف أبّل ولا غوغل ولا فيسبوك ولا أمازون الدموع أمام مبنى 10 دوانغ ستريت إثر تهديدات وزير الخزانة البريطاني فيليب هاموند بفرض ضرائب على كبرى الشركات الرقمية.

طموح الحكومة البريطانية جمع 500 مليون دولار سنويا من الضريبة الجديدة التي تستهدف شركات الإنترنت العملاقة وليس المستهلكين ولا شركات الإنترنت الناشئة.

وهو مبلغ هزيل عندما يتعلق الأمر بشركات تكنولوجيا كبرى لديها من المستخدمين ما يفوق سكان الدول الكبرى، تكفي الإشارة إلى أن أبّل أول شركة في العالم تجتاز حاجز التريلليون دولار من حيث قيمتها المالية.

سبق وأن توعد هاموند خلال كلمته أمام مؤتمر حزب المحافظين الأخير بمضي بريطانيا قدما "بمفردها" في تطبيق الضريبة إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن هذه الضريبة على مستوى الاتحاد الأوروبي. وهذا يعني أن تطبيق هذه الضريبة الرقمية سيجعل بريطانيا في المقدمة مقارنة بالحكومات الأخرى في هذا السياق.

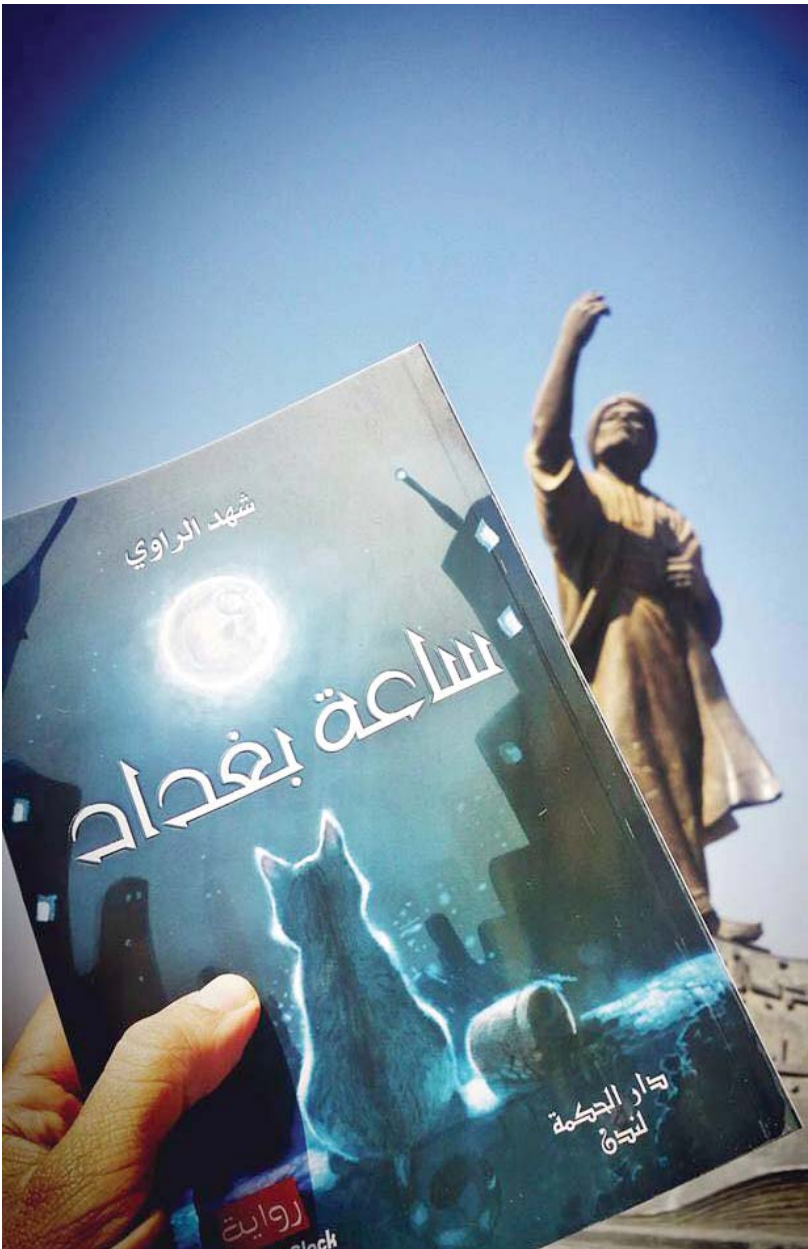


أعلنت شركة تويتر أن المستخدمين أصبح بإمكانهم الإبلاغ عن أي تغريدة يظنون أنها مرسله من حسابات آلية (بوت) أو حسابات زائفة. ويستطيع مستخدمو تويتر الآن اختيار «مشتببه فيه أو بريد مزعج (سبام-spam)» ضمن القائمة المخصصة لإبلاغ إدارة الموقع بالمحتويات التي يرغبون في إرسال شكوى بشأنها.

@alarabonline

شهد المؤثرة على الشبكات الاجتماعية روت هموم جيلها في رواية

● فوز رواية «ساعة بغداد» بجائزة الكتاب الأول في مهرجان إدنبرة للكتاب رد على المتهمكين



فخر شارع المتنبي

في الأخبار خلال تسعينات القرن الماضي لإظهار معاناة لسكان بغداد في تلك الفترة. وشهد الراوي من مواليد بغداد عام 1986، وبقيت فيها إلى غاية إكمال دراستها الثانوية قبل أن تنتقل إلى سوريا ثم إلى دبي حيث تقيم حالياً، وتدرس للحصول على درجة الدكتوراه في علم الإنسان.

وأثارت رواية ساعة بغداد جدلاً كبيراً في الأوساط الثقافية العربية وانقسم حولها النقاد، فهناك من يراها غاية في الجمال وأنها جديرة بالانتشار. وعلى طرفي نقبض هناك من يصفها بالرواية السيئة التي لا تستحق عناية القراءة ولا النشر أيضاً. يذكر أن رواية ساعة بغداد تركز على الصور المألوفة للعراق

وكتبت الراوي الجمعة:

Shahad Al Rawi
اهتمام الصحف البريطانية بخبر الجائزة تنصدها الصحيفة واسعة الانتشار "ديلي ميل" التي نقلت عن تك بيرلي رئيس مهرجان إدنبرة الدولي للكتاب قوله "إن ساعة بغداد ليست رواية فائزة بقعة مهرجان إدنبرة للكتاب لهذا العام فحسب، بل هي أيضاً الفائزة المتألقة التي ستعيش طويلاً في ذاكرتنا وتضع كاتبتهما شهد الراوي كقوة لا يستهان بها في العربية والإنجليزية على حد سواء".

ورغم شهرة شهد الراوي فإنها كغيرها من العراقيات الناجحات لم تسلم من السخرية والتعليقات السلبية على الشبكات الاجتماعية. ورغم أن أغلبية المعلقين المستهزئين لم يكلفوا أنفسهم عناء قراءة روايتها فهم يحملون أفكاراً مسبقة تصف كل ما نأتى به المبدعات على شاكلة شهد بالسطحية، بل يؤكدون أن هدف الروايات إفساد المجتمع بقصص الحب.

وكشفت التعليقات على فيسبوك وتويتر الضغينة المتصاعدة في علاقات العراقيين، فبدلاً من الإحتفاء بالموهبة الشابة ويفوزها الذي يمثل جائزة فرضية للبلاد التي تعيش النكبات والفساد السياسي والديني، لقيت من التهمك والسخرية ما يبعث على الاستغراب.

وكتب الناشط المدني علي الطوكي:

علي الطوكي
رواية ساعة بغداد خلصت نصها الآن ملخصها سالقة زعاطيط وبزونه! (أطفال وقطة)

وللسخرية أبعاد تتعلق بطبيعة المجتمع العراقي، الذي لا يجد أن المرأة قادرة على النجاح في دور آخر غير دورها المفترض كام وربة منزل.

وفي هذا السياق، عزا ناقد عراقي التعليقات المشيئة والتهكمية على الرواية وكاتبتهما إلى طبيعة الشخصية العراقية المتأزمة والتي صارت تميل إلى الهدم أكثر من البناء.

ورغم ذلك، لقيت شهد إشادات كبيرة.

وكتب الشاعر عبدالرزاق الربيعي:

عبدالرزاق الربيعي
بالنسبة لي "ساعة بغداد" أفضل رواية عراقية قراتها في السنوات الأخيرة، تستحق الكثير، ألف مبروك.

"ساعة بغداد" .. الحكاية التي عاشتها الكاتبة العراقية شهد الراوي قبل أكثر من ربع قرن ودونتها بصدق قبل ثلاثة أعوام من الآن أثارت ضجة كبيرة في مواقع التواصل الاجتماعي العراقية وتوجت بجائزة الكتاب الأول في مهرجان إدنبرة للكتاب.

وأضافت الراوي في تدوينتها:

Shahad Al Rawi
قبل أن أخبر القريبين، أقرب المقربين، فتحت هذه الصفحة بسرعة لأكتب لكم، أنتم الأصدقاء الحقيقيين الذين أحبوا الرواية وأمنوا بها وقرووها بعيون محايدة، لولا اهتمامكم ومحبتكم وتعليقاتكم التي تترك أثراً في الروح لما أصبحنا نسجل أسماءنا في سماء إدنبرة وغيرها من المدن الجميلة. هذا الفوز هو فوزكم أولاً وأخيراً، أهديه لكم ولكل القراء باللغة الإنجليزية حول العالم، إلى دموع الصديقات في معرض أربيل الدولي للكتاب، إلى بيوت طفولتهن وحدائقها، إلى مدينتي بغداد وشوارعها وجسورها ومدارسها أهدي جائزة إدنبرة لهذا العام، وإلى كل من يحب النجاح ويفرح مع الأخبار السعيدة.

وتنتمي شهد الراوي إلى جيل جديد من الكتاب العراقيين الذين قطعوا مع الماضي بشكل واضح، فهم جيل عصر الإنترنت بامتياز. كما أن المعاناة التي اصطبغت بها حياتهم من خلال الحصار الأميركي والحروب التي عرفتها بلادهم جعلت نصوصهم مختلفة. وتعتبر الراوي ناشطة جيدة على فيسبوك وهي محبوبة جداً من مستخدمي الشبكات الاجتماعية في العراق وفي العالم العربي ويتابع حسابها على فيسبوك 115 ألف متابع.

وعام 2016، لم يحدث أن شهد سوق المتنبي الشهير للكتب في العاصمة العراقية بغداد إقبالا على شراء كتاب مثلاً حدث على رواية "ساعة بغداد" حيث بيعت أغلب نسخ الطبعة الأولى خلال ساعات فقط.

وعزا حازم السامرائي صاحب دار الحكمة في لندن التي نشرت الرواية السبب في ذلك إلى ما تتمتع به الكاتبة شهد الراوي من متابعة كبيرة لكتابات المؤثرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وعن الإقبال غير المسبوق على روايتها قالت "إنه أمر طبيعي جداً، عندما تكون كاتباً مؤثراً وتستطيع أن تحمل هموم جيل كامل، لم تتح له الفرصة للتعبير عن ذاته في حياة مضطربة وضاجة بالأحداث، حيث تم نسيان الجانب الإنساني والعاطفي، لأن الكبار يقررون بالنيابة عنه رسم شكل الحياة التي عليه أن يعيشها".

بغداد - احتفلت الكاتبة العراقية شهد الراوي الخميس بجائزة الكتاب الأول في مهرجان إدنبرة للكتاب 2018 عن روايتها "ساعة بغداد" بتدوينات على حسابها على فيسبوك.

وتصدرت الرواية التي كتبته في 2016، وترجمت إلى الإنجليزية، قوائم أفضل الكتب مبيعا في العراق والإمارات العربية المتحدة. كما دخلت "ساعة بغداد" ضمن القائمة القصيرة للنسخة العربية من جائزة "بوكر" العالمية لعام 2018.

وقال المهرجان على موقعه الرسمي إن رواية "ساعة بغداد" تنافست مع 49 رواية لكتاب من مختلف دول العالم.

وتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في العراق وفي العالم مقاطع مصورة من الرواية ضمن هاشتاغ #شهد_الراوي الذي انتشر خاصة على فيسبوك الموقع الأكثر استخداماً في العراق.

وقالت الراوي على فيسبوك:



Shahad Al Rawi
فازت تلك الحكاية التي عشناها قبل أكثر من ربع قرن ودونتها بصدق قبل ثلاثة أعوام من الآن، لكنها كبرت وصارت تحدث لغات جديدة وتمنحي جوائز وسعادات نادرة، بينما الطفلة التي تركتها تهزل تحت قصف الطائرات عام 1991 بقيت هناك في بغداد، خائفة من المستقبل الذي صار رواية حملتها من عاصمة إلى أخرى، بضعافئها الصغيرة وملامحها الطفولية تضحك عندما يأخذونها على محمل الجد وعندما يزعمونها تبكي بصمت. مرت الغيمة الوحيدة وهي تعبر فوق بيتنا ابسمت لها وقلت #الجمال_شيء_جميل..فضحكت.

هالوين رقمي يستهدف حسابات داعش على الإنترنت

وروابط تحميل وهمية تحمل في طياتها فيروسات لآلاف المرات بغرض جمع وسرقة المعلومات وكلمات السر للحسابات ثم السطو عليها وإعادة بث محتويات أخرى فيها كوسيلة لإعلان سيطرتهم على تلك الحسابات.

قال عمرو يوسف، خبير الاتصالات والباحث في مركز الفضاء الإلكتروني المصري، إنه مع تمدد داعش على شبكات الإنترنت باتت حسابات التنظيم مستهدفة من قبل الجميع: الحكومات والمؤسسات الدولية وإدارات مواقع التواصل الاجتماعي، وشركات القرصنة.

ومع كل المحاولات المضنية لدرح النشاط المتطرف على الإنترنت من قبل القرصنة الذين نجحوا في التشويش على المحتوى الذي يُبث لأوروبا والولايات المتحدة، لكن لم ينجح أحد بشكل حاسم في هدم إمبراطورية داعش الإعلامية.

وأضاف لـ"العرب" أن هناك مجموعة من القرصنة أطلقت على نفسها "داعشغرام" تخصصت في اختراق حسابات داعش فقط، وأعلنت أن هدفها الأساسي والوحيد هو إنهاء وجود داعش على مواقع التواصل بحلول عام 2019، ورغم اقتراب الموعد المعلن تبدو فرص تحقيق ذلك ضعيفة للغاية.

وأوضح يوسف أن التحركات الدولية الحالية لمحاصرة الخطاب المتطرف لا ترقى إلى زعزعة استقرار الحركة الإرهابية على الإنترنت، وتتميزت منذ ظهورها عام 2014 بكونها شديدة الاحترافية وذات مقدرة تقنية وعلمية عالية على التطور والتمحور للتأقلم مع كل وضع عالمي جديد يؤثر على تواجدها الميداني، مشدداً على أن مواجهة الإعلام المتطرف تحتاج إلى تعاون دولي للعمل وفق آلية موحدة تضمن عدم نفاذ داعش من بوق إلى آخر ومن منصة إلى أخرى.

أوروبا، واختارت اختراق الحسابات والمواقع الإلكترونية التابعة لداعش وتسريب معلومات خاصة بالتنظيم ودعم إدارات المواقع الإلكترونية، فيسبوك وتويتر، للمشاركة في الحرب على تلك الحسابات. وحققت مجموعة القرصنة الأشباح نجاحاً في تجميد الكثير من الحسابات، وتعمدت أحياناً إثارة غضب أعضاء التنظيم عن طريق وضع صور إباحية وتركيب أخرى على وجوه رموز داعشية مثل زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي ومصعب الزرقاوي، لكنها لم تحقق تأثيراً ملموساً يقوض العمل الإعلامي لداعش على الإنترنت بسبب نطاقها الحدود.

ورغم تعقيد كشف طرق الاختراق الإلكتروني، لكن بعض الخبراء ربطوا بين نجاح عملية القرصنة الأخيرة لحسابات داعش، وعرفت باسم عملية "الهالوين" وإنشاء القرصنة العشرات من الحسابات، والتي قامت بدورها بنشر محتوى مزيف



مجموعة القرصنة الأشباح نجحت في تجميد الكثير من الحسابات التابعة لداعش

محمود زكي

القاهرة - سقط تنظيم داعش مجدداً في فخ القرصنة الإلكترونية بعد أن نجحت مجموعة من القرصنة أطلقت على نفسها "عصابة الأشباح"، في اختراق أعداد كبيرة من حسابات أعضاء التنظيم على تطبيق تلغرام، وهو المنصة الإلكترونية الأكثر استخداماً للمتطرفين.

وجد أصحاب الحسابات التي تروج للكثير من المواد الإعلامية لداعش العشرات من الصور التي تتضمن أشكالاً لرموز التنظيم وأشخاصاً ارتدوا وشاحاً على الوجه، ووجدوا صوراً مازودة من مواقع إباحية على حساباتهم الشخصية، واشتركت جميع الصور في تهينة بعيد الهلع الشهير في أوروبا "الهالوين"، والذي احتفل به الملايين حول العالم، الأربعاء.

ووقعت أغلب صور الاختراق بجمل كتبت بالإنجليزية تشبه في تصميمها بيانات وكالة أعماق، الذراع الإعلامية للتنظيم، دونت بكلمات مقتضبة "عيد هلع سعيد داعش" ومهرت الصور بثلاثة أحرف "جي.أتش.أس G H S".

ورجح خبراء أن يكون التوقيع المختصر لشركة القرصنة المعروفة فريق الأشباح القرصنة، والمعروفة بقدرتها الدقيقة على اختراق أعقد النظم الإلكترونية، وكان أبرز تلك الأنظمة التي نجحت في اختراقها وزارة الدفاع الإسرائيلية عام 2016 وموقع الحكومة الأفغانية عام 2017 وبعض المحطات الشهيرة مثل "فوكس نيوز" و"سي أن أن".

ووجهت تلك المجموعة نشاطها في العام 2017 نحو اختراق كل ما هو موال أو متشابك مع تنظيم داعش إلكترونياً ورقمياً بعد ارتفاع موجة الهجمات الإرهابية في

أبرز تغريدات العرب

AljaffalA
بيع جدارية آشورية عراقية باكتر من 35 مليون دولار في نيويورك. الجدارية هُزبت إلى الولايات المتحدة، والحكومة لم تفعل شيئاً أكثر من المطالبة، والعالم الحر يمارس عادته الأثيرة بالتفرج.

quotearb
ما تمارسه سوف تتقنه بكفاءة، عندما تمارس القلق ستقلق لاتفه الأمور! لذا مارس الطمانينة لتتقن السكينة، ومارس التفاؤل لتتقن راحة البال، ومارس الثقة تنعم بالسعادة.

Twain_ar
ما أسهل الحديث عن الصبر عندما لا تكون الصبيرة مصيبتك.

تابعوا
عاصي الحلاني
فنان لبناني.

dr_foz
الرجل الأقل ثقة بنفسه كل شيء يفشل فيه يربطه بأنه ليس رجلاً، ويرى نفسه في أي إحساس أو فعل جنسي حيواناً جنسياً وهذا تفكير مؤلم ومؤثر عليه. ن هذا التفكير نتيجة تفكيره الجنسي.

M_0g
يا سيدي.. إن النضج مؤلم، والتغيير أكثر إيلاًماً.. لكن لا يوجد هناك أكثر تعنيماً من بقاءك عالماً في مكان لا تنتمي إليه.

kadwi69
اسم "صفقة القرن" صغير جداً مقارنة بالاسم المراد: وهو نظام عالمي جديد في الشرق الأوسط.

mustafa_gha
ليست هناك زوجة جميلة وزوجة ليست جميلة ولا زوجة غبية، ولكن هناك زوجة يحبها زوجها، وزوجة لا يحبها زوجها.

ينافس التدين الشعبي فكر الجماعات التقليدية بعدم التمترس وراء النص الجامد ومرونته مع الآخر أيا كانت جنسيته، فالكثير من أقطاب الصوفية بمصر لم يولدوا على أرضها أساسا.

التدين الشعبي سلاح لمحاربة التطرف في مصر

● الظهير المتسامح يحمي التركيبة السكانية للمجتمع بمسليمه ومسيحييه



التسامح الديني في الموالد قاعدة يمكن البناء عليها

الإسلامية لقلوب المسيحيين بمصر، وازداد الأمر توطيدا بتأسيس علاء ماضي أبوالعزائم، شيخ الطريقة العزمية، ما يعرف بلجنة التقارب المسيحي الإسلامي، كما يعتبر المسيحيون الصوفية نموذجا للإسلام المعتدل، الذي يرفض التيارات الدينية المتشددة.

صحيح أن التدين الشعبي ممارسة تلقائية لا يمكن إدارتها مؤسسيا، لكن يمكن دعم وجوده بوسائل متعددة كتغيير الواقع المالي للطرق الصوفية التي تنسم بالفقر على عكس السلفيين والإخوان الذين يتسمون بقدرات مالية كبيرة ذاتية من واقع عمل معظمهم بالتجارة والحصول على تمويل من تنظيمات مشابهة في المنهج بالخارج.

تعتبر تجربة مصر في التعاطي مع التدين الشعبي متأخرة حال مقارنتها بدولة مثل السنغال التي بانثت الصوفية فيها أهم مؤسسة دينية وسياسية واجتماعية واقتصادية، والمغرب التي تنتهج الصوفية كدبلوماسية روحية، تعمل من خلالها على نشر التسامح في الخارج.

يؤكد الإسناوي أن رؤية الحكومة المصرية خاطئة في نظرتها إلى الطرق الصوفية المُطرقة (التي تتبع طريقة بعينها)، فالأولى النظر إلى الصوفيين غير المُطرّقين (بضم الميم وتشدد السراء) الذين يتبعون شيوخا ذوي نفوذ اجتماعي بالمناطق الريفية والقبلية، ويقومون بأدوار في المجالس العرفية والمصالحات، وأعدادهم أكبر بكثير. تواجه المرافعة على التدين الشعبي لنشر التسامح معضلة "المائة المالية" فتياراته عاجزة عن موازنة دور اجتماعي بالشارع المصري على شاكلة صوفية السودان الذين أنشأوا المدارس والمستشفيات والمعاهد الدينية والجامعات، إلى جانب دعم الفقراء وتزويج المتعثرين، في أدوار شبيهة بما انتهجته جماعة الإخوان لنشر فكرها وكسب أرضية جماهيرية وقت تأسيسها بمصر.

يبدو الطريق مهيدا نحو دعم أكبر للتدين الشعبي بمصر، مع تزعم علي جمعة الذي يحظى بتقدير من مؤسسات الدولة، لطريقة صوفية جديدة، وتنصيب تلميذه الدكتور أسامة الأزهرى، كمستشار ديني للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وصولا إلى رئاسة عبدالهادي القصبي، شيخ مشايخ الطرق الصوفية، لتكتل الأغلبية في مجلس النواب.

لا يكلف دعم التدين الشعبي للقيام بدور في نشر التسامح بمصر الخزانة المصرية أعباء ثقيلة، فيكفي منح الطرق الصوفية حصة من صناديق ندور المساجد الخاضعة لولاية وزارة الأوقاف التي حققت في العام المالي الحالي إيرادات تقترب من 1.5 مليار دولار.

من الاختلال، ولكن الإطار الفكري لبعض معتقداته يعود إلى عهد الفراغة، كإناشيد أختاتون الذي يوصف كأول المتصوفين في التاريخ.

ينافس التدين الشعبي فكر الجماعات التقليدية بعدم التمترس وراء النص الجامد ومرونته مع الآخر أيا كانت جنسيته، فالكثير من أقطاب الصوفية بمصر لم يولدوا على أرضها أساسا.

ولا تختلف الموالد القبطية بمصر في طريقة الاحتفال والطقوس التي تصاحبها عن الصوفية، فالحاضرون من المسلمين والمسيحيين في مولد العذراء أهم الاحتفالات الشعبية القبطية، يتبادلون إنشادا مشتركا بـ"سبحان من خلق المسلمين والنصارى.. وعيسى وكل البرايا (الخلق)"، وحتى "يا سيدة.. يا أم الشموع الأبدية (المشتعلة)" التي يصيح صداها في الاحتفالات المسيحية ومولدي السيدتين زينب وعائشة، على حد سواء.

يضيف الإسناوي لـ"العرب"، أن الصوفية تيار إسلامي عاطفي متسامح، لا تلفظ أي ديانة سماوية وتعتبر أقرب التيارات

تحاول خلق تجربة مغايرة في مواجهة التشدد باستحداث طرق صوفية جديدة كطريقة علي جمعة، مفتي مصر الأسبق، الذي يؤسس لصوفية علمية تجري تصحيحا يؤهلها لمواجهة التيارات المتشددة.

وقام جمعة بتأسيس الطريقة الشاذلية العلوية المحمدية على المنهج الصوفي الشاذلي، لكنها

تعمل وفق منهج حديث يتعاون مع المؤسسات الدينية الرسمية لترسيخ الأفكار الإسلامية السمة. عجزت الجماعات الإسلامية، التي انتشرت أفكارها بقوة خلال حقبة السبعينات وما بعدها، عن مواجهة ثقافة التدين الشعبي رغم حملات الهجوم عليه بتحريم ممارسات التبرك وطلب الخصرة أو تهنة غير المسلمين بأعيادهم، ربما لأنه يمثل الظهير المتسامح الذي يحمي التركيبة السكانية للمجتمع بمسليمه ومسيحييه

قاد جماهير المدينة مسلمين ومسيحيين لمواجهة الكولونيل الفرنسي لوفيفر أثناء محاولته غزو مدينتهم قبل 220 عاما، وإنما رؤوسهم مشغولة بالتمايل على نغمات الأذكار والابتهالات التي لا تفرق بين الأنبياء في المديح.

يتكرر المشهد ذاته في مولد السيدة العذراء بجبل دركة في أسيوط (جنوب مصر) في أغسطس من كل عام، حينما يجتمع الشباب والأطفال المسيحيون لرسم الصلبان والقديسين على أذرعهم بإبرة صغيرة ممثلة بسائل ملون ومتصلة بألة وتشم حديدية، لا يدققون في الهوية الدينية لمن يرسمونها، ولا يعنيههم وجود مسلمين بعضهم يحمل اسم محمد يزاولونها كمهنة موسمية.

يقول أبوالفضل الإسناوي، الباحث المتخصص في الشأن الصوفي بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية لـ"العرب"، إن مصر

“التدين الشعبي ممارسة تلقائية لا يمكن إدارتها مؤسسيا، لكن يمكن للدولة دعم وجودها

الإسلام التونسي «لايت»

الإسلام ليس واحدا في كل أنحاء العالم الإسلامي بل هو متعدد الأشكال تبعا لاختلاف التجارب والتاريخ والتفسيرات في كل منطقة. ويعد "الإسلام التونسي" الجامع بين تدين شعبي منفتح وتدين رسمي "ثوري" سمة الشعب التونسي.

نظامها". وبقي هذا الفصل على حاله، في دستور عام 2014.

لقد استأثر هذا البند سنة 1957، كما في أعوام ما بعد ثورة 14 يناير 2011 بنقاشات مطولة، وقد رفض الزعيم الحبيب بورقيبة أن توضع في الدستور صيغة "تونس دولة إسلامية".

لقد كان الوعي باختلاف الصيغتين "دولة إسلامية" و"دولة دينها الإسلام" حاضرا بقوة من ناحية أن الصيغة الأولى تفيد تفيد الدولة بالإسلام و"تعاليمه"، على خلاف الصيغة الثانية المفتوحة التي تتحمل تفسيرات كثيرة.

بولي التونسيون أهمية قصوى للمناسبات الدينية، حتى تلك التي يحرم السلفيون وغيرهم الاحتفال بها. ولا تفرّق الاحتفالات بين "عامة" أو "نخبة".

ويجمع التونسيون في تدينهم بين "دين شعبي" يتمثل في التصورات الدينية الراجعة إلى فئات اجتماعية اعتبرت ممثلة لعامة الشعب، وبين "دين رسمي" يتجلى في جملة العقائد والطقوس والشعائر المنظمة والمقننة بواسطة تقاليد معرفية دينية أو من خلال جهاز ديني رسمي وهو ما كوّن ما يسمى بـ"الإسلام التونسي".

و"الإسلام التونسي"، يعرفه أنصاره بأنه ذلك الإسلام المتسامح المتفتح على الآخر والذي يقبل الاختلاف والتعددية. وهناك أيضا من يعرفه بأنه ذلك الإسلام المستمد من اجتهادات علماء الزيتونة والمذهب المالكي والذي هو في نظرهم أكثر انفتاحا من الإسلام السلفي.

وبعد الثورة التونسية، ازدادت أهمية "الإسلام التونسي" مع كثف الصراعات السياسية المصاغة بمفردات نمط آخر من الإسلام وهو "الإسلام السياسي"، الذي تقوده نخب إخوانية وسلفية تهدف أساسا إلى "أسلمة" المجتمع. ولم يدخر المجتمع التونسي جهدا في مقاومة مخاطر مـد "الأسلمة". وقد لعب "الإسلام التونسي" دورا مركزيا في تدوين خلافات المجتمع الفكرية العميقة. لكن رغم ذلك، يؤكد باحثون أنه ليس هناك إسلام تونسي، إنما هناك إسلام واحد يشتمل على مسائل قطعية ثابتة وأخرى خلافية ظنية احكمك فيها أهل الملل للاجتها، لكن بضوابط محددة فمنهم من انتهج منحى التيسير ومنهم من اختار الشدة.

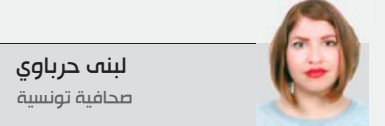
وصدق أحد المدونين حين قال إنه لو طبق اليوم المذهب المالكي أو تفسيرات الشيوخ الزيتونيين بحذأفيها لقطعت عديد الرؤوس والأيدي والأرجل. إن الصراع الفكري لا يتمحور حول "الإسلام لايت"، بل إن الصراع الأساسي يدور اليوم حول مسألة جوهرية وهي

ومقاماتهم.

يمثل التسامح الديني في الموالد قاعدة يمكن البناء عليها لتعزيز هذا النمط من الدين، فخلالها يزاول مسلمون مهنة رسم الصلبان، والبعض يقدم ندورا وعهودا جرى قطعها، ومسيحيون يبيعون ويشترون مسابح وبخور أثناء احتفالات إسلامية أو يتطوعون لإعداد مشروبات لرواد خيام الصوفية في سلوك يتراوح بين سياحة الرزق، والتبرك ولو برمون تتبع دينيا مغايرا.

في طنطا التي تبعد عن القاهرة 90 كيلومترا، يقف الشباب المسيحي بينشوي (25 عاما) في خيمة لإحدى الطرق الصوفية يقدم الشاي دون أجر لروادها الذين جاؤوا من الصعيد خصيصا قصد المشاركة في احتفالات مولد السيد البدوي، ويحرص على حضور الليلة الختامية للاستمتاع بأهازيج مدأحي الصوفية المشاهير مثل ياسين التهامي، الذي تطفئ على ابتهالاته العشق الإلهي.

لا يشغل بال رواد الخيمة بديانة مضيفهم بل يصفونه بشاب "مخلص" جاء لخدمة صاحب المقام الذي سبق أن



لبنى حرباوي

صحافية تونسية

تونس – "ميمونة تعرف ربي وربى يعرف ميمونة" مثل شعبي تحتفظ به الذاكرة التونسية يدل على علاقة العباد بمعبودهم. وميمونة هذه، كمعظم الجذات اللاتي لم يذهبن إلى المدرسة يوما، لها تصورها الخاص في عبادة ربها، كانت تصلي "صلاة خاطئة"، لكن بسريرة نقية، ولم تفلح كل المحاولات في تعليمها طريقة "الصلاة الصحيحة"، حتى قيل فيها إن الله يعرفها. لقد أكد تقرير حول "الحالة الدينية وحرية الضمير" في تونس نشر في مايو 2015 أن 70 بالمئة من التونسيين يعتبرون أنفسهم "متدينين". لكن رغم عمق ارتباط التونسي بدينه تظهر نتائج نفس التقرير أن غالبية التونسيين يفضلون فصل الدين عن السياسة لإعتقادهم أن الدين شأن خاص بين العبد وربّه وهو ترجمة فعلية للمثل الشعبي القديم وللبند الأول من الدستور أيضا.

نص الفصل الأول من دستور 1959 على أن "تونس دولة حرة، مستقلة، ذات سيادة، الإسلام دينها والعربية لغتها، والجمهورية

أسرة

البحث عن الكمال في الشريك يدفع نحو الخيانة

● التبريرات على اختلافها تثبت وجود خلل في العلاقة الزوجية ● البحث الدائم عن التجديد يدفع الرجال أكثر من النساء للخيانة



التخلص من الملل مهمة مشتركة

الملابس والأطفال والأصدقاء والعمل وبرامج التلفزيون والجيران وأن يقترح رحلات ومشاورير ثنائية فقط تسودها الرومانسية والمتعة، وفي هذه الحالة فقط يمكن للزوج أن يبعد الملل عن شريكه، ويبعده عن التفكير في الخيانة كبديل للرتابة“.

ويرجح عبدالكريم أنه إن لم يكن الملل السبب الأكبر لخيانة الزوج أو الزوجة فإن الطرف الذي يقدم على الدخول في علاقة أخرى سيلجأ إلى ذرائع أخرى مثل عدم التفاهم، مشيرا إلى أن الرجل التقليدي في مجتمعاتنا العربية لا يستطيع مقاومة الإغراءات، خاصة إذا كانت زوجته قد بدأت بالفعل تهمل نفسها وتهمل قوامها ومظهرها وزاد وزنها ولم تعد تهتم بملابسها وببتها ولم تعد تولي الزوج اهتمامها كما كانت تفعل في بداية العلاقة.. وهي بذلك تعطيه مبررات لما يفعله“

السر، لكن غالبا ما ينكشف الأمر بسبب الطرف الخائن ذاته لأنه يشعر مع الوقت بالضغط والتوتر ويتشتت أفكاره وحياته بين قسمين غير متوافقين ما يؤدي إلى وقوعه في أخطاء كثيرة في حياته الأسرية والاجتماعية، ومن الممكن أن يؤدي ذلك لاحقا إلى نهاية علاقته الزوجية.

ويعتبر أستاذ الدراسات الاجتماعية بجامعة حلوان فؤاد عبدالكريم، أن الدافع الرئيسي للخيانة هو الملل الذي يتسبب في انهيار الحياة الزوجية، وينصح الشريك الذي يريد الحفاظ على زواجه من الانهيار وعلى أسرته أن يعالج ملل الطرف الآخر بالابتعاد عن الرتابة والروتين القاتلين للعاطفة، وعليه أن يدخل عامل المفاجأة والتشويق الدائم في كل مناحي الحياة المشتركة، من المطبخ إلى غرفة النوم، مروراً بكل صغيرة وكبيرة حول

ومحاسبة الذات قبل الشريك. وأيضا على كل طرف أن يسعى لإظهار مشاعره للآخر ويعبر عليها وهو ما من شأنه أن يسعد الطرف الآخر ويقوي علاقتهما.

والكثير من الرجال في المجتمع المصري من الذين يرتكبون الخيانة الزوجية يرسمون خطا فاصلا بين الحب والجنس، ولا يؤمنون بوجود علاقة بين الاثنين، فتسمع أحدهم يؤكد أنه يحب زوجته جدا لكن علاقته بالثانية مسألة أخرى تماما، وهذا الكلام يردده لينقذ نفسه من الانتقادات ومن الشعور بالذنب تجاه ما يفعل خلف ظهر زوجته التي يدعي أنه يحبها. وتلاحظ الأخصائية النفسية أن مشكلة الخيانة تستمر في الكثير من الحالات بسبب التبريرات والهروب من الاعتراف بالخطأ ومن الشعور بالندم، كل ما يهم هو التأكد من أن الشريك في الخيانة لن يكشف

لم تعد الخيانة الزوجية تقتصر على حالات نادرة في المجتمع، ولم يعد الحديث عنها يدور سرا بين الأصدقاء لأنها تعد واحدة من أهم أسباب الطلاق في المجتمعات العربية. كما لم تعد الخيانة تهمة الرجال فقط بل شملت النساء أيضا، ويعتبر كثيرون أن الانفتاح الاجتماعي وتوفر تقنيات التواصل الاجتماعي من أهم العوامل المسببة لهذه الزيادة رغم وعي الجميع بتأثيراتها المباشرة على تماسك الأسرة وعلى حياة الأبناء.

سلمى جمال

□ **القاهرة** – لا تختلف أسباب الخيانة الزوجية كثيرا وعندما تستمع إلى تبريرات الأشخاص الذين خانوا شركاءهم وحكاياتهم تجسد العديد من نقاط التشابه، وكثيرا ما يكون الملل وعدم تفهم الآخر وكثرة الخلافات وعدم وجود الحب والاهتمام في العلاقة هي الأسباب التي تقدم كتعلمات للخيانة وهي جميعها تدل على وجود خلل ما سواء في العلاقة بين الزوجين، أو وجود خلل نفسي عند أحدهما يدفعه للمغامرة بالبحث عن علاقة جانبية قد تكلفه استقراره الأسري.

يقول المهندس أحمد عطا (40 عاما) “الكل يتهم الزوج بالخيانة ولكن ما رايمك أن زوجتي هي التي دفعتني للخيانة، فكلما رجعا من زيارة أو فرح أو حفل تسألني عن أسماء بعض النساء، وتتهمني طوال الوقت بانني أهتم بنساء غيرها، وذات يوم اتهمتني بانني أنظر إلى جارتنا المطلقة وهذا أيضا لم يحدث ولكن من قبيل حب الاستطلاع قلت لماذا لا أنظر إلى جارتنا، ومن هنا بدأت علاقتي بهذه الجارة، ثم علاقتي مع أخريات، ربما تفهمني أكثر من زوجتي التي تنظر لي دائما نظرة اتهام“.

◀ مشكلة الخيانة تستمر في الكثير من الحالات بسبب التبريرات والهروب من الاعتراف بالخطأ ومن الشعور بالندم

وأضاف “بالرغم من أننا نعيش في بيت واحد من أجل تربية طفلينا، إلا أنني أدرك أن الحب لم يعد يجمعنا، وأن علاقتنا اجتماعية لا أكثر، لا أحب أن أكون خائفا، وأدرك أن ما أفعله خطأ، لكنني غير سعيد في حياتي الزوجية، ولا أعرف حتى هذه اللحظة حلا للمشكلة“.

الفجوة بين الجنسين تسبب وفاة الملايين من الفتيات دون الخامسة

مستوى الرحم وحتى قتل الرضع. وقام الباحثون في لندن بتحليل معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة لما يقارب 200 دولة استنادا إلى المعلومات الواردة من قاعدة بيانات منظمة اليونسيف.

وتحت مقارنتها بمؤشرات عدم المساواة بين الجنسين في تلك البلدان، والتي تمثل الصحة الإنجابية والتمكين والوضع الاقتصادي. وتوصلت الأبحاث إلى أن الفتيات الصغيرات أكثر عرضة لخطر الموت، في الدول التي تعاني فيها النساء من نقص الرعاية الصحية وضعف مستوى التعليم وقلة القاعد في البلدان ودور بسيط في مكان العمل.

ويعتمد المؤشر العالمي للفجوة بين الجنسين على إسناد درجات تكون أقصاها درجة 1 كاملة، وهي الأسوأ، وأدنى درجة ممكنة وهي 0، والتي تعد المؤشر الأفضل على الإطلاق في المساواة بين الجنسين.

□ لندن – كشفت دراسة حديثة حول الفجوة بين الجنسين أن عدم المساواة بين الجنسين يمكن أن يؤدي إلى وفاة الملايين من الفتيات دون سن الخامسة في جميع أنحاء العالم.

ويعد اليمن البلد الأسوأ من حيث المساواة بين الجنسين من بين 195 دولة، حيث يبلغ معدل عدم المساواة بين الجنسين 0,767 مقارنة بـ0,04 في سويسرا التي تصدر قائمة الدول الأفضل في المساواة بين الجنسين. وقالت الدكتورة فالنتينا غالو، من جامعة كوين ماري “كلما كان المجتمع غير متكافئ كلما تعاني الفتيات أكثر من حيث فرص بقائهن على قيد الحياة، لا سيما في البلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى“.

وفي البلدان التي تكون فيها المرأة أقل قيمة من الرجل، قد تكون الفتيات الصغيرات أكثر عرضة للوفاة بسبب سوء تغذية الأم أثناء الحمل، والتعرض للعنف المنزلي على

موضة

الجوارب الطويلة أحدث

صيحات هذا الخريف



□ تشهد الجوارب الطويلة رواجا كبيرا بحلول الخريف؛ حيث تعمل على تدفئة الساقين وتضفي لمسة رقة وأنوثة على المظهر. وفي هذا الموسم تطل الجوارب الطويلة بألوان زاهية ونقوش جذابة. وقالت مستشارة المظهر الألمانية أندريا لاكبييرج إن الجوارب الطويلة تزهو هذا الخريف باللون الوردي، الذي يعد عنوان الرقة والأنوثة. ومن الألوان الزاهية الرائجة أيضا هذا الموسم الأحمر والفوشيا والبرتقالي والأزرق، بالإضافة إلى الألوان الترابية. كما تتأللا بعض الموديلات بتأثيرات ميتالك بَرّاقة، بينما تزدان موديلات أخرى بنقوش الزهور ونقوش جلد الحيوانات كالحمار الوحشي. وأشارت مستشارة المظهر الألمانية ماريا هانز إلى أن الجوارب الطويلة ذات الألوان الزاهية والنقوش الجذابة تغازل في المقام الأول المرأة التي تنتمج بسيقان رشيقة ومشوقة؛ نظرا لأن هذه الألوان تسلط الضوء على السيقان، ومن ثم ستبرز عيوبها إذا كانت ممتلئة. وفي هذه الحالة يمكن اختيار الموديلات ذات الألوان المحايدة كالأسود.

◀ الفتيات الصغيرات أكثر عرضة للوفاة بسبب سوء تغذية الأم أثناء الحمل، والتعرض للعنف المنزلي على مستوى الرحم

وبقاس التمكين بحصة المقاعد النيابية التي يشغلها كل جنس، وكذلك الفرق بين عدد الذكور والإناث في التعليم الثانوي والتعليم العالي.

وبقاس الوضع الاقتصادي بمشاركة المرأة في القوى العاملة. وبشكل عام، من المرجح أن يموت الذكور الصغار أكثر من البنات بسبب “الحرمان البيولوجي والوراثي“. وقالت الدكتورة غالو “معدل وفيات الأطفال ليس نفسه بين الذكور والإناث في

التي يشغلها كل جنس، وكذلك الفرق بين عدد الذكور والإناث في التعليم الثانوي والتعليم العالي.

وبقاس الوضع الاقتصادي بمشاركة المرأة في القوى العاملة. وبشكل عام، من المرجح أن يموت الذكور الصغار أكثر من البنات بسبب “الحرمان البيولوجي والوراثي“.

وقالت الدكتورة غالو “معدل وفيات الأطفال ليس نفسه بين الذكور والإناث في

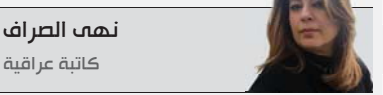
حياة الليل

ويسمحوا لضوء النهار بالدخول. لكن، ماذا إن قَصُر طول السهر من أعمار هذه الكائنات الليلية؟ وهل يصدق ما ينسب لعمر الخيام من قول “فما أطال النوم عمرا.. ولا قَصُر في الأعمار طول السهر“؟

تشكك نتائج أبحاث أقسام النوم في مراكز بحوث كليات الطب بهذه الفرضية الشعرية، حيث تؤكد على أن الحرمان من النوم من شأنه أن يؤثر سلبا في وظائف الجسد خاصة تلك المتعلقة بالعمليات العقلية العليا، إضافة إلى التوتر وانخفاض الإنتاجية مع قائمة مخفية من أمراض الجسد. ولعل أحدث التقارير في هذا الإطار يشير إلى أن النوم لأقل من 6 ساعات في الليل وبصورة متكررة، يعرض صاحبه لخطر الموت قبل الأوان بنسبة 12 بالمئة مقارنة بالأشخاص الذين يأخذون كفايتهم من النوم في ساعات الليل العادية. بالطبع، فإن المشكلة تتفاقم أكثر إذا

ويتسابق سكانها وزائروها في بحث دؤوب عن المتعة والزهمة، حيث الشوارع التي تنقن طقوس المرح والمدن التي تخاطب الغرباء بالدهشة والأنوار، فإن حياة الليل لا تخلو من يقظة ونشاط وحيوية في عرف البعض؛ هؤلاء هم أصحاب المهن الساهرة والعيون التي لا تخضع لحكم سلطان النوم.

دائما، هناك أنوار خافتة تنبض بالحياة في مكان ما وسط عتمة الليل في بقعة بعيدة أو قريبة. أناس يتحركون، يسابقون خطواتهم، يسرعون، يتحدثون، يلهثون ويعملون بجهد كبير من دون أن يدركوا حجم المسافة الفاصلة بين عتمة وضوء أو يقظة ونوم، ثم إنهم لا يترددون حين يباغتهم الوقت وتحداهم عقارب الساعات العنيدة، ليصلوا ساعات الليل والنهار من دون فاصل يستردون فيه أنفاسهم، أو يزيحون فيه ستارة الليل حيث يتسنى لهم أن يطفئوا أضواءهم الاصطناعية



□ كل يوم، وفي ساعة محددة حيث ينزل الظلام ستارته الداكنة على مسرح الحياة، تصمت الطبيعة فتفك كائناتها عن الدوران في فضاء الحركة، يتراجع الصخب ويخفت إيقاع الأشياء حتى يسود الصمت. تنقل أبواب المنازل وتطفئ المباني أضواءها وتودع الشوارع خطوات المارة إيذانا

بنهاية يوم آخر، ثم يحل وقت السكون والهدوء فيحضر سلطان النوم ليمارس طقوس إمارته على الحجر قبل البشر. على الرغم من ذلك، فإن في هدئة هذا الليل هناك عجلة أخرى بوسعها أن تدور مجددا وعوالم ضاجة بوسعها أن تستأنف حياتها اليومية في نهار يرسم ملامحه بلا عيون، وباستثناء بعض مدن العالم التي تغمر لياليها مظاهر الصخب والمرح



«امتلك عرضا برتغاليا للرحيل في يناير ولن ألعب في مصر سوى للنادي الأهلي، وأتمنى أن أحصل على الفرصة مجددا، لأن الأولوية بالنسبة لي هي الأهلي».

صالح جمعة
لاعب فريق الأهلي المصري

اتحاد آسيا يجري انتخاباته في أبريل

المكتب التنفيذي الآسيوي بطشقند عزمه على الترشح لولاية ثالثة وهو ما رحب به أعضاء المكتب فيما قد سبقه المرشح السعودي عادل عزت في المضي قدما نحو الترشح في سباق الانتخابات.

لوائح النظام الأساسي في الاتحاد الآسيوي تنص على أن المرشحين لمنصب الرئيس يجب أن يتم ترشيحهم من 3 اتحادات

وتنص لوائح النظام الأساسي في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم على أن المرشحين لمنصب الرئيس يجب أن يتم ترشيحهم من 3 اتحادات وطنية أعضاء، ولا يشترط أن يكون من ضمنهم الاتحاد الوطني الذي ينتمي إليه المرشح، علما بأن اللوائح تنص أيضا على أن رئيس الاتحاد القاري يكون تلقائيا نائبا لرئيس الاتحاد الدولي.

ويحتاج بقية المرشحين لعضوية المكتب التنفيذي للحصول على ترشيح الاتحاد الوطني الذين يتصمون إليه، بما في ذلك المرشحين لمجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم.

إيفانكوفيتش ينشد المفاجأة في أبطال آسيا

الآسيوي للعبة "بيرسيبوليس فريق قوي جدا ولديه إمكانيات إحراز اللقب". وتابع "بالطبع أود أن يفوز كاشيما، لكن الفوز ذهابا سيكون هاما". بدوره، علق إيفانكوفيتش على خوض الإياب في طهران "أعتقد أن خوض مباراة الإياب على أرضنا يعتبر مفيد جدا بالنسبة إلينا، لأن جماهيرنا تحضر بقوة في كل مباراة وتمنحنا دعما قويا لتقديم أفضل ما بوسعنا، لكن في ذات الوقت نقدم مستويات جيدة خارج ملعبنا، ولا نقوم بتغيير طريقة لعبنا سواء كنا على أرضنا أو خارجها".

كاشيما مرشح قوي لإبقاء اللقب في اليابان بعدما توج أورواوا ريد في نهائي النسخة الأخيرة على حساب الهلال السعودي

ويتعين على بيرسيبوليس المتوج بلقب كأس الكؤوس الآسيوية عام 1991 والذي أصبح أول فريق إيراني يبلغ النهائي منذ ذوب آهن في 2010، تخطي الحارس كoon سون-تاي. ويامل الكوري الجنوبي البالغ 34 عاما أن يصبح أول لاعب يحرز اللقب ثلاث مرات بعدما حمله مرتين مع شونيوك موتورز في 2006 و2016.

أما خصمه على المرمى المقابل علي رضا بيرانفاند، فيعد من أبرز لاعبي فريقه أيضا، وقد حرم الإسباني الخضرم تشافي من تسجيل هدف متأخر للسد في نصف النهائي. وقال الإيراني الدولي "سيكون شرفا كبيرا لي ولبلادي أن أحرز اللقب. هذه إحدى آمنياتني في الحياة وساستمتع بالأمر لسنوات مقبلة".

ولا شك بأن المواجهة تحمل العديد من المعاني للطرفين الباحثين عن أول لقب قاري. وأوضح إيفانكوفيتش الذي يعول على مهاجمه البرازيلي سرجينيو الذي سجل في المباريات الأربع التي خاضها من الدور ربع النهائي "يخفي أن نقول إن هذا نهائي دوري أبطال آسيا لندرك أهمية هذه المباراة".



١٢ طوكيو- يامل بيرسيبوليس الإيراني في تحقيق مفاجأة والعودة بنتيجة إيجابية من أرض كاشيما أنتلرز الياباني، السبت في ذهاب الدور النهائي من دوري أبطال آسيا في كرة القدم. ويعد كاشيما مرشحا قويا لإبقاء اللقب في اليابان بعدما توج مواطنه أورواوا ريد دايموندز في نهائي النسخة الأخيرة على حساب الهلال السعودي.

لكن بيرسيبوليس الباحث أن يكون أول فريق إيراني يحرز اللقب منذ باس في 1993، يعتقد أنه بمقدوره تحقيق مفاجأة أمام فريق بلغ نهائي كاس العالم للأندية في عام 2016، عندما احتاج ريال مدريد الإسباني إلى وقت إضافي لخطيه 4-2، بفضل ثلاثية لنجمه آنذاك البرتغالي كريستيانو رونالدو. وقال مدرب بيرسيبوليس الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش لصحف محلية "لأعبونا مستعدون جسديا وذهنيا". وتابع المدرب الذي تخطى فريقه السد لقطري 2-1 في مجموع مباراتي نصف النهائي "لدينا الطموح وأنا آثق بلاعبي فريقتي".

ومن جهته، يامل كاشيما، أنجح الأندية اليابانية مع ثمانية ألقاب في الدوري، تعويض موسمه المحلي حيث يتخلف بفارق كبير عن المتصدر كاوازاكي فرونثال، وإحراز اللقب القاري للمرة الأولى في تاريخه.

وحقق أنتلرز عودة رائدة في نصف النهائي، وتخطى سون سامسونغ بلووينغز الكوري الجنوبي 6-5 بمجموع المباراتين، ليبلغ النهائي للمرة الأولى في تاريخه.

ففي مباراة الذهاب على أرضه، تمكن كاشيما من قلب تخلفه 0-2 إلى فوز قاتل 3-2 في الوقت بدل الضائع، وأعاد الكرة إيابا بلقب تأخره 3-1 إلى تعادل 3-3 في الدقائق الأخيرة. ويعتقد مدرب منتخب اليابان هاغيبي مورياسو أن كاشيما يجب أن يقدم مستوى جيدا لتخطي بيرسيبوليس لأن الأخير سيشكل خطرا كبيرا في مباراة الرد السبت المقبل على ملعب "آزادي" المهيب في طهران. وقال مورياسو بحسب موقع الاتحاد

أنهى العداء الجاماكي الشهير أوسين بولت مسيرته في ملاعب كرة القدم مبكرا وبشكل فوري. وقرر بولت إنهاء مسيرته مع نادي سنترال كوست مارينرز المنافس بالدوري الأسترالي لكرة القدم بشكل فوري بعد فشل الطرفان في التوصل لصيغة مناسبة للتعاقد. ويتدرب أسرع رجل في العالم مع الفريق الأسترالي منذ أغسطس الماضي. وقال بولت في بيان نشره النادي "أود أن أشكر ملاك نادي سنترال كوست مارينرز والإدارة والجهاز الفني واللاعبين والجماهير على الترحيب بي خلال الفترة التي قضيتها هناك". وأضاف "أتمنى للنادي النجاح في الموسم الجاري".

«مستوى أهلي جدة السعودي يفوق بكثير مستوى الأهلي المصري، لكن وفاق سطيف لم يستغل الفرصة، ولذلك على الإدارة أن تدعم الفريق بلاعبين جدد».

يسعد بورحلي
مهاجم وفاق سطيف الجزائري السابق



الأزمات تثقل كاهل الأفريقي التونسي

● سوء الإدارة وتواضع مستوى اللاعبين يهددان الفريق



الأفريقي التونسي بين مطرقة الديون وسندان النتائج المخيبة

الموسم الماضي إذ تمكن الفريق من تتويج بكاس تونس وتوصل إلى إنهاء الدوري المحلي في المركز الثاني المؤهل للمشاركة خلال السنة الجديدة ضمن منافسات دوري الأبطال. لقد طغى التسرع والارتباك وكذلك العشوائية في عمل هذه الإدارة، وبخاصة في ملف التعاقدات، إذ وقع التعاقد خلال الميركاتو الشتوي مع حوالي 19 لاعبا، لكن أغلبهم لم يشارك بعد في أي مباراة رسمية، فضلا عن ذلك غابت كليا إضافتهم باستثناء صانع الألعاب أسامة الدراجي الذي يعتبر حاليا من اللاعبين المؤثرين في الفريق.

ولم تقدر الإدارة على التعامل أيضا بحكمة مع ملف الجهاز الفني، إذ وقع قبيل بداية الموسم التعاقد مع الفني البلجيكي ريجا، وقد صرح القائمون على النادي آنذاك أن هذا المدرب سيواصل العمل مع الفريق إلى نهاية الموسم مهما كانت النتائج بحكم خبرته وقدرته على تطوير واقع الأفريقي، لكن وقعت إقالته بعد 4 جولات فقط من بداية منافسات الدوري. لكن ما يشفع نسبيا لإدارة الحالية للأفريقي أن المشاع المالية ألقت بضلالها على واقع الفريق وجعلته يعاني الأمرين من أجل دفع الديون المتراكمة منذ سنوات، حيث كان الفريق ملزما بدفع أموال طائلة لعدد من اللاعبين والمدربين السابقين تجاوزت قيمتها حوالي 4 مليون دينار، وهو ما ساهم في تشتت عمل الإدارة الحالية التي أخفقت أساسا في التعامل مع ملف المنتدبين، لتكون النتائج تبعا لذلك سيئة إلى حد الآن.

إعادة تقييم

لئن يعتبر البعض أن المهمة ليست مستحيلة إلا أن الخروج من المازق يتطلب بالضرورة إعادة تقييم للرصيد البشري المتوفر حاليا بالفريق والقيام ببعض الانتدابات الضرورية خلال "الميركاتو" الشتوي مع منح الفرصة للاعبين الشبان، إضافة إلى حتمية غلق كل الملفات المتعلقة بالديون المتراكمة منذ فترة، وفي هذا السياق صرح رئيس النادي عبدالسلام اليونسي مؤخرا قائلا "الأفريقي سيتعافى قريبا، لقد اقترنا من حسم أغلب الملفات المتعلقة بالديون المتخلدة بالذمة، سنعمل على تجاوز الفترة الصعبة من خلال إعادة تقييم قدرات الفريق ولـم لا تعزيزه بلاعبين أكثر كفاءة خلال الفترة المقبلة".

مصير غامض ينتظر النادي الأفريقي هذا الموسم، النتائج إلى حد الآن مخيبة جدا للأمال، فيعد مرور ست جولات على بداية منافسات الدوري المحلي لم يقدر الفريق على تحقيق الفوز سوى في مناسبة واحدة، قبل أن ينحني ويتكبد الخسارة في أربع مباريات متتالية جعلته يحتل مركزا مؤديا للهبوط إلى الدرجة الثانية. ليكون مصير أحد أعرق الفرق التونسية غامضا، ولا أحد قادر على التكهن بقدرة مسؤوليه الحاليين على تجنب السيناريو الكارثي.

مراد البرهومي

الفرنسي حاليا وصابر خليفة الذي انتقل في أعقاب الموسم الماضي إلى الدوري الكويتي، لكن بالتوازي مع ذلك لم يحصل التريم اللازم، ليحصل تصعد كبير عجل بحصول هذه الانتكاسة في بداية الموسم. ورغم إقالة المدرب السابق البلجيكي جوزيه ريجا وتكليف التونسي شهاب الليلي بتولي المهمة على رأس الفريق منذ حوالي أسبوعين إلا أن دار لقمان بقيت على حالها، بعد أن تكبد الفريق الخسارة ضد الصفاقسي خارج ملعبه ثم البنزرتي داخل قواعده، الأمر الذي دفع المدرب الجديد للحديث عقب المباراة الأخيرة عن تواضع أداء بعض اللاعبين، قائلا لـ"العرب"، في هذا السياق "أنا حزين بسبب تواصل النتائج السيئة، لقد حاولت أن أصلح بعض النقاط، لكن الأمور لا تسير بالشكل المطلوب، من الواجب الاعتراف بأن بعض اللاعبين غير قادرين على تقديم الإضافة، ولهذا السبب تحققت هذه السلسلة السلبية من النتائج التي لم يعرفها النادي سابقا على امتداد تاريخه".

ومضى الليلي في قوله معتبرا أن الوضعية حرجة للغاية خاصة وأن فريقه يحتل مركزا متأخرا للغاية، لكنه فتح بابا للأمل مشددا على ضرورة توحيد كل الجهود من أجل تحسين واقع الفريق وتطوير قدراته من خلال التعويل على اللاعبين الأكثر حضورا وقدرة على البروز. وفي سياق متصل توجهت أصابع الاتهام لعدد من اللاعبين الذين كانوا في ما مضى من ركائز الفريق لكن رغم تقدمهم في السن وتراجع مستواهم خلال المواسم الأخيرة إلا أنهم مازالوا يلعبون ضمن الأساسيين.

ولم تقدم الإدارة الحالية للأفريقي ما يشفع لها بتسيير النادي، فمذ انتخابه موفى الموسم الماضي رئيسا للفريق لم يقدر عبدالسلام اليونسي وباقي الأطار الإداري المساعد له على وضع تصورات واضحة وقابطة تساعد الأفريقي على الاستثمار في بعض نجاحات

عاش الأفريقي طيلة العشريتين الأخيرتين على وقع تقلبات عديدة، لقد عانى من أزمات كبيرة وغاب لمواسم عن منصات التتويج، هذا الفريق فقد بريق حقبة الستينات من القرن الماضي وكذلك التسعينات، فيعد أن كان يصول ويجول محليا وقاريا وذلك بمنح تونس أول لقب ضمن مسابقة كأس أفريقيا للأندية البطلة (دوري الأبطال حاليا)، لم يعد اليوم قادرا على مزاحمة كبار القارة وبات رقما ضعيفا في المسابقات الأفريقية.

الأمسر لا يقتصر فقط على الحضور الخارجي بل كانت تتوحياته المحلية مقارنة ببقية الفرق وخاصة الترجي التونسي ضعيفة وبدون مستوى تطلعات أنصاره الذين يعدون بالملايين في تونس، بيد أن الأمر الجلل والأكثر خطورة والذي لا يقارن بما حصل في السنوات الماضية، هو هذا التراجع الرهيب الذي عرفه الفريق على مستوى الأداء والنتائج هذا الموسم.

وتراجع لم يسبق أن حصل على امتداد مشاركات النادي في الدوري المحلي، فالأفريقي تلقى أربع هزائم متتالية ولم يقدر على حصد أكثر من أربع نقاط من مجموع 18 ممكنة، بيد أن الأخطر من ذلك أن هذه الهزائم لم تات صدفة بل كانت نتيجة منطقية للأداء المتواضع للغاية الذي ظهر به الأفريقي في كل هذه المباريات.

صلوحية منتمية

أجمع أغلب المحللين والمتابعين للشأن الكروي في تونس أن مجموعة اللاعبين الحالية للنادي الأفريقي لا يمكنها بأي حال من الأحوال أن تتألق وتبرز وتقود الفريق إلى تحقيق نتائج لافتة، لقد خسر النادي عددا من لاعبيه المؤثرين خلال المواسم الأخيرة على غرار أسامة الحدادي نجم نادي ديجون

متفرقات

◀ وصف نوافك ديوكوفيتش صعوده إلى قمة تصنيف لاعبي tennis المحترفين الذي يصدر الأسبوع المقبل بأنه "إنجاز استثنائي". وأبدى اللاعب الحاصل على 14 لقبا في البطولات الأربع الكبرى سعادته وفخره بالوصول إلى قمة التصنيف للمرة الرابعة لكنه اعترف أنه لا يملك الوقت الكافي للتفكير في الأمر إذ يسعى للقب مرة أخرى في بطولة باريس للأستاذة. وتأكدت عودة ديوكوفيتش إلى صدارة التصنيف عندما يصدر الإثنين بعد انسحاب رفاثيل نادال المتصدر الحالي من بطولة باريس الأربعاء. وسيكون ذلك بمثابة ذروة رحلة الصعود الاستثنائية للاعب الصربي.



رياضة



«لم نتخذ ويمبلي كعذر ولن نفعل ذلك الآن، لكن الأمر أثر علينا. أنا متين للعب في ويمبلي فهو ملعب تاريخي لكنه ليس مثل الشعور عندما نلعب في وايت هارت لين».

توبي الدرفيريلد

مدافع توتنهام هوتسبير الإنكليزي

أرسنال يخوض اختبارا قويا أمام ليفربول في الدوري الإنكليزي

● **مانشستر سيتي مرشح للحفاظ على سجله خاليا من الهزائم ●**
يونايتد في مهمة صعبة أمام بورنموث



في طريق مفتوح

السبت مع ولفرهامبتون العاشر والثلاثاء مع ضيفه إيندهوفن الهولندي في دوري الإبطال حيث يبتعد 5 نقاط عن إنتر الإيطالي الثاني، إن سبيرز لم يصل بعد إلى مستوى سيتي «الفارق ليس كبيرا لكن علينا أن نحترمه».

الفوز الأول

يتطلع فريقا نيوكاسل وهيدرسفيلد إلى تحقيق أول فوز لهما هذا الموسم عندما يستضيفان وانفورد وفولهام على الترتيب. وحقق الفريقان ثلاثة تعادلات من المباريات العشر الأولى بالدوري هذا الموسم ويحتل هيدرسفيلد قاع الترتيب بفارق الأهداف خلف نيوكاسل. وتعد هذه هي أسوأ بداية لنيوكاسل في الدوري منذ عام 1898. وقال المدافع دياندري يديلن «إن الأمر متعلق فقط بالحفاظ على الإيمان والمعتقدات. نبقى إيجابيين. لم يتمكن أي شخص من الخروج من موقف صعب بالبقاء في حالة سلبية».

أنطوني مارسيلال الذي قال زميله الصربي نيمانيا ماتيتش إنه قد «يصبح من أفضل اللاعبين في الدوري إذا وفق بنفسه». وسجل مارسيلال (22 عاما) أربعة أهداف لمانشستر يونايتد في شهر أكتوبر الماضي، وحصل الجناح الأيسر خلال مواجهة إيفرتون الأخيرة على ركلة جزاء كانت مصدر افتتاح التسجيل عبر مواطنه بول بوغبا، ثم سجل هدفا ثانيا جميلا عزز تقدم فريقه.

ورغم احتلال توتنهام المركز الخامس مع سبعة انتصارات في 10 مباريات، إلا أن مدربه الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو يرى أن فريقه يمر بفترة سيئة. وتأخر فريق شمال لندن بالانتقال إلى ملعبه الجديد وسيتابع باقي مبارياته على ملعب «ويمبلي»، ولم يجز النادي أي تعاقد هام في فترة الانتقالات الصيفية، وشارك معظم لاعبيه حتى فترات متأخرة من مونديال روسيا 2018 وعادوا مرهقين. وبعد خسارته الاثنین الماضي أمام مانشستر سيتي، قال بوكيتينو الذي يتواجه

وأربعة اشخاص آخرين عندما تحطمت الطائرة المروحية التي كانوا يستقلونها عقب التعادل مع ويستهام في الجولة الماضية. وكان مقررا أن يلتقي ليستر سيتي مع ساوثهامبتون في كاس الرابطة الثلاثاء، ولكن تم تأجيل المباراة قبل أن يؤكد النادي رغبته في لعب مباراة الدوري. وقال نيل وارنوك مدرب كارديف لصحيفة «إيفينينغ ستاندر» قبل اتخاذ قرار لعب المباراة «كلنا خلف ليستر، اللاعبون وال جماهير. أيا كان ما سيتم إقراره سنلتزم به. إن الأمر متعلق بشيء أكبر بكثير من كرة القدم». وأضاف «متأكد من وجود دموع كثيرة. جماهيرنا كانت رائعة هذا الموسم سنحرص على أن تكون الأجواء مناسبة، ولكنها ستكون ليلة صعبة».

ويخوض مانشستر يونايتد الثامن اختبارا لا يخلو من صعوبة مع مضيفه بورنموث السادس قبل الحلول الأربعاء على يوفنتوس الإيطالي في دوري الإبطال، بعد فوزه على إيفرتون 2-1 بهدي الفرنسي

تسرق مباراة أرسنال مع ليفربول الأنظار على ملعب «الإمارات» في لندن، بين المضيف الذي حقق عودة رائعة إثر خسارتين افتتاحيتين أمام مانشستر سيتي وتشيلسي وضيف يعد من أبرز المنافسين على اللقب مع مانشستر سيتي وتشلسي.

لندن - حقق فريق أرسنال نجاحا كبيرا منذ أن تولى أوناي إيمري تدريب الفريق، ولكن هذه النجاحات ستخضع لاختبار قوي عندما يستضيف فريق ليفربول السبت في الجولة الحادية عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

ولم يخسر أرسنال في ثماني مباريات بالدوري، و13 مباراة في كافة المسابقات، وبالتحديد منذ خسارته أول مباراتين تحت قيادة المدرب الجديد. ومع ذلك، جاءت انطلاقا الفريق في الدوري أمام فرق من الجزء الأسفل بالدوري، باستثناء وانفورد، صاحب المركز السابع الذي تغلب عليه أرسنال 2-0.

وسيكون أرسنال على موعد مع مواجهة من العيار الثقيل، عندما يستضيف ليفربول صاحب المركز الثاني برصيد 26 نقطة بفارق الأهداف خلف مانشستر سيتي، علما بأن مانشستر سيتي وليفربول لم يخسرا في 10 مباريات. ودائما ما يدخل لاعبو أرسنال، الذي يحتل المركز الرابع برصيد 22 نقطة بفارق أربع نقاط عن الصدارة، أجواء المباريات بشكل بطيء.

وحتى الآن لم يتمكن أرسنال من الخروج متقدما في الشوط الأول، حيث سجل 18 هدفا من أصل 24 هدفا، في الشوط الثاني. وقال المدافع روب هولدينغ «لقد دخلنا الشوط الثاني في مبارياتنا القليلة الماضية وغيرنا من طريقتنا وسجلنا بعض الأهداف. يتعين علينا أن نبدأ المباريات بشكل أسرع وأن نلعب بنفس الطريقة التي نلعب بها في الشوط الثاني، هذا شيء يجب علينا العمل عليه استعدادا للمباراة المقبلة».

ويخوض فريق ليستر سيتي مباراة مؤثرة عاطفيا عندما يحل ضيفا على فريق كارديف سيتي. وستكون هذه هي المباراة الأولى التي يخوضها ليستر سيتي عقب وفاة التايلاندي فيتشاي سرفادانابرابها رئيس النادي

فالفيدي يجبر مالكوم على الرحيل

الإدارة ضم مالكوم من بورдо الفرنسي، بل كان القرار من إدارة برشلونة التي تابعت اللاعب منذ عام 2014.

تقارير صحافية إسبانية كشفت عن رغبة الثنائي الإنكليزي توتنهام وأرسنال في التعاقد مع النجم البرازيلي مالكوم

ونفت الإدارة ما تردد، حيث صرح بيب سغورا المدير التنفيذي لبرشلونة «مالكوم كان صفقة من الإدارة؛ لا، إرنستو فالفيدي هو رجل النادي ويتم اتخاذ جميع القرارات معا، ولا توجد أي مشكلات، ولا يمكن أبدا اتخاذ أي قرار بكسر التوازن في غرف خلع الملابس، والمدرب كان موافقا على الصفقة ولم نرفضها عليه». ولكن رغم هذا النفي، بدا واضحا عدم رضا فالفيدي عن مالكوم، ولم يمنحه الفرصة، واستبعده حتى من قائمة المباريات. وحين ظن مالكوم أن الفرصة قد حانت له، بعد إصابة ليونيل ميسي، استعان فالفيدي بخدمات رافينيا ولم يعتمد عليه، ليتأكد للاعب البرازيلي أنه خارج حسابات مدرب البلوغرانا.



مالكوم بين الرفض وتصفية الحسابات

ميسي يواصل الغياب عن المنتخب

قصير المدى. ويغيب ميسي منذ 20 أكتوبر عن صفوف فريقه الكتالوني الذي أعلن أنه سيبتعد لثلاثة أسابيع بسبب كسر في الذراع تعرض له في مباراة ضد إشبيلية في الدوري الإسباني فاز بها فريقه 4-2.

وأعلن برشلونة الأربعاء معاودة ميسي للتمارين الحركية، وهو يأمل في عودته للعب ضد ريال بيتيس في الليفغا في 11 نوفمبر.

وفي التشكيلة التي أعلنها سكالوني لمباراتين وديتين ضد المكسيك، الأولى في 16 نوفمبر والثانية بعدها بأربعة أيام، غاب لاعب باريس سان جرمان

أنخل دي ماريا ومهاجم ميلان الإيطالي غونزالو هيغواين ومانشستر سيتي الإنكليزي سيرجيو أغويرو، بينما استدعي مهاجما إنتر ماوري إيكاردي ويوفنتوس باولو ديبالا.

ملف مشترك لاستضافة أولمبياد 2032

أعربت الكوريتان الجمعة عن استعدادهما «للمشاركة بنشاط» في الأحداث الرياضية الدولية الأخرى، خصوصا في دورة طوكيو الأولمبية عام 2020.

وأعلن رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ في بداية سبتمبر انفتاحه على المحادثات بين الكوريتين للمشاركة بفريق موحد وبفريق مشتركة في حفل افتتاح دورة طوكيو الأولمبية 2020 وفي بعض مسابقاتها. وكانت الكوريتان الشمالية والجنوبية شاركتا بفريق أولمبي موحد في مسابقات الهوكي على الجليد للسيدات، في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية التي استضافتها كوريا الجنوبية في بيونغ يانغ في فبراير الماضي.

وقد أدت المشاركة المشتركة في الألعاب الأولمبية الشتوية إلى إحداث تقارب مذهل في شبه الجزيرة الكورية، نتج عنه تنظيم ثلاث قمم بين الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج-أون والرئيس الكوري الجنوبي مون حاي-إن، فضلا عن لقاء تاريخي بين الزعيم الكوري الشمالي والرئيس الأمريكي دونالد ترامب في سنغافورة.

لا بوينس آيرس - بقي النجم ليونيل ميسي نجم نادي برشلونة الإسباني خارج تشكيلة المنتخب الأرجنتيني لكرة القدم التي ستخوض مباراتين وديتين ضد المكسيك هذا الشهر، في تواصل لغيابه منذ ما بعد مونديال 2018. وغاب أفضل لاعب في العالم خمس مرات عن صفوف المنتخب منذ خروج الأرجنتين من الدور ثمن النهائي لكأس العالم 2018 في روسيا على يد المنتخب الفرنسي الذي أحرز اللقب، ولم يشارك في المباريات الودية الأربع التي خاضها الفريق منذ ذلك الحين.

وحسب التقارير، كان ميسي قد طلب إعفاهه من المشاركة حتى نهاية العام الحالي، في حين قال المدرب المؤقت للمنتخب ليونيل سكالوني في تصريحات سابقة إن ابتعاد ميسي (31 عاما) سيكون

سيول - قررت كل من كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية بدء محادثات مع اللجنة الأولمبية الدولية في شأن تقديم ملف ترشيح مشترك لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في 2032، حسب بيان مشترك أعلن في سيول الجمعة.

وكان المسؤولون الرياضيون في البلدين اللذين شهدت علاقتهما تحسنا في الأشهر الأخيرة، التقوا في قرية بانمونجوم الحدودية، وقرروا توجيه رسالة مشتركة إلى اللجنة الأولمبية الدولية في شأن اقتراحهم التقدم بملف ترشيح مشترك. وأشار البيان إلى أن «الشمال والجنوب (الكوريتان) اتفقا على مناقشة القضايا العملية مع اللجنة الأولمبية الدولية والجمعيات الرياضية الأخرى لتشكيل فرق مشتركة اعتبارا من بطولة العالم للرجال في كرة اليد المقررة في 2019».

وقد تم الإعلان عن هذا المشروع المشترك لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية المقررة عام 2032 في سبتمبر الماضي، خلال لقاء القمة الثالثة بين الكوريتين في بيونغ يانغ. كما



«برشلونة ومانشستر سيتي في رأيي هما المنافسان الرئيسيان ليوفنتوس على دوري الأبطال، بالرغم من أن فريق غوارديولا يفتقد للاستمرارية».

جياتلوكا فيالي

نجم يوفنتوس الإيطالي السابق

العرب يودعون كنزا فنيا في معهد العالم العربي بباريس

يعتبر معهد العالم العربي في باريس واجهة الثقافة والفنون العربية في باريس والغرب يقدم مختلف النشاطات الثقافية والأدبية ويتابع التطورات الفنية التي أصبحت محل اهتمام الغربيين والجالية العربية المقيمة هناك، لذلك يسعى العاملون بالميدان الثقافي على مختلف مشاربهم إلى المشاركة في النشاطات التي ينظمها المعهد الذي شهد مؤخرا هبة قيمة تتمثل في المئات من اللوحات والأعمال الفنية من دول عربية.

باريس- حصل معهد العالم العربي، أحد أهم المؤسسات المعنية بالثقافة العربية في فرنسا، على هبة قيمة هي 1300 لوحة وعمل فني تظهر غنى الرسم العربي الحديث والمعاصر، من العراق إلى الجزائر. وتضم مجموعة معهد العالم العربي 500 عمل فني، ستضاف إليها الآن 1300 قطعة، أي أكثر من الضعف، وذلك بموجب التبرع السخي الذي وقع الاتفاق عليه في الرابع والعشرين من أكتوبر. وكانت هذه القطع من مجموعة جامعي الأعمال الفنية كلود وفرانس لاماند. وأقيمت ثلاثة معارض مقسمة بحسب المواضيع، تظهر قسما صغيرا من هذه المجموعة الجديدة، وبدأت هذه المعارض تستقبل الزوار.

وتضم مجموعة لاماند أعمالا لأربعة وتسعين فنانا من ثلاثة أجيال، من بينهم 68 فنانا من العالم العربي. وفيها 366 لوحة و239 لوحة أكوارييل وغواش، و151 رسما، و41 منحوتة، وغيرها.

ومن بين الفنانين الموجودة أعمالهم في هذه المجموعة عبدالله بناتور ويوسف عبدلكي وضياء العزاوي وإيتيل عدنان وشفيق عيود ومحمد الرواس وعبدالقادر غرمان. وكلود لاماند لبناني شغوف بالتحف، اضطر إلى

مغادرة لبنان في أواخر السبعينات إثر اندلاع الحرب اللبنانية. وكان من المقرر أن يفتتح معرضا في باريس في الثمانينات.

وهو يقدم نفسه على أنه وريث الفكر اللبناني القائم على حوار الثقافات، منددا بـ "العقلية الطائفية" في بلده وضغوط "قوى كبيرة" تريد تعزيز حضورها في الشرق الأوسط.

وسيستمر معرضان من المعارض الثلاثة إلى 10 مارس قبل أن تحل محلها معارض أخرى تشي هي أيضا بغنى الرسم المعاصر والحديث في الشرق الأوسط.

يظهر أحد المعارض "العالم العربي في عيون فنانيه"، كما يدل عنوانه، ويدهش زائره بحضور كافة الأنماط الفنية الحديثة.

ويحمل معرض ثان اسم "رسم للطير الذي لم يوجد"، وهو اسم مستوحى من قصيدة لكلود أفلين، وقد دعي الفنانون إلى الرسم مستلهمين من الطير وما يمكن أن يبني حوله من أفكار.

ويقام معرض للفنان السوري المعارض يوسف عبدلكي لا تتعد مواضيعه عما تعيشه سوريا.

ويقول كلود لاماند "لقد التقينا رئيس معهد العالم العربي الوزير السابق جاك



إهداء لوحات نادرة لمحمد الرواس إلى المعهد

"العالم العربي هو نتاج تنوع ثقافي" من بلاد ما بين النهرين إلى مصر الفرعونية وكل الرسالات التوحيدية التي ظهرت فيه.

العربي في باريس إريك دلبون إن المعهد لا ينوي أن ينافس متاحف الفن الإسلامي، وإنما هو "متحف لفنون العالم العربي". وذكر أن

لائخ، وتوصلنا على الفور إلى اتفاق على كل شيء، علما أن اجتماعنا لم يستغرق أكثر من نصف ساعة". وقال مدير معهد العالم

شهرة النجوم تمنح المطاعم مذاقا خاصا

المطعم، وقدمت المشروبات بينما كانت ترتدي الزي الأحمر الخاص بالمطعم. وقد ساعدت المغنية وكاتبة الأغاني في جهود الدعاية للمطعم، كما نشرت الكثير حول جهود والدها على حسابها في موقع إنستغرام.

ويقول والدها "بفضل الدعاية على وسائل التواصل الاجتماعي، حظينا فعلا باهتمام في مواقع جديدة". وقد قدمت غاغا والدها إلى آرست سميث، وهو الطاهي الشخصي السابق لنجمة البرامج الحوارية الشهيرة، أوبرا وينفري، وهما الآن شريكان تجاريان في المطعم. ومن جانبه يقول جيرمانوتا "إن آرست طاه، وأنا رجل أعمال... لطالما كنت أرغب في امتلاك مطعم منذ كنت صغيرا".

ويعتبر الجو الحميمي الذي يسود المكان أحد الأسباب التي تجعل لاعب كرة القدم، جاستين كروفورد، يتردد على "جوان" بانتظام على مدار ست سنوات. تقول "إنه شيء مميز عندما يستطيع شخص في مطعم الحفاظ على العلاقات الشخصية في مدينة كبيرة بحجم مدينة نيويورك".

نيويورك - يتجول الآلاف من الأشخاص يوميا عبر صالات محطة "غراند سنترال" الشهيرة في نيويورك، حيث يهرولون وهم في طريقهم إلى قضاء شؤونهم، ولكن خطواتهم السريعة تتباطأ للحظات أثناء مرورهم بمطعم "آرت بيرد آند ويسكي بار"، عندما تغزو رائحة الدجاج المقلي أنوفهم. وحتى المغنية الأميركية الشهيرة، ليدى غاغا، تؤكد على طيب مذاق شطيرة الدجاج بالزبدة في مطعم "آرت بيرد"، وذلك على الرغم من أن رأيها قد يكون وراء دفع خفي لأن صاحب المطعم هو والدها جو جيرمانوتا.

ويتقبل الأب الأميركي من أصول إيطالية فكرة أن مشروعه الذي افتتحه مؤخرا، هو مطعم مرتبط بواحدة من الشهيرات، وهي ابنته النجمة ليدى غاغا، حيث يقول "ينادي الناس بالناسيد غاغا، أو والد غاغا، ويرغبون في التقاط صورة معي. إنه جزء من العمل".

وكانت المغنية الشهيرة ليدى غاغا (32 عاما) -واسمها الحقيقي ستيفاني جيرمانوتا- ظهرت بنفسها عند افتتاح

الفنانة الأميركية جينا غيرشون تحضر العرض الأول لفيلم «ذي برايس أوف فري» في متحف الفن الحديث الخميس في نيويورك، يذكر أن الممثلة الأميركية بدأت حياتها المهنية بالموسيقى والرقص.



مطاعم فينيسيا تستقبل الزبائن بالأحذية الطويلة

فينيسيا (إيطاليا) - لجأ أصحاب مطاعم مدينة فينيسيا الساحلية في إيطاليا إلى طرق لطيفة وجديدة من أجل تسخير أعمالهم واستقبال الزبائن بعد موجة الفيضانات التي غمرت أجزاء واسعة من المدينة التاريخية وأعاقت الحركة.

وأظهر مقطع فيديو موظفي أحد المطاعم وهم يحملون البئيرزا إلى الزبائن، بينما تغوص أقدامهم في المياه، فيما ارتدى الزبائن أيضا أحذية بأعناق طويلة وهم يجلسون لتناول وجباتهم.

وكانت السلطات الإيطالية قد منعت السياح في مدينة فينيسيا من الوصول إلى ساحة سانت مارك الرئيسية، الإثنين، بسبب هطول أمطار غزيرة وهبوب رياح عاتية على معظم مناطق البلاد.

وقتل 4 أشخاص بعد أن ضربت الرياح العاتية والأمطار الغزيرة معظم مناطق البلاد، وتسببت في ارتفاع المياه في مدينة فينيسيا العائمة إلى مستويات تاريخية. وأثرت العواصف والأمطار والفيضانات التي ضربت إيطاليا الأسبوع الماضي في العديد من المناطق المهمة والمعالم التاريخية، مثل ساحة سان ماركو وجسر رialto وغيرهما.

صباح العرب



أنا «الشعب»!

علاقة المصريين بـ"حكوماتهم" مثيرة جداً، عندما يرضون عنها يرفعونها إلى عنان السماء غزلاً وعشقا وهياما، ولو غضبوا عليها خسفوا بها الأرض هجاء وتكيتا وتبكيتا أيضا.

ولأن "الحكومة" التي أقصدها، ليست تلك التي تتبدل للأذهان، إذ كيف لمواطن "صالح" مثلي أن يتندر أو يسيء الظن -حاشا لله- بحكومته أو حتى بـ"خفير" فيها، فما بالنا عن رئيسها أو وزير بها؟ ولكنها "حكومة" أخرى أشد ويلا وتبوراً، وأقصد بها "الشوسان" أو الزوجات بتعبير مهذب. والانتخان، الحكومة "الرسمية" أو الحكومة "الزوجية"، تشتركان في ميزة "الصّب في مصلحة الشعب" خاصة في يوم الخميس المقدس.. الأولى بالقرارات "الإصلاحية" التي يشكو من أنها تستنزف جيبه، فيما الثانية بحجة قدسية هذا اليوم تستولي على الجيب وما فيه؛

ولأن الشعب دائماً لا يعرف الطريق إلى مصلحته، لذا كان لا بد من وصي عليه يدير هذا الطريق القويم، ما يذكرنا بذلك الناخب الذي تحمس للديمقراطية وذهب للإدلاء بصوته للمرشح المعارض، فأقبل عليه الشرطي وهو يقرص أنه ناصحاً بابتسامة عريضة: هذه المرة انتبهنا لحظتك، وأدركنا حسن نيتك بالإختيار الخطأ.. فلا تكررها مرة أخرى؛ فاتعظ المواطن واستوعب الدرس، ولم يشارك في أية انتخابات بعد ذلك.

هكذا هم الأزواج الصالحون دائماً قابلون للوعظ والاعتاظ -عدا "القلة الهندسة" مثلي- يتفاجئون بمنح زوجاتهم لقب "الحكومة" تيمناً بظاهر هو التبحل، أما الباطن فيشبه الـ "Black Thursday" لا يعلمه إلا الله الذي يهرولون إليه في اليوم التالي بجلالبيهم البيضاء طلباً للمغفرة في صلاة الجمعة. ومثل التشكيل الوزاري في الحكومة، تتوزع الحقائق السبادية بالمنزل، الابن الأكبر هو الذي يتولى وزارة "الدفاع" عن أمه بمواجهة مخططات التامر الأبوية، وفيما يحتفظ الابن الأوسط بمهمة التخطيط والإرشاد القومي، تقع مسؤولية جهاز الاستخبارات العامة للأصغر بحكم خفة الحركة وطبيعة نقل الأخبار، أما البنت فتتولى المهمة الشاقة.. الداخلية وحفظ أمن النظام بالإيقاع بين الحكومة والمعارضة؛

ولأن الشعب دوماً ما يتقصص دور "سي السيد" ويردد بنفاخر أغنية "أنا الشعب"، دفعني فضولي لسؤال أحدهم، الذي ارتبك عقب اتصال هاتفي من ابنته أخبرته بالعودة سريعا للبيت لأن أمها تسال عن سبب تأخره ولا تستطيع أن توجد مبررا، فهب منصرفا وهو يلعن "الحكومة".. فقلت بغز: أخفض صوتك.. حتى لا يسمعنا أحد.. أي حكومة تقصد؟ فقال هامسا: هل هناك غيرها؟.. إنها التي في البيت.. أما لماذا؟ فقد أردف وهو يجري: لأنه يصعب تغييرها مهما تسببت في كوارث؛